کتابخانه آستانقدس

اسم کتاب المفصّل

مصنف جارالله (محمود) زمخشری

مؤلف

خطی نسخ ١٢ سطری کاغذ آبی آثار مهر شگری عناوین بشنگرف صفحه‌ها معلق تجاشیه جلد تیماج مشکی

چاپی

سال چاپ یا تحریر ..... عدد اوراق ١٧٠

جزء کتب نحو و صرف شماره خصوصی

شماره عمومی ١٢٦٣٩ شماره قبض

واقف حسین کی (الثوان) تاریخ وقف آبان ١٣٠٨

طول ٢٠/٥ عرض ١٥ شماره صفحات

زمخشری، محمود (ابوالقاسم)

مفصّل

بی تا

ادبیات عرب (نحو)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الاستاذ الامام الاجل جار الله العلامة فخر خوارزم
ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري رضي الله عنه . الله احمد
على ان جعلني من علماء العربية . وجبلني على الغضب للعرب والعصبية
وأبى لي ان انفرد عن صميم انصارهم وامتاز . وانضوي الى لفيف
الشعوبية وانحاز . وعصمني من مذهبهم الذي لم يجد عليهم الا
الرشق بألسنة اللاعنين . والمشق بأسنة الطاعنين . والى
افضل السابقين والمصلين . اوجه افضل صلوات المصلين
محمد المحفوف من بني عدنان بجحاجحها وانجادها . النازل من

قريش في سرة بطحائها . المبعوث الى الاسود والاحمر . بالكتاب
العربي المنور . ولآله الطيبين ادعو الله بالرضوان . وادعو على
اهل الشقاق لهم والعدوان . ولعل الذين يغضون من العربية
ويضعون من مقدارها . ويريدون ان يخفضوا ما رفع الله
من منارها . حيث لم يجعل خيرة رسله وخير كتبه في عجم خلقه
ولكن في عربه . لا يبعدون عن الشعوبية منابذة للحق الابلج
وزيغا عن سواء المنهج . والذي يقضي منه العجب حال هؤلاء
في قلة انصافهم وفرط جورهم واعتسافهم . وذلك انهم لا يجدون
علما من العلوم الاسلامية فقهها وكلامها وعلمي تفسيرها و
اخبارها الا وافتقاره الى العربية بين لا يدفع ومكشوف
لا يتقنع . ويرون الكلام في معظم ابواب اصول الفقه ومسائلها
مبنيا على علم الاعراب والتفاسير مشحونة بالروايات عن سيبويه

والاخفش والكسائي والفراء وغيرهم من البصريين والكوفيين و
الاستظهار في مآخذ النصوص بأقاويلهم والتشبث بأهداب
فسرهم وتأويلهم وبهذا اللسان مناقلتهم في العلم ومحاورتهم
في تدريسهم ومناظرتهم وبه تقطر في القراطيس املاؤهم وبه
تسطر الصكوك والسجلات حكامهم فهم ملتبسون
بالعربية ايّة سلكوا غير منفكين عنها اينما وجهوا كلٌّ عليها
حيث ساروا ثم انهم في تضاعيف ذلك يجحدون فضلها ويدفعون
خصلها ويذهبون عن توقيرها وتعظيمها وينهون عن
تعلمها وتعليمها ويمزقون اديمها ويمضغون لحمها فهم في
ذلك على المثل السائر الشعير يؤكل ويذم ويدّعون الاستغناء
عنها وانهم ليسوا في شق منها فان صح ذلك فما بالهم لا يطلقون
اللغة راسا والاعراب ولا يقطعون بينها وبينهم الاسباب

فيطمسوا

فيطمسوا من تفسير القرآن آثارها وينفضوا من اصول الفقه غبارها
ولا يتكلموا في الاستثناء فانه نحو وفي الفرق بين المعرف والمنكر
فانه نحو وفي التعريفين تعريف الجنس وتعريف العهد فانهما
نحو وفي الحروف كالواو والفاء وثم ولام الملك ومن التبعيض
ونظائرها وفي الحذف والاضمار وفي ابواب الاختصار
والتكرار وفي التطليق بالمصدر واسم الفاعل وفي الفرق
بين ان وان واذا ومتى وكلما واشباهها مما يطول ذكره فان
ذلك كله من النحو وهلا سفهوا راي محمد بن الحسن الشيباني
رحمه الله فيما اودع كتاب الايمان وما لهم لم يتراطنوا في مجالس
التدريس وحلق المناظرة ثم نظروا هل تركوا للعلم جمالا و
ابهة وهل اصبحت الخاصة بالعامة مشتبهة وهل انقلبوا
هزأة للساخرين وضحكة للناظرين هذا وان الاعراب

أجدى من تفاريق العصى وآثاره الحسنة عديد الحصى ومن لم يتق الله
في تنزيله فاجترأ على تعاطي تأويله وهو غير معرب ركب عمياء
وخبط خبط عشواء وقال ما هو تقوّل وافتراء وهراء وكلام
الله منه براء وهو المرقاة المنصوبة إلى علم البيان المطلع على
نكت نظم القرآن الكافل بإبراز محاسنه الموكل بإثارة معادنه
فالصاد عنه كالساد لطرق الخير كيلا تسلك والمريد بموارده
أن تعاف وتترك ولقد ندبني ما بالمسلمين من الأرب إلى
معرفة كلام العرب وما بي من الشفقة والحدب على أشياعي
من حفدة الأدب لإنشاء كتاب في الإعراب محيط بكافة الأبواب
مرتب ترتيبا يبلغ بهم الأمد البعيد بأقرب السعي ويملأ سجالهم
بأهون السقي فأنشأت هذا الكتاب المترجم بكتاب المفصل
في صنعة الإعراب مقسوما أربعة أقسام القسم الأول في

الأسماء القسم الثاني في الأفعال القسم الثالث في الحروف القسم
الرابع في المشترك وصنفت كلا من هذه الأقسام تصنيفا و
فصلت كل صنف منها تفصيلا حتى رجع كل شيء في نصابه واستقر
في مركزه ولم أدخر فيما جمعت فيه من الفوائد المتكاثرة ونظمت
فيه من الفرائد المتناثرة مع الإيجاز غير المخل والتلخيص غير
الممل مناصحة لمقتبسيه أرجو أن أجتني منها ثمرتي دعاء يستجاب
وثناء يستطاب والله عز سلطانه ولي المعونة على كل خير
والملي بالتوفيق والتسديد

فصل في معنى الكلمة والكلام

الكلمة هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع وهي جنس تحته
ثلاثة أنواع الاسم والفعل والحرف والكلام هو المركب
من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وذلك لا يتأتى إلا
في اسمين كقولك زيد أخوك وبشر صاحبك أو في فعل واسم

نحو قولك ضرب زيد وانطلق بكر وتسمى الجملة القسم الاول من الكتاب في
الاسماء الاسم ما دل على معنى في نفسه دلالة مجردة عن الاقتران
وله خصائص منها جواز الاسناد اليه ودخول حرف التعريف والجر
والتنوين والاضافة ومن اصناف الاسم اسم الجنس وهو ما علق على شيء
وعلى كل ما اشبهه وينقسم الى اسم عين واسم معنى وكلاهما ينقسم
الى اسم غير صفة واسم هو صفة فالاسم غير الصفة نحو رجل و
فرس وعلم وجهل والصفة نحو راكب وجالس ومفهوم ومضمر و
من اصناف الاسم العلم وهو ما علق على شيء بعينه غير متناول ما اشبهه
ولا يخلو من ان يكون اسما كزيد وجعفر او كنية كابي عمرو وام كلثوم
او لقبا كبطة وقفة وينقسم الى مفرد ومركب ومنقول ومرتجل
فالمفرد نحو زيد وعمرو والمركب اما جملة نحو برق نحره وتابط شرا
وذرى حبا وشاب قرناها ويزيد في مثل قوله : نبئت اخوالي بني يزيد
ظلما

ظلما علينا لهم فديد : واما غير جملة اسمان جعلا اسما واحدا نحو
معدي كرب وبعلبك وعمرويه ونفطويه او مضاف و
مضاف اليه كعبد مناف وامرئ القيس والكنى والمنقول على
ستة انواع منقول عن اسم عين كثور واسد ومنقول عن اسم معنى
كفضل واياس ومنقول عن صفة كحاتم ونائلة ومنقول عن فعل
اما ماض كشمر وكعسب واما مضارع كتغلب ويشكر واما امر
كاصمت في قول الراعي : اشلى سلوقية باتت وبات بها :
بوحش اصمت في اصلابها اود : واطرقا في قول الهذلي : على
اطرقا باليات الخيام : الا الثمام والا العصي : ومنقول عن
صوت كببة وهو لقب عبد الله بن الحارث بن نوفل ومنقول
عن مركب وقد ذكرناه والمرتجل على ضربين قياسي وشاذ
فالقياسي نحو غطفان وعمران وحمدان وفقعس وحنتف و

الشاذ نحو مُحبب وموهب وموظب ومكوزة وحيوة **فصل**

واذا اجتمع للرجل اسم غير مضاف ولقب اضيف اسمه الى لقبه

فقيل هذا سعيد كرز وقيس قفة وزيد بطة واذا كان مضافا

او كنية اجري اللقب على الاسم فقيل هذا عبد الله بطة وهذا

ابو زيد قفة **فصل** وقد سموا ما يتخذ ويألفونه من خيلهم

وابلهم وغنمهم وكلابهم باعلام كل واحد منها مختص بشخص

بعينه يعرفونه به كالاعلام في الاناسي وذلك نحو اعوج و

لاحق وشذقم وعليان وحظة وهيلة وضمران وكساب

فصل وما لا يتخذ ولا يولف فيحتاج الى التمييز بين افراده

كالطير والوحوش واحناش الارض وغير ذلك فان العلم

فيه للجنس باسره ليس بعضه اولى به من بعض فاذا قلت ابو براقش

وابن داية واسامة وثعالة وابن قترة وبنت طبق فكأنك

قلت الضرب الذي من شانه كيت وكيت ومن هذه الاجناس

ما له اسم جنس واسم علم كالاسد واسامة والثعلب وثعالة

وما لا يعرف له اسم غير العلم نحو ابن مقرض وحمار قبان وقد صنعوا

في ذلك نحو صنيعهم في تسمية الاناسي فوضعوا للجنس اسما وكنية

فقالوا للاسد اسامة وابو الحرث وللثعلب ثعالة وابو الحصين

وللضبع حضاجر وام عامر وللعقرب شبوة وام عريط ومنها

ما له اسم ولا كنية له كقولهم قثم للضبعان وما له كنية ولا اسم له

كابي براقش وابي صبيرة وام رباح وام عجلان **فصل** وقد

اجروا المعاني في ذلك مجرى الاعيان فسموا التسبيح بسبحان

والمنية بشعوب وام قشعم والغدر بكيسان وهو في لغة فهم

قال ... اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم ... الى الغدر ادنى من

شبابهم المرد ... ومنه كنوا الضربة بالرجل على موخر الانسان

بأم كيسان والمبرة برة والفجرة فجار والكلية بزوبرا قال
الطرماح: إذا قال غاوٍ من تنوخ قصيدة: بها جرب عُدَّت
علي بزوبرا وقالوا في الأوقات لقيته غدوةَ وبكرةَ وسحرَ
وفينةَ وقالوا في الأعداد ستة ضعف ثلثة واربعة نصف
ثمانية فصل ومن الأعلام الأمثلة التي يوزن بها في قولك
فعلان الذي مؤنثه فعلى وأفعل صفة لا ينصرف ووزن
طلحة وإصبع فعلة وافعل فصل وقد يغلب بعض الأسماء
الشائعة على احد المسمين به فيصير علماً له بالغلبة وذلك نحو
ابن عمر وابن عباس وابن مسعود غلبت على العبادلة دون
من عداهم من ابناء آبائهم وكذلك ابن الزبير غلب على عبدالله
دون غيره من ابناء الزبير وابن الصعق وابن كراع وابن رألان
غالبة على يزيد وسويد وجابر بحيث لا يذهب الوهم الى احد

من اخوتهم فصل وبعض الأعلام يدخله لام التعريف وذلك على
نوعين لازم وغير لازم فاللازم في نحو النجم للثريا والصعق وما
غلب من الشائعة ألا ترى انهما هكذا معرفين باللام اسمان لكل
نجم عمده المحاطب والمحاطب ولكل معهود ممن أصيب بالصاعقة
ثم غلبا النجم على الثريا والصعق على خويلد بن نفيل بن عمرو بن
كلاب فاللام فيهما والإضافة في ابن رألان وابن كراع مثلان
في انهما لا ينتزعان وكذلك الدبران والعيوق والسماك والثريا
لانها غلبت على الكواكب المخصوصة من بين ما يوصف بالدبور
والعوق والسموك والثروة وما لم يعرف باشتقاق فمن هذا
النوع فلحق بما عرف وغير اللازم في نحو الحارث والعباس و
المظفر والفضل والعلاء وما كان صفة في أصله او مصدرا
فصل وقد يتأول العلم بواحد من الأمة المسماة به فلذلك

من التأول يجري مجرى رجل وفرس فيجترئ على اضافته وادخال

اللام عليه قالوا مضر الحمراء وربيعة الفرس وانمار الشاة و

قال **شعر** علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم ❊ بأبيض ماضي الشفرتين

يمان ❊ وقال ابو النجم ❊ باعد أم العمرو من أسيرها ❊ حراس أبواب على

قصورها ❊ وقال الاخر ❊ رأيت الوليد بن اليزيد مباركا ❊ شديدا

بأعباء الخلافة كاهله ❊ وقال الأخطل ❊ وقد كان منهم حاجب

وابن أمه ❊ أبو جندل والزيد زيد المعارك ❊ وعن أبي العباس إذا

ذكر الرجل جماعة اسم كل واحد منهم زيد قيل له فما بين الزيد

الأول والزيد الآخر وهذا الزيد أشرف من ذلك الزيد و

هو قليل **فصل** وكل مثنى أو مجموع من الأعلام فتعريفه باللام

الا نحو ابانين وعمايتين وعرفات وأذرعات قال

وقبلي مات الخالدان كلاهما ❊ عميد بني جحوان وابن المضلل ❊

أراد خالد بن نضلة وخالد بن قيس بن المضلل وقالوا لكعب بن كلاب

وكعب بن ربيعة وعامر بن مالك بن جعفر وعامر بن الطفيل

وقيس بن عتاب وقيس بن هزمة الكعبان والعامران و

القيسان وقال ❊ انا ابن سعد أكرم السعدينا ❊ وفي حديث

زيد بن ثابت رضي الله عنه هؤلاء المحمدون بالباب و

قالوا طلحة الطلحات وابن قيس الرقيات وكذلك الاسامتان

والاسامات ونحو ذلك **فصل** وفلان وفلانة وأبو فلان

وأم فلانة كنايات عن اسامي الاناسي وكناهم وقد

ذكروا انهم اذا كنوا عن أعلام البهائم أدخلوا اللام فقالوا

الفلان والفلانة وأما هن وهنة فللكناية عن أسماء

الأجناس **ومن أصناف الاسم** المعرب الكلام في المعرب و

إن كان خليقا من قبل اشتراك الاسم والفعل في الاعراب

بان يقع في القسم الرابع الا ان اعراض موجبين صوتيا ايراده
في هذا القسم احدهما ان حق الاعراب للاسم في اصله والفعل
انما تطفل عليه فيه بسبب المضارعة والثاني انه لابد من تقدم
معرفة الاعراب للخائض في سائر الابواب **فصل** والاسم المعرب
ما اختلف آخره باختلاف العوامل لفظا او محلا بحركة او حرف
فاختلافه لفظا بحركة في كل ما كان حرف اعرابه صحيحا او جاريا
مجراه كقولك جاءني الرجل ورأيت الرجل ومررت بالرجل و
اختلافه لفظا بحرف في ثلثة مواضع في الاسماء الستة
مضافة وذلك جاءني اخوه وابوه وحموها وهنوه وفوه و
ذو مال ورأيت اباه ومررت بابيه وكذلك الباقية و
في كلا مضافا الى مضمر تقول جاءني كلاهما ورأيت كليهما
ومررت بكليهما وفي التثنية والجمع على حدها تقول جاءني

مسلمان ومسلمون ورأيت مسلمين ومسلمين ومررت بمسلمين ومسلمين واختلافه محلا
في نحو العصا وسعدى والقاضي في حالة الرفع والجر وهو في النصب كالضارب **فصل** والاسم المعرب
على نوعين نوع يستوفي حركات الاعراب والتنوين كزيد ورجل ويسمى المنصرف ونوع يختزل عنه
الجر والتنوين ويحرك بالفتح في موضع الجر كاحمد ومروان الا اذا اضيف او دخله لام التعريف ويسمى غير
المنصرف واسم المتمكن يجمعهما وقد يقال للمنصرف امكن **فصل** والاسم يمتنع من الصرف متى
اجتمع فيه اثنان من اسباب تسعة او تكرر واحد وهي العلمية والتانيث اللازم لفظا او معنى نحو طلحة و
سعاد ووزن الفعل الذي يغلبه في نحو افعل فانه فيه اكثر منه في الاسم او يخصه في نحو ضرب
سمي به والوصفية في نحو احمر والعدل عن صيغته الى اخرى في نحو عمر وثلث وان يكون جمعا
ليس على زنته واحد كمساجد ومصابيح الا ما اعتل آخره فانه في الرفع والجر كقاض وفي النصب كضوارب
وحضاجر وسراويل في التقدير جمع حضجر وسروال والتركيب في نحو معديكرب وبعلبك والعجمة في
الاعلام خاصة والالف والنون المضارعتان لالفي التانيث في نحو سكران وعثمان الا اذا اضطر
الشاعر فصرف واما السبب الواحد فغير مانع ابدا وما تعلق به الكوفيون في اجازة منعه في الشعر

ليس بثبت وما احد سببه او اسباب العلمية فحكمه الصرف عند التنكير كقولك رب سعاد وقطام لبقائه بلا

او على سبب واحد الا نحو احمر فان فيه خلافا بين الاخفش وصاحب الكتاب وما فيه سببان من الثلاثي الساكن

الحشو كنوح ولوط منصرف في اللغة الفصيحة التي عليها التنزيل لمقاومة السكون احد السببين وقوم

على القياس فلا يصرفه وقد جمعهما الشاعر في قوله لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب

واما ما فيه سبب زائد كماه وجور فان فيهما ما في نوح مع زيادة التانيث فلا مقال في امتناع صرفه

والتكرير في نحو بشرى وصحراء ومساجد ومصابيح نزل البناء على حرف تانيث لا يقع منفصلا بحال والزنة

التي لا واحد عليها منزلة تانيث ثان وجمع ثان **القول في وجوه اعراب الاسم** وهي الرفع

والنصب والجر وكل واحد منها علم على معنى فالرفع علم الفاعلية والفاعل ليس الا واما المبتدا والخبر

واسم كان وخبر ان واخواتها ولا التي لنفي الجنس واسم ما ولا المشبهتين بليس فملحقات بالفاعل على سبيل

التشبيه والتقريب كذلك النصب علم المفعولية والمفعول خمسة اضرب المفعول المطلق والمفعول به

والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول له والحال والتمييز والمستثنى المنصوب والخبر في باب كان والاسم

في باب ان والمنصوب بلا التي لنفي الجنس وخبر ما ولا المشبهتين بليس فملحقات بالمفعول والجر علم الاضافة

واما

ولقا التوابع فهي في رفعها ونصبها وجرها داخلة تحت احكام المتبوعات ينصب عمل العامل على القبيلين

انصبابة واحدة وانا اسوق هذه الاجناس كلها مرتبة مفصلة بعون الله وحسن تاييده **ذكر المرفوعات**

الفاعل هو ما كان المسند اليه من فعل او شبهه مقدما عليه ابدا كقولك ضرب زيد وزيد ضارب

غلامه وحسن وجهه وحقه الرفع ورافعه ما اسند اليه والاصل ان يلي الفعل لانه كالجزء منه

ولهذا جاز وقوعه بين لام الفعل وحركته في قولك يضربان فاذا قدم عليه غيره كان في النية موخرا

ومن ثم جاز ضرب غلامه زيد وامتنع ضرب غلامه زيدا **فصل** ومضمره في الاسناد اليه

كمظهره تقول ضربت وضربنا وضربوا وضربن وتقول زيد ضرب فتنوي في ضرب فاعلا وهو

ضمير راجع الى زيد شبيه بالتاء الراجعة الى انا وانت في انا ضربت وانت ضربت **فصل**

ومن اضمار الفاعل قولك ضربني وضربت زيدا تضمر في الاول اسم من ضربك وضربته اضمارا

على شريطة التفسير لانك لما حاولت في هذه الكلام ان تجعل زيدا فاعلا ومفعولا فوجهت

الفعلين اليه استغنيت بذكره مرة ولما لم يكن بد من اعمال احدهما فيه اعملت الذي اوليته اياه

ومنه قول طفيل انشده سيبويه وكمتا مدماة كان متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

وكذلك اذا قلت ضربت وضربني زيد رفعته لانك لا تأتى باياه الرافع وحذفت المفعول الاول

استغناء عنه وعلى هذا تعمل الاقرب ابدا فتقول ضربت وضربني قومك قال سيبويه ولو لم

تحمل الكلام على الآخر لقلت ضربت وضربوني قومك وهو الوجه المختار الذى ورد به

التنزيل قال الله تعالى آتونى افرغ عليه قطرا وهاؤم اقرؤا كتابيه واليه ذهب

اصحابنا البصريون وقد تعمل الاول وهو قليل ومنه قول عمر بن ابى ربيعة يصف امرأة

اذا هى لم تستك بعود اراكة ❊ تنخل فاستاكت به عود اسحل ❊ وعليه الكوفيون وتقول

على المذهبين قاما وقعد اخواك وقام وقعدا اخواك وليس قول امرئ القيس ❊

ولو انما اسعى لادنى معيشة ❊ كفانى ولم اطلب قليل من المال ❊ من قبيل ما نحن بصدده اذ

ولكنما اسعى لمجد مؤثل ❊ وقد يدرك المجد المؤثل امثالى ❊

لم يوجه فيه الفعل الثانى الى ما وجه اليه الاول ومن اضماره قولهم اذا كان غدا

فأتنى اى اذا كان ما نحن عليه غدا **فصل** وقد يجيء الفاعل ورافعه مضمر يقال من فعل

فتقول زيد باضمار فعل ومنه قوله عز وجل يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال فيمن قرأها

مفتوح الباء اى يسبحه رجال وبيت الكتاب ❊ ليبك يزيد ضارع لخصومة ❊ اى ليبكيه ضارع والمرفوع

تمامه ❊ ومختبط مما تطيح الطوائح ❊

في قولهم

في قولهم هل زيد خرج فاعل فعل مضمر يفسره الظاهر وكذلك في قوله عز وجل وان احد

من المشركين استجارك وبيت الحماسة ان ذو لوثة لانا وفى مثل للعرب لو ذات سوار لطمتنى

وقوله تعالى ولو انهم صبروا على معنى ولو ثبت ومنه المثل الا حظية فلا الية **المبتدأ والخبر**

هو الاسمان المجردان للاسناد نحو قولك زيد منطلق والمراد بالتجريد اخلاؤهما من العوامل

التى هى كان وان وحسبت واخواتها لانهما اذا لم يخلوا منها تلعبت بهما وغصبتهما القرار على

الرفع وانما اشترط فى التجريد ان يكون من اجل الاسناد لانهما لو جردا لا للاسناد لكانا

فى حكم الاصوات التى حقها ان ينعق بها غير معربة لان الاعراب لا يستحق الا بعد العقد و

التركيب وكونهما مجردين للاسناد هو رافعهما لانه معنى قد تناولهما معا تناولا واحدا من حيث

ان الاسناد لا يتأتى بدون طرفين مسند ومسند اليه ونظير ذلك ان معنى التشبيه فى كأن

لما اقتضى مشبها ومشبها به كانت عاملة فى الجزئين وشبههما بالفاعل ان المبتدأ مثله فى انه

مسند اليه والخبر فى انه جزء ثان من الجملة **فصل** والمبتدأ على نوعين معرفة وهو القياس

ونكرة اما موصوفة كالتى فى قوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك واما غير موصوفة كالتى فى قولهم

أرجلٌ في الدار أم امرأةٌ وما أحدٌ خيرٌ منك وشرٌّ أهرّ ذا ناب وتحت رأسي سرجٌ وعلى أبيه درعٌ

والخبر على نوعين مفردٌ وجملةٌ فالمفرد على ضربين خالٍ عن الضمير ومتضمّنٌ له وذلك زيدٌ غلامك وعمروٌ

منطلقٌ والجملة على أربعة أضربٍ فعليّةٌ واسميّةٌ وشرطيّةٌ وظرفيّةٌ وذلك زيدٌ ذهب أخوه وعمروٌ أبوه

منطلقٌ وبكرٌ إن تعطه يشكرك وخالدٌ في الدار **فصلٌ** ولا بدّ في الجملة الواقعة خبرًا من ذكرٍ

يرجع إلى المبتدأ وقولك في الدار معناه استقرّ فيها وقد يكون الراجع معلومًا فيستغنى عن ذكره وذلك

في مثل قولهم البرّ الكرّ بستّين والسمن منوان بدرهمٍ وقوله تعالى ولمن صبر وغفر إنّ ذلك لمن عزم الأمور

فصلٌ ويجوز تقديم الخبر على المبتدأ كقولك تميميٌّ أنا ومشنوءٌ من يشنؤك وكقوله تعالى سواءٌ

محياهم ومماتهم وسواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم المعنى سواءٌ عليهم الإنذار وعدمه وقد التزم تقديمه

فيما وقع فيه المبتدأ نكرةً والخبر ظرفًا وذلك قولك في الدار رجلٌ وأمّا سلامٌ عليك وويلٌ لك فخير بين

يديك وما أشبهها من الأدعية فمتروكةٌ على حالها إذا كانت منصوبةً منزّلةً منزلة الفعل وفي قولهم

وكيف عمروٌ ومتى القتال **فصلٌ** ويجوز حذف أحدهما فمن حذف المبتدأ قول المستهلّ الهلالُ والله

وقولك وقد شممت ريح المسك والله أو رأيت شخصًا فقلت عبد الله وربّي ومنه قول المرقّش إذا

الخنيس

الخنيس نعمٌ ومن حذف الخبر قولك خرجت فإذا السبع وقول ذي الرمّة فيا ظبية الوعساء بين جلاجلٍ

وبين النقا أأنت أم أمّ سالمٍ وقوله تعالى فصبرٌ جميلٌ يحتمل الأمرين أي فأمري صبرٌ جميلٌ أو فصبرٌ جميلٌ أجمل وقد

التزم حذف الخبر في قولهم لولا زيدٌ لكان كذا لسدّ الجواب مسدّه وممّا حذف فيه الخبر لسدّ غيره مسدّه

قولهم أقائمٌ الزيدان وضربي زيدًا قائمًا وأكثر شربي السويق ملتوتًا وأخطب ما يكون الأمير قائمًا

وكلّ رجلٍ وضيعته **فصلٌ** وقد يقع المبتدأ والخبر معرفتين معًا كقولك زيدٌ المنطلق والله

إلهنا ومحمّدٌ نبيّنا ومنه قولك أنت أنت وقول أبي النجم أنا أبو النجم وشعري شعري ولا يجوز تقديم

الخبر هنا بل أيّهما قدّمت فهو المبتدأ وقد يجيء للمبتدأ خبران فصاعدًا منه قولك هذا حلوٌ حامضٌ

وقوله عزّ وجلّ وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعّالٌ لما يريد **فصلٌ** وإذا تضمّن

المبتدأ معنى الشرط جاز دخول الفاء على خبره وذلك على نوعين الاسم الموصول والنكرة الموصوفة

إذا كانت الصلة أو الصفة فعلًا أو ظرفًا كقوله تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرًّا

وعلانيةً فلهم وقوله تعالى وما بكم من نعمةٍ فمن الله وكقولك كلّ رجلٍ يأتيني أو في الدار فله درهمٌ

وإذا دخلت ليت ولعلّ لم تدخل الفاء بالإجماع وفي دخول إنّ خلافٌ بين الأخفش وصاحب الكتاب

خبر انّ واخواتها هو المرفوع في قولك انّ زيداً اخوك ولعلّ بشراً صاحبك وارتفاعه عند اصحابنا
بالحرف لانه اشبه الفعل في لزومه الاسماء والماضي منه في بنائه على الفتح فالحق منصوبه بالمفعول
ومرفوعه بالفاعل ونزّل قولك انّ زيداً اخوك وكانّ عمراً الاسد منزلة فرس عمراً الاسد وعند
الكوفيّين هو مرتفع بما كان مرتفعاً به في قولك زيد اخوك ولا عمل للحرف فيه **فصل** وجميع
ما ذكر في خبر المبتدا من اصنافه واحواله وشرائطه قائم فيه ما خلا جواز تقديمه الّا اذا وقع ظرفاً
كقولك انّ في الدار زيداً ولعلّ عندك عمراً وفي التنزيل انّ الينا ايابهم ثمّ انّ علينا حسابهم
فصل وقد حذف في نحو قولهم انّ مالاً وانّ ولداً وانّ عدداً اي انّ لهم مالاً ويقول
الرجل للرجل هل لكم احد انّ الناس عليكم فيقول انّ زيداً وانّ عمراً اي انّ لنا وقال الاعشى
انّ محلّاً وانّ مرتحلاً وانّ في السفر اذ مضوا مهلاً ويقول انّ غيرها ابلاً وشاءً اي انّ
لنا وقال يا ليت ايام الصبى رواجعا اي يا ليت لنا ومنه قول عمر بن عبد العزيز القرشي
متّ اليه بقرابته فانّ ذلك ثمّ ذكر حاجته فقال لعلّ ذلك اي فانّ ذلك مصدّق ولعلّ مطلوبك
حاصل وقد التزم حذفه في قولهم ليت شعري **خبر لا التي لنفي الجنس** هو في قول اهل الحجاز لا رجل

افضل منك ولا احد خير منك وقول حاتم ولا كريم من الولدان مصبوح يحتمل امرين احدهما ان يترك
فيه طائيته الى اللغة الحجازية والثاني ان لا يجعل مصبوحاً خبراً ولكن صفة محمولة على محلّ لا مع المنفي
وارتفاعه بالحرف ايضاً لانّ لا محذوّ بها حذو انّ من حيث انها نقيضتها ولازمة للاسماء لزومها
فصل ويحذفه الحجازيون كثيراً فيقولون لا اهل ولا مال ولا باس ولا فتى الّا علي ولا سيف الّا
ذو الفقار ومنه كلمة الشهادة ومعناها لا اله في الوجود الّا الله وبنو تميم لا يثبتونه في كلامهم
اصلاً **اسم ما ولا المشبّهتين بليس** هو في قولك ما زيد منطلقاً ولا رجل افضل منك وشبههما
بليس في النفي والدخول على المبتدا والخبر الّا انّ ما اوغل في الشبه بها لاختصاصها بنفي الحال و
لذلك كانت داخلة على المعرفة والنكرة جميعاً فقيل ما زيد منطلقاً وما احد افضل منك ولم
تدخل لا الّا على النكرة فقيل لا رجل افضل منك وامتنع لا زيد منطلقاً واستعمال لا بمعنى ليس
قليل ومنه بيت الكتاب من صدّ عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح **ذكر المنصوبات المفعول المطلق**
هو المصدر سمّي بذلك لانّ الفعل يصدر عنه ويسمّيه سيبويه الحدث والحدثان وربّما سمّاه الفعل
وينقسم الى مبهم نحو ضربت ضرباً والى موقّت نحو ضربت ضربة وضربتين **فصل** وقد يقرن

قوله ومنه قوله تعالى فاما منا بعد واما فداء ضابطه ان يكون هناك جملة
بعدها لفظة اما مكررة بعدها مصدر منصوب بفعل يصلح ان يكون شرحا لتلك
الجملة اي شرحا وايضاحا لفائدة تلك الجملة تقدير الآية فاما تمنون عليهم
منا واما تفدون فداء

بالفعل غير مصدر مما هو بمعناه وذلك على نوعين مصدر وغير مصدر فالمصدر على نوعين ما يلاقي

الفعل في اشتقاقه كقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وحبست منعا وغير المصدر نحو قوله

ضربته انواعا من الضرب اي ضرب ايما ضرب ومنه رجع القهقرى واشتمل الصماء وقعد القرفصاء

لانها انواع من الرجوع والاشتمال والقعود ومنه ضربته سوطا **فصل** والمصادر المنصوبة بافعال

مضمرة على ثلثة انواع ما يستعمل اظهار فعله واضماره وما لا يستعمل اظهار فعله وما لا فعل له اصلا

وثلثتها يكون دعاء وغير دعاء النوع الاول قولك للقادم من سفر خير مقدم ولمن يقرمط

عداته مواعيد عرقوب وللغضبان غضب الخيل على اللجم ومنه قولهم او فرقا خيرا من حب بمعنى او افرقك

فرقا خيرا من حب النوع الثاني نحو قولك سقيا ورعيا وخيبة وجدعا وعقرا وبوسا وبعدا

وسحقا وحمدا وشكرا لا كفرا وعجبا وافعل ذلك وكرامة ومسرة ونعم ونعمة عين ونعام عين وله

افعل ذلك ولا كيدا ولا هما ولا فعلن ذلك ورغما وهوانا ومنه انما انت سيرا سيرا وما انت الا

قتلا قتلا والا سير البريد والا ضرب الناس والا شرب الابل ومنه قوله تعالى فاما منا بعد واما فداء ومنه مررت به

فاذا له صوت صوت حمار واذا له صراخ صراخ الثكلى واذا له دق دقك بالمنحار حب الفلفل ومنه ما يكون

توكيدا اما لغيره كقولك هذا عبد الله حقا والحق لا الباطل وهذا زيد غير ما تقول وهذا القول

لا قولك واجدك لا تفعل كذا او لنفسه نحو قولك له علي الف درهم عرفا وقول الاحوص اني لامنحك

الصدود وانني قسما اليك مع الصدود لاميل وقوله تعالى صنع الله ووعد الله وكتاب الله

عليكم وصبغة الله وقولهم الله اكبر دعوة الحق ومنه ما جاء مثنى وهو حنانيك ولبيك وسعديك

ودواليك وهذاذيك ومنه ما لا يتصرف نحو سبحان الله ومعاذ الله وعمرك الله وقعدك الله

فصل النوع الثالث نحو ذفرا وبهرا وافة وتفة وويحك وويسك وويلك وويبك

وقد تجري اسماء غير مصادر ذلك المجرى وهو على ضربين جواهر نحو قولهم تربا وجندلا وفاها

لفيك وصفات نحو قولهم هنيئا مريئا وعائذا بك وا قائما وقد قعد الناس وا قاعدا وقد

سار الركب **فصل** ومن اضمار المصدر قولك عبد الله اظنه منطلق تجعل الهاء ضمير الظن

كانك قلت عبد الله اظن ظني منطلق وما جاء في الدعوة المرفوعة واجعله الوارث منا

يحتمل عندي ان يوجه على هذا **المفعول به** هو الذي يقع عليه فعل الفاعل في مثل قولك ضرب زيد

عمرا وبلغت البلد وهو الفارق بين المتعدي من الافعال وغير المتعدي ويكون واحدا فصاعدا

الى المثلثة على ما سيأتيك بيانه فى مكانه ان شاء الله تعالى ويجئ منصوبا بعامل مضمر مستعمل اظهاره او
لازم اضماره المنصوب بالمستعمل اضماره هو قولك لمن اخذ يضرب القوم او قال اضرب شر الناس
زيدا باضمار اضرب ولمن قطع حديثه حديثك ولمن صددت عنه افاعيل البخلاء اكل هذا بخلا
باضمار هات وتفعل **فصل** ومنه قولك لمن ذكرت انه يريد مكة مكة ورب الكعبة ولمن
سدد سهما القرطاس والله وللمستهلين اذا كبروا الهلال والله فقضى زيد وقصيب وابصروا
ولرأى الرؤيا خيرا وما سر وخيرا لنا وشرا لعدونا اى رأيت خيرا ولمن يذكر رجلا اهل ذاك
واهله اى ذكرت اهله ومنه قوله لن تراها ولو تاملت الا ولها فى مفارق الرأس طيبا اى و
ترى طيبا ومنه قولهم كاليوم رجلا باضمار لم ار وقال اوس حتى اذا الكلاب قال لها كاليوم مطلوبا ولا طلبا
فصل قال سيبويه وهذه حجج سمعت من العرب يقولون اللهم ضبعا وذئبا واذا سألتهم ما يعنون يقولون
اللهم اجمع فيها ضبعا وذئبا وسمع ابو الخطاب بعض العرب وقيل له لم افسدتم مكانكم فقال الصبيان
بابى اى لم الصبيان وقيل لبعضهم اما بمكان كذا وجذ فقال بلى وجاذا اى اعرف بها وجاذا **الثانى** المنادى
وهو المطول لانك اذا قلت يا عبد الله فكانك قلت اريد او ادعو عبد الله

فان صغر قيل فى فرزدق فريزد وفى جحمرش جحيمر ومنهم من قال فى فريزق
وجحيرش بحذف الميم لانها من الزوائد والدال لشبهها بما هو منها وهو التاء
والاول الوجه قال سيبويه لانه لا يزال فى سهولة حتى يبلغ الخامس ثم
يرتدع فانما حذف الذى ارتدع عنده وقال الاخفش سمعت من يقول
سفيرجل متحركا والتصغير والتكسير من واد واحد **فصل** وكل اسم على
حرفين فان التحقير يرده الى اصله حتى يصير الى مثال فعيل وهو على ثلثة
اضرب ما حذف فاؤه او عينه او لامه تقول فى عدة وشية وخذ وكل
اسمين وعيدة ووشية واخيذة واكيلة وفى منذ وسل اسمين وسه
منيذ وسويل وستيهة وفى دم وشفة وحر وفل وفم دمى وشفيهة وحريح
وفلين وفويه **فصل** وما بقى منه بعد الحذف فما يكون به على مثال
المحقر لم يرد الى اصله كقولهم فى ميت وهار وناس ميت وهوير ونويس
ولو رد لقيل مييت وهوير وانيس **فصل** وتقول فى اسم وابن سمى و

بُنَيّ فترد اللام الذاهبة ويستغنى بتحريك الفاء عن الهمزة وفي اخت وبنت
وهنت اخيّة وبنيّة وهنيّة ترد اللام وتونث وتذهب بالتاء اللاحقة

فصل والبدل غير اللازم يرد الى اصله كما يرد في التكسير تقول في
ميزان مويزين وفي متعد ومتسر مويعد ومييسر وفي قيل وباب وناب
قويل وبويب ونييب واما البدل اللازم فلا يرد الى اصله تقول
في قائل قويئل وفي تخمة تخيمة وكذلك تاء تراث وهمزة ادد
وتقول في عيد عييد لقولك اعياد

فصل والواو اذا وقعت ثالثة وسطا كواو اسود وجدول فاجود الوجهين اسيّد وجديّل ومنهم من يظهر فيقول اسيود وجديول

فصل وكل واو وقعت لاما صحت او اعتلت فانها تنقلب ياء كقولك عريّة ورضيّا وعشيّا وعصيّة في عروة ورضوى وعشواء

وعصا

ولكنه حذف لكثرة الاستعمال وصار يا بدلا منه ولا يخلو من ان
ينتصب لفظا او محلا فانتصابه لفظا اذا كان مضافا كعبد الله او مضارعا
له كقولك يا خيرا من زيد ويا ضاربا زيدا او يا مضروبا غلامه ويا حسنا
وجه الاخ ويا ثلثة وثلثين او نكرة كقوله فيا راكبا اما عرضت
فبلغن ندامای من نجران ان لا تلاقيا وانتصابه محلا اذا كان
مفردا معرفة كقولك يا زيد ويا غلام ويا ايها الرجل او داخله
عليه لام الاستغاثة او التعجب كقوله يا لعطافنا ويا لرياح
وقولهم يا للماء ويا للدواهي ومندوبا كقولك يا زيداه

فصل توابع المنادى المضموم غير المبهم اذا افردت
حملت على لفظه ومحله كقولك يا زيد الطويل والطويلَ و
يا تميم اجمعين واجمعون ويا غلام بشر وبشرا ويا عمرو والحارث
والحارثَ وقرئ والطيرُ نصبا ورفعا الا البدل ونحو زيد

وعمرو من المعطوفات فانّ حكمها حكم المنادى بعينه تقول
يا زيدُ زيدُ ويا زيدُ وعمرو بالضم لا غير وكذلك يا زيدا و عمرو
ويا زيد لا عمرو واذا اضيفت فالنصب كقولك يا زيد ذا الجمة
وقوله: أزيدَ أخا ورقاءَ إن كنتَ ثائرًا: فقد عرضت أحناءُ
حقٍّ فخاصمِ: ويا خالد نفسه ويا تميم كلكم او كلهم ويا بشرها عمرو
ويا غلام ابا عبد الله ويا زيد وعبد الله **فصل** والوصف
بابن وابنة كالوصف بغيرهما اذا لم يقعا بين علمين فان وقعا
اتبعت حركة الاول حركة الثاني كما فعلوا في ابنم وامرئ
تقول يا زيدُ ابنَ اخينا ويا هندُ ابنةَ عمّنا ويا زيدَ بنَ عمرو
ويا هندَ بنتَ عاصم وقالوا في غير النداء ايضا اذا
وصفوا هذا زيدُ ابنُ اخينا وهندُ ابنةُ عمّنا وهذا زيدُ بنُ عمرو
وهندُ بنتُ عاصم وكذلك النصب والجرّ فاذا لم يصفوا
فالتنوين

فالتنوين لا غير وقد جوّزوا في الوصف التنوين في الشعر كقوله: جاريةٌ
مِن قيسٍ بنِ ثعلبة: **فصل** والمنادى المبهم شيئان اي واسم الاشارة
فأيّ يوصف بشيئين بما فيه الالف واللام مقحمةً بينهما كلمة التنبيه
وباسم الاشارة كقولك يا ايها الرجل ويا ايهذا قال ذو الرمة
: ألا أيّهذا الباخعُ الوجدُ نفسَه: لشيءٍ نحته عن يديه المقادرُ: واسم
الاشارة لا يوصف الا بما فيه الالف واللام كقولك يا هذا الرجل
ويا هؤلاء الرجال وانشد سيبويه لخزر بن لوذان: يا صاحِ يا
ذا الضامرِ العنسِ: ولعبيد: يا ذا المخوّفنا بمقتل شيخه: وتقول في غير الصفة
يا هذا زيدٌ وزيدًا ويا هذان زيدٌ وعمرٌو وزيدًا وعمرًا وتقول
يا هذا الجمّةَ على البدل **فصل** ولا ينادى ما فيه الالف و
اللام الا الله وحده لانهما لا تفارقانه كما لا يفارقان النجم مع
انهما خلف عن همزة اله وقال: مِن اجلكِ يا التي تيّمتِ قلبي:

وانتِ بخيلةٌ بالوصل عني ؛ شبّهه بيا الله وهو شاذ فصل
واذا كرر المنادى في حال الاضافة ففيه وجهان احدهما
ان ينصب الاسمان معاً كقول جرير ؛ يا تيم تيم عدي لا ابا لكم ؛
وقول بعض ولده ؛ يا زيد زيد اليعملات الذبل ؛ والثاني
ان يضم الاول فصل وقالوا في المضاف الى ياء المتكلم
يا غلامي ويا غلامِ ويا غلاما وفي التنزيل يا عبادِ فاتقون
وقرئ يا عبادي ويقال يا ربا تجاوز عني وفي الوقف يا رباه
ويا غلاماه والتاء في يا ابت ويا امت تاء تانيث عوضت
عن الياء الا تراهم يبدلونها هاء في الوقف وقالوا
يا ابن امي ويا ابن عمي ويا ابن امِ ويا ابن عمِ ويا ابنَ امَّ ويا ابنَ عمَّ
قال ابو النجم ؛ يا ابنة عما لا تلومي واهجعي ؛ جعلوا
الاسمين كاسم واحد فصل ولابد لك في المندوب

من ان

في الحاق الالف في اخره

من ان تلحق قبله يا او وا وانت مخير فتقول وازيداه او وازيد والهاء
اللاحقة بعد الالف للوقف خاصة دون الدرج وتلحق ذلك
المضاف اليه فيقال وا امير المؤمنيناه ولا تلحق الصفة عند الخليل
فلا يقال وازيد الظريفاه ويلحقها عند يونس ولا يندب الا
الاسم المعروف فلا يقال وارجلاه ولم يستقبح وامن حفر
بئر زمزماه لانه بمنزلة واعبد المطلباه فصل ويجوز حذف
النداء عما لا يوصف به اي قال الله عز وجل يوسف اعرض عن هذا
وقال رب ارني انظر اليك وتقول ايها الرجل وايتها المراءة
ومن لا يزال محسنا احسن الي ولا يحذف عما يوصف به اي و
لا يقال رجل ولا هذا وقد شذ قولهم اصبح ليل وافتد مخنوق
واطرق كرا وجاري لا تستنكري عذيري ولا عن المستغاث
والمندوب وقد التزم حذفه في اللهم لوقوع الميم خلفا عنه

فصل وفي كلامهم ما هو على طريقة النداء ويقصد به
الاختصاص لا النداء وذلك قولهم اما انا فافعل كذا ايها الرجل
ونحن نفعل كذا ايها القوم واللهم اغفر لنا ايتها العصابة جعلوا
ايا مع صفته دليلا على الاختصاص والتوضيح ولم يعنوا بالرجل
والقوم والعصابة الا انفسهم وما كنوا عنه بانا ونحن والضمير
في لنا كانه قيل اما انا فافعل متخصصا بذلك من بين الرجال ونحن
نفعل متخصصين من بين الاقوام واغفر لنا مخصوصين من بين
العصائب ومما يجري هذا المجرى قولهم انا معشر العرب نفعل
كذا ونحن آل فلان كرماء وانا معشر الصعاليك لا قوة بنا على
المروة الا انهم سوغوا دخول اللام ههنا فقالوا نحن العرب
اقرى الناس للضيف وبك الله نرجو الفضل وسبحانك
الله العظيم ومنه قولهم الحمد لله الحميد والملك لله اهل الملك

وانائ

وانا زيدا الفاسق الخبيث وقرئ حمالة الحطب ومررت به
المسكين والبائس وقد جاء نكرة في قول الهذلي: ويأوي
إلى نِسوةٍ عُطَّلٍ وشُعثًا مَرَاضِيعَ مِثلَ السَّعالي: وهذا الذي
يقال فيه نصب على المدح والشتم والترحم فصل
ومن خصائص النداء الترخيم الا اذا اضطر الشاعر فرخم في
غير النداء وله شرائط احدها ان يكون الاسم علما والثانية
ان يكون غير مضاف والثالثة ان لا يكون مندوبا ولا
مستغاثا والرابعة ان تزيد عدته على ثلثة الا ما كان في آخره
تاء تانيث فان العلمية والزيادة على الثلثة فيه غير مشروطتين
يقولون يا عاذل وجاري لا تستنكري ويا ثُبَ اقبلي ويا شا ادجني
واما قولهم يا صاح واطرق كرى فمن الشواذ والترخيم حذف
في آخر الاسم على سبيل الاعتباط ثم اما ان يكون المحذوف

كالثابت في التقدير وهو الكثير او يجعل ما بقي كانه اسم برأسه فيعامل
بما يعامل به سائر الاسماء فيقال على الاول يا حارِ ويا هرقْ و
يا ثمو ويا بنو في المسمى ببنون وعلى الثاني يا حارُ ويا هرقُ
ويا ثمي ويا بني ولا يخلو المرخم من ان يكون مفردا او مركبا
فان كان مفردا فهو على وجهين احدهما ان يحذف منه حرف واحد
كما ذكرت والثاني ان يحذف منه حرفان وهما على نوعين اما
زيادتان في حكم زيادة واحدة كاللتين في اعجاز اسماء ومروان
وعثمان وطائفي واما حرف صحيح ومدة قبله وذلك في
مثل منصور وعمار ومسكين وان كان مركبا حذف اخر الاسمين
بكماله فقيل يا بخت ويا سيب ويا عمرو ويا خمسة في بخت نصر
وعمرويه وسيبويه والمسمى بخمسة عشر واما نحو تأبط شرا و
برق نحره فلا يرخم فصل وقد يحذف المنادى فيقال

يا بؤس

يا بؤس لزيد بمعنى يا قوم بؤس لزيد ومنه ابيات الكتاب :: يا لعنةُ
الله والاقوام كلهم :: والصالحين على سمعان من جار :: وفي
التنزيل الا يا اسجدوا فصل ومن المنصوب باللازم اضماره
قولك في التحذير اياك والاسد اي اتق نفسك ان تتعرض للاسد
والاسد ان يهلكك ونحوه راسك والحائط وماز راسك والسيف
وتقول اياي والشر واياي وان يحذف احدكم الارنب اي
نحني عن الشر ونح الشر عني ونحني عن مشاهدة حذف الارنب
ونح حذفها عن حضرتي ومشاهدتي والمعنى النهي عن حذف
الارنب ومنه شأنك والحج اي عليك شأنك مع الحج وامرأ
ونفسه اي دعه مع نفسه واهلك والليل اي بادرهم
قبل الليل ومنه عذيرك اي احضر عذرك او عاذرك
ومنه هذا ولا زعماتك اي ولا اتوهم زعماتك وقولهم

كليهما وتمرا اي اعطني وكل شيء ولا شتيمة حر اي ائت كل شيء و

لا ترتكب شتيمة حر ومنه قولهم انته امرا قاصدا لانه لما قال له

انته علم انه محمول على امر يخالف المنهي عنه قال الله تعالى

انتهوا خيرا لكم ويقولون حسبك خيرا لك ووراءك اوسع لك

ومنه من انت زيدا اي تذكر زيدا او ذاكرا زيدا ومنه مرحبا

واهلا وسهلا اي اصبت رحبا لا ضيقا واتيت اهلا لا

اجانب ووطئت سهلا من البلاد لا حزنا وان تاتني فاهل

الليل والنهار اي فانك تاتي اهلا لك بالليل والنهار اهله

فصل ويقولون الاسد الاسد والجدار الجدار والصبي الصبي

اذا حذروه الاسد والجدار المتداعي وايطاء الصبي ومنه اخاك

اخاك اي الزمه والطريق الطريق اي خله وهذا اذا ثني لزم الاضمار

عامله وان افرد لم يلزم فصل ومن المنصوب باللازم اضماره

ما اضمر عامله على شريطة التفسير في قولك زيدا ضربته كانك قلت ضربت

زيدا ضربته الا انك لا تبرزه استغناء عنه بتفسيره قال ذو الرمة

اِذَا ابْنَ اَبِي مُوسَى بِلَالًا بَلَغْتِهِ ٭ فَقَامَ بِفَأْسٍ بَيْنَ وِصْلَيْكِ جَازِرُ ٭

ومنه زيدا مررت به وعمرا لقيت اخاه وبشرا ضربت غلامه

بالضمار جعلت على طريق ولابست واهنت قال سيبويه النصب

عربي كثير والرفع اجود ثم انك ترى النصب مختارا واولانا فالمختار

لك
في موضعين احدهما ان تعطف هذه الجملة على جملة فعلية كقولك

لقيت القوم حتى عبد الله لقيته ورايت عبد الله وزيدا مررت به

وفي التنزيل ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ اَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا

اَلِيمًا﴾ ومثله ﴿فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾ فاما

عمرو
اذا قلت زيد لقيت اباه وعمرا مررت به ذهب التفاضل بين رفع

الاولى صح
ونصبه لان الجملة ذات وجهين فان اعترض بعد الواو ما يصرف

الكلام الى الابتداء كقولك لقيت زيدا واما عمرو فقد مررت به و
لقيت زيدا واذا عبد الله يضربه عمرو فعادت الحالة الاولى جذعة
وفى التنزيل وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ وقرئ بالنصب والثانى ان يقع
موقعا هو بالفعل اولى وذلك ان يقع بعد حرف الاستفهام كقولك
اعبد الله ضربته ومثله أ السوط ضُرِبَ به زيدٌ وا الخوان اكل
اللحم واذيدا انت محبوس عليه وازيدا انت مكابر عليه وازيدا سميت به
ومنه ازيدا ضربت عمرا واخاه وازيدا ضربت رجلا يحبه لان الاخر
ملتبس بالاول بالعطف وبالصفة فان قلت ازيد ذهب به
فليس الا الرفع وان يقع بعد اذا وحيث كقولك اذا عبد الله تلقاه
فاكرمه وحيث زيدا تجده فاكرمه وبعد حرف النفى كقولك ما زيدا
ضربته قال جرير ؛ فلا حسبا فخرت به لتيم ؛ ولا جدا اذا ازدحم
الجدود ؛ وان يقع فى الامر كقولك زيدا اضربه وخالدا اضرب اباه
والنهى
ولم

وبشرا لا تشتم اخاه وزيدا ليضربه عمرو وبشرا ليقتل اباه عمرو ومثله
اما زيدا فاقتله واما خالدا فلا تشتم اباه والدعاء بمنزلة الامر و
النهى يقول اللهم زيدا فاغفر له ذنبه وعمرا امر الله عليه العيش
قال ابو الاسود ؛ وكلا جزاه الله عنى بما فعل ؛ واما عمرا والحمد عالمه
واما زيدا فسقيا له واللازم ان يقع الجملة بعد حرف لا يليه الا الفعل كقولك
ان عمرا تره تضربه قال ؛ لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنْفِسًا أَهْلَكْتُهُ ؛ وَإِذَا
هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكِ فَاجْزَعِي ؛ وهلا والا ولولا ولوما بمنزلة
إِنْ لانهن يطلبن الفعل ولا يبتدأ بعدها الاسماء فصل
وحذف المفعول به كثير وهو فى ذلك على نوعين احدهما ان يحذف
لفظا ويراد معنى وتقديرا والثانى ان يجعل بعد الحذف نسيا
منسيا كان فعله من جنس الافعال غير المتعدية كما ينسى الفاعل
عند بناء الفعل للمفعول به فمن الاول قوله تعالى الله يبسط

الرزق لمن يشاء ويقدر وقوله لا عاصم اليوم من امر الله الا
من رحم لانه لابد لهذا الموصول من ان يرجع اليه من صلته مثل
ما ترى في قوله تعالى الذي يتخبطه الشيطان من المس وقوله
قوله تعالى وما عملته ايديهم وما عملت من التأذي نحو قولهم
فلان يعطي ويمنع ويصل ويقطع ومنه قوله تعالى واصلح لي
في ذريتي وقول ذي الرمة وان تعتذر بالمحل من ذي ضروعها
الى الضيف يجرح في عراقيبها نصلي فصل المفعول فيه هو ظرفا الزمان
والمكان وكلاهما منقسم الى مبهم وموقت ومستعمل اسما وظرفا
ومستعمل ظرفا لا غير فالمبهم نحو الحين والوقت والجهات الست
والموقت نحو اليوم والليلة والسوق والدار والمستعمل
اسما وظرفا ما جاز ان يعتقب عليه العوامل والمستعمل ظرفا
لا غير ما لزم النصب نحو قولك سرنا ذات مرة وبكرا وسحر

وسحرا وضحى وعشاء وعشية وعتمة ومساء اذا اردت سحرا بعينه
وضحى يومك وعشيته وعشاءه وعتمة ليلتك ومساءها
ومثله عند وسوى وسواء ومما يختار فيه ان يلزم الظرفية صفة
الاحيان تقول سير عليه طويلا وكثيرا وقليلا وقديما وحديثا
فصل وقد يجعل المصدر حينا لسعة الكلام فيقال كان ذلك
مقدم الحاج وخفوق النجم وخلافة فلان وصلاة العصر ومنه
سير عليه ترويحتين وانتظر به نحر جزورين ومنه قوله تعالى
وادبار النجوم فصل وقد يذهب بالظرف عن ان يقدر
فيه معنى في اتساعا فيجري لذلك مجرى المفعول به فيقال
الذي سرته يوم الجمعة قال ويوم شهدناه سليما وعامرا
قليل سوى الطعن النهال نوافله ويضاف اليه
كقولك يا سارق الليلة اهل الدار وقوله تعالى بل مكر

الليل والنهار ولولا الاتساع لقيل سرت فيه وشهدنا فيه

فصل وينصب بعامل مضمر كقولك في جواب من يقول لك متى سرت يوم الجمعة وفي المثل السائر أسائر اليوم وقد زال الظهر ومنه قولهم لمن ذكر امرا قد تقادم زمانه حينئذ الآن اى كان ذلك حينئذ واسمع الآن وبعض ما يضمر على شريطة التفسير كما صنع في المفعول به تقول اليوم سرت فيه وأيوم الجمعة ينطلق فيه عبد الله معناه أسرت اليوم وأينطلق يوم الجمعة

المفعول معه هو المنصوب بعد الواو الكائنة بمعنى مع وانما ينتصب اذا تضمن الكلام فعلا نحو قولك ما صنعت وأباك وما زلت اسير والنيل ومن ابيات الكتاب

فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال

ومنه قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم او ما هو بمعناه نحو

قولك ما لك وزيدا وما شأنك وعمرا لأن المعنى ما تصنع وما تلابس وكذلك حسبك وزيدا درهم وقطك وكفيك مثله لانها بمعنى كفاك قال

فما لك والتلدد حول نجد وقد غصت تهامة بالرجال

وقال فحسبك والضحاك سيف مهند

فصل وليس لك ان تجره حملا على المكني فاذا جئت بالظاهر كان الجر الاختيار كقولك ما شأن عبد الله واخيه يشتمه وما شأن قيس والبر يسرقه والنصب جائز

فصل واما في قولك ما انت وعبد الله وكيف انت وقصعة من ثريد فالرفع قال

ما انت ويب ابيك والفخر

وقال فما القيسي بعدك والفخار

الا عند ناس من العرب ينصبونه على تاويل ما كنت انت وعبد الله وكيف تكون انت وقصعة من ثريد قال سيبويه لان كنت وتكون يقعان ههنا كثيرا وهو قليل ومنه فما انا و

الشيب في متلف ؞ وهذا الباب قياس عند بعضهم وعند الاخرين

مقصور على السماع **المفعول له** هو علة الاقدام على الفعل و

هو جواب لمه وذلك قولك فعلت كذا مخافة الشر وادخار

فلان وضربته تأديبا له وقعدت عن الحرب جبنا وفعلت

ذاك اجل كذا وفي التنزيل حذر الموت **فصل** وفيه ثلث شرائط

ان يكون مصدرا وفعلا لفاعل الفعل المعلل ومقارنا له في

الوجود فان فقد شيء منها فاللام كقولك جئتك للسمن واللبن و

ولاكرامك الزائر وخرجت اليوم لمخاصمتك زيدا امس **فصل**

ويكون معرفة ونكرة وقد جمعهما العجاج في قوله ؞ يركب كل

عاقر جمهور ؞ مخافة وزعل المحبور ؞ والهول من تهول الهبور ؞

الحال شبه الحال بالمفعول من حيث انها فضلة مثله

جاءت بعد مضي الجملة ولها بالظرف شبه خاص من حيث انها

مفعول فيها ومجيئها لبيان هيئة الفاعل او المفعول وذلك قولك

ضربت زيدا قائما تجعله حالا من ايهما شئت وقد تكون منهما ضربة على

الجمع والتفريق كقولك لقيته راكبين قال عنترة ؞ متى ما تلقني فردين

ترجف ؞ روانف اليتيك وتستطارا ؞ ولقيته مصعدا او منحدرا ؞

فصل والعامل فيها اما فعل وشبهه من الصفات او معنى فعل

كقولك فيها زيد مقيما وهذا عمرو منطلقا وما شأنك قائما ومالك

واقفا وفي التنزيل وهذا بعلي شيخا و فما لهم عن التذكرة معرضين

وليت ولعل وكان ينصبنها ايضا لما فيهن من معنى الفعل فالاول

يعمل فيها متقدما او متأخرا ولا يعمل فيها الثاني الا متقدما و

قد منعوا في مررت راكبا بزيد ان يجعل الراكب حالا من المجرور

فصل وقد يقع المصدر حالا كما يقع الصفة مصدرا في قولهم

قم قائما وفي قوله ؞ ولا خارجا من في زور كلام ؞ وذلك قتلته

صبرًا ولقيته فجاءة وعيانا وكفاحا وكلمته مشافهة واتيته ركضا
وعدوا ومشيا واخذت عنه سمعا اي مصبورا ومفاجيا ومعاينا
وكذلك البواقي وليس عند سيبويه بقياس وانكر اتانا رجلة و
سرعة واجازه المبرد في كل ما دل عليه الفعل **فصل** والاسم غير الصفة
والمصدر بمنزلتهما في هذا الباب تقول هذا بسرا اطيب منه
رطبا وجاء البر قفيزين وصاعين وكلمته فاه الى في وبايعته
يدا بيد وبعت الشاء شاة ودرهما وبينت له حسابه بابا بابا
فصل وحقها ان تكون نكرة وذو الحال معرفة واما ارسلها
العراك ومررت به وحده وجاؤا قضهم بقضيضهم وفعلته
جهدك وطاقتك فمصادر قد تكلم بها على نية وضعها في موضع
ما لا تعريف فيه كما وضع فاه الى في موضع مشافها وعني معتركة
ومنفردا وقاطبة وجاهدا ومن الاسماء المجذ وبها حذ وهذه

المصادر قولهم مررت بهم الجماء الغفير وتنكير ذي الحال قبيح الا اذا
تقدمت عليه كقوله: لمية موحشا طلل قديم **فصل** والحال
المؤكدة هي التي تجيء على اثر جملة عقدها من اسمين لا عمل لهما
لتوكيد خبرها وتقرير مؤداه ونفي الشك عنه وذلك قولك
زيد ابوك عطوفا وهو زيد معروفا وهو الحق بينا الا تراك
كيف حققت بالعطوف الابوة وبالمعروف والبين ان الرجل
زيد وان الامر حق وفي التنزيل وهو الحق مصدقا لما بين يديه
وكذلك انا عبد الله آكلا كما يأكل العبيد فيه تقرير للعبودية
وتحقيق لها وتقول انا فلان بطلا شجاعا وكريما جوادا فتحقق
ما انت متسم به وما هو ثابت لك في نفسك ولو قلت زيد ابوك
منطلقا او اخوك احلت الا اذا اردت التبني والصداقة
والعامل فيها ابتت او احقه مضمرا **فصل** والجملة تقع حالا

ولا تخلو من ان يكون اسمية او فعلية فان كانت اسمية فالواو الا
ما شذ من قولهم كلمته فوه الى فيّ وما عسى ان يعثر عليه في
الندرة واما لقيته عليه جبة وشي فمعناه مستقرة عليه
جبة وشي وان كانت فعلية لم تخل من ان يكون فعلها مضارعا
او ماضيا فان كان مضارعا لم يخل من ان يكون مثبتا او منفيا
فالمثبت بغير واو وقد جاء في المنفي الامران وكذلك في الماضي و
لا بد معه من قد ظاهرة او مقدرة **فصل** ويجوز اخلاء هذه
الجملة عن الراجع الى ذي الحال اجراء لها مجرى الظرف لانعقاد لشبه
بين الحال وبينه تقول اتيتك وزيد قائم ولقيتك والجيش قادم
وقال وقد اغتدي والطير في وكناتها **فصل** ومن انتصاب
الحال بعامل مضمر قولهم للمرتحل راشدا مهديا ومصاحبا معانا اي
اذهب وللقادم ماجورا مبرورا اي رجعت وان انشدت شعرا

او حدثت قلت صادقا باضمار قلت واذا رأيت من يتعرض لامر قلت
متعرضا لعنن لم يعنه اي دنا منه متعرضا ومنه اخذته بدرهم فصاعدا
او بدرهم فزائدا اي فذهب الثمن صاعدا وزائدا ومنه اتميميا مرة
وقيسيا اخرى كانك قلت اتحول ومنه قوله بلى قادرين اي نجمعها
قادرين **التمييز** ويقال له التبيين والتفسير وهو رفع الابهام في
جملة او مفرد بالنص على احد محتملاته فمثاله في الجملة طاب زيد
نفسا وتصبب عرقا وتفقأ شحما وابرحت جارا وامتلأ الاناء
ماء وفي التنزيل واشتعل الرأس شيبا وفجرنا الارض عيونا و
مثاله في المفرد عندي راقود خلا ورطل زيتا ومنوان سمنا وقفيزان
برا وعشرون درهما وثلاثون ثوبا وملؤه الاناء عسلا وعلى التمرة مثلها زبدا
وملء السماء موضع كف سحابا وشبه المميز بالمفعول ان موقعه
في هذه الامثلة كموقعه في ضرب زيد عمرا وفي ضارب زيدا وضاربان

زيدا وضاربون زيدا وضرب زيد عمرا فصل ولا ينتصب المميز عن
مفرد الا عن تام والذي يتم به اربعة اشياء التنوين ونون التثنية
ونون الجمع والاضافة وذلك على ضربين زائل ولازم فالزائل التام
بالتنوين ونون التثنية لانك تقول عندي رطل زيت ومنوا سمن
واللازم التام بنون الجمع والاضافة لا تقول ملؤه عسل ولا مثل
زبد ولا عشرون درهم فصل وتمييز المفرد اكثره فيما كان مقدارا
كيلا كقفيزان او وزنا كمنوان او مساحة كموضع كف او عددا كعشرون
او مقياسا كملؤه ومثلها وقد يقع فيما ليس اياها نحو قولهم ويحه رجلا
ولله دره فارسا وحسبك به ناصرا فصل ولقد ابى سيبويه تقدم
المميز على عامله وفرق ابو العباس بين النوعين فاجاز نفسا
طاب زيد ولم يجز الا سمن منوان وزعم انه راي المازني وانشد
قول الشاعر ۞ وما كاد نفسا بالفراق تطيب فصل واعلم ان

هذه المميزات عن اخرها اشياء مزالة عن اصلها الا ترى انها اذا رجعت
الى المعنى متصفة بما هي منتصبة عنه ومنادية على ان الاصل عندي
زيت رطل وسمن منوان ودراهم عشرون وعسل ملؤ الاناء وزبد
مثل التمرة وسحاب موضع كف وكذلك الاصل وصف النفس بالطيب
والعرق بالتصبب والشيب بالاشتعال وان يقال طابت
نفسه وتصبب عرقه واشتعل شيب راسي لان الفعل في الحقيقة
وصف في الفاعل والسبب في هذه الازالة قصدهم ضرب
من المبالغة والتاكيد المصوغ على الاستثناء المستثنى في اعرابه
على خمسة اضرب احدها منصوب ابدا وهو على ثلثة اوجه
ما استثني بالا من كلام موجب وذلك جاءني القوم الا زيدا
وبعدا وخلا بعد كل كلام وبعضهم يجر بخلا وقيل بها ولم يورد
هذا القول سيبويه ولا المبرد فاما ما عدا وما خلا فالنصب ليس

الا وكذلك ليس ولا يكون وذلك جاءني القوم او ما جاؤني
عدا زيدا وخلا زيدا وما عدا زيدا وما خلا زيدا قال لبيد ∴ الا
كل شيء ما خلا الله باطل ∴ وليس زيدا ولا يكون زيدا وهذه افعال
مضمر فاعلوها وما قدم من المستثنى كقولك ما جاءني الا اخاك احد
قال ∴ وما لي الا آل احمد شيعة ∴ وما لي الا مشعب الحق مشعب
وما كان استثناء منقطعا كقولك ما جاءني احد الا حمارا و
هي اللغة الحجازية ومنه قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله
الا من رحم وقولهم ما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضر و
الثاني جائز فيه النصب والبدل وهو المستثنى من كلام تام غير موجب
كقولك ما جاءني احد الا زيدا والا زيد وكذلك اذا كان
المستثنى منه منصوبا او مجرورا والاختيار البدل قال الله
ما فعلوه الا قليل منهم وأما قوله عز وجل الا امرأتك فيمن قرأ

بالنصب

بالنصب فمستثنى من قوله تعالى فاسر باهلك والثالث
مجرور ابدا وهو ما استثني بغير وسوى وسواء والمبرد يجيز
النصب بحاشا والرابع جائز فيه الجر والرفع وهو ما استثني
بلا سيما وقول امرئ القيس ∴ ولا سيما يوم بدارة جلجل ∴ و
الخامس جار على اعرابه قبل دخول الاستثناء وذلك ما جاءني
الا زيد وما رأيت الا زيدا وما مررت الا بزيد والمشبه بالمفعول
منها هو الاول والثاني في احد وجهيه وشبهه به لمجيئه
فضلة وله شبه خاص بالمفعول معه لان العامل فيهما
بتوسط حرف فصل وحكم غير حكم الاسم الواقع بعد الا
في الموجب والمنقطع وعند التقديم وتجيز فيه البدل والنصب
في غير الموجب التام وقالوا انما عمل فيه غير المتعدي لشبهه
بالظرف لابهامه فصل واعلم ان الا وغيرا يتقارضان

ما لكل واحد منهما فالذي لغير في اصله ان يكون وصفا بمثله
اعراب ما قبله ومعناه المغايرة وخلاف المماثلة ودلالته
عليها من جهتين من جهة الذات ومن جهة الصفة تقول مررت
برجل غير زيد قاصدا الى ان مرورك كان بانسان اخر او بمن ليست
صفته صفته وفي قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين
غيرُ اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله الرفع صفة
للقاعدون والجر صفة للمؤمنين والنصب على الاستثناء
ثم دخل على الا في الاستثناء وقد دخل عليه الا في الوصفية
وفي التنزيل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اي غير الله و
منه قوله وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان
ولا يجوز اجراؤه مجرى غير الا تابعا فلو قلت لو كان فيهما الا الله
كما تقول لو كان فيهما غير الله لم يجز وشبهه سيبويه باجمعون

فصل وتقول ما جاءني من احد الا عبد الله وما رايت من احد
الا زيدا ولا احد فيهما الا عمرو فتحمل البدل على محل الجار والمجرور
لا على اللفظ وتقول ليس زيد بشيء الا شيئا لا يعبا به قال طرفة
ابني لبيني لستم بيد الا يدا ليست لها عضد، وما زيد بشيء الا
شيء لا يعبا به بالرفع لا غير فصل وان قدمت المستثنى على
صفة المستثنى منه ففيه طريقان احدهما وهو اختيار سيبويه
ان لا تكترث للصفة وتحمله على البدل والثاني ان تنزل تقديمه
على الصفة منزلة تقديمه على الموصوف فتنصبه وذلك قولك
ما اتاني احد الا ابوك خير من زيد وما مررت باحد الا عمرو خير
من زيد او تقول الا اباك والا عمرا فصل وتقول في
تثنية المستثنى ما اتاني الا زيد الا عمروا او الا زيدا الا عمرو فترفع
الذي اسندت اليه وتنصب الاخر وليس لك ان ترفعه لانك

لا تقول تركوني الا عمرو وتقول ما اتاني الا عمرو الا بشرا احد

لان التقدير ما اتاني الا عمرو احد الا بشر على ابدال بشر من احد

فلما قدم منه نصبه **فصل** واذا قلت ما مررت باحد الا زيد

خير منه كان ما بعد الا جملة ابتدائية واقعة صفة لاحد والا

لغو في اللفظ معطية في المعنى فائدتها جاعلة زيدا خيرا من

جميع من مررت بهم **فصل** وقد اوقع الفعل موقع الاسم المستثنى

في قولهم نشدتك بالله الا فعلت والمعنى ما اطلب منك الا

فعلك وكذلك اقسمت عليك الا فعلت وعن ابن عباس رضي الله

عنه بالايواء والنصر الا جلستم وفي حديث عمر رضي الله عنه

عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطا بمعنى الا ضربت **فصل**

والمستثنى يحذف تخفيفا وذلك قولهم ليس الا وليس غير

الخبر والاسم في بابي كان وان لما شبه العامل في البابين بالفعل

المتعدي شبه ما عمل فيه بالفاعل والمفعول **فصل** ويضمر العامل

في خبر كان في مثل قولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان

شرا فشر والمرء مقتول بما قتل به ان خنجرا فخنجر وان سيفا فسيف

اي ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير وان كان شرا فجزاؤه شر ومنهم

من ينصبهما اي ان كان خيرا كان خيرا والرفع احسن في الاخر ومنهم

من يرفعهما ويضمر الرافع اي ان كان معه خنجر قال النعمن بن المنذر

قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا ∴ ومنه الا طعام ولو تمرا وائتني

بدابة ولو حمارا وان شئت رفعت بمعنى ولو يكون تمر وحمار

وادفع الشر ولو اصبعا ومنه اما انت منطلقا انطلقت والمعنى

لان كنت منطلقا انطلقت وما مزيدة معوضة من الفعل المضمر

ومنه قول الهذلي ∴ ابا خراشة اما انت ذا نفر ∴ فان

قومي لم تأكلهم الضبع ∴ ودوى قوله اما اقمت واما انت مرتحلا

فالله يكلأ ما تأتي وما تذر: بكسر الاول وفتح الثاني المنصوب

بلا التي لنفي الجنس هي كما ذكرت محمولة على انّ فلذلك نصبها

الاسم ورفع بها الخبر وذلك اذا كان المنفي مضافا كقولك

لا غلام رجل افضل منه ولا صاحب صدق موجود او مضارعا

له كقولك لا خيرا منه قائم هنا ولا حافظا للقرآن عندك ولا

ضاربا زيدا لك في الدار ولا عشرين درهما لك فاذا كان مفردا

هو مفتوح وخبره مرفوع كقولك لا رجل افضل منك ولا احد

خير منك ويقولوا المستغنح ولا الدعيك واما قوله لا نسب اليوم

ولا خلة: فعلى اضمار فعل كانه قال ولا ارى خلة كما قال

الخليل في قوله: الا رجلا جزاه الله خيرا: كانه قال الا ترونني رجلا

وزعم يونس انه نون مضطرا فصل وحقه ان يكون نكرة

قال سيبويه واعلم ان كل شيء حسن لك ان تعمل فيه رب

لا

لا ان تعمل فيه لا واما قول الشاعر: لا هيثم الليلة للمطي: وقول

ابن الزبير الاسدي: ارى الحاجات عند ابي خبيب: نكدن و

لا امية بالبلاد: وقولهم لا بصرة لكم وقضية ولا ابا حسن لها

فعلى تقدير التنكير واما لا اسماء زيد فمثل لا مثل زيد فصل وتقول

لا اب لك قال نهار بن توسعة اليشكري: ابي الاسلام لا اب لي

سواه: اذا افتخروا بقيس او تميم: ولا غلامين لك ولا ناصرين لك

واما قولهم لا اباك ولا غلامي لك ولا ناصري لك فمشبه في الشذوذ

بالملامح والمذاكير ولدن غدوة وقصدهم فيه الى الاضافة و

اثبات الالف وحذف النون لذلك وانما اقحمت اللام المضيفة

توكيدا للاضافة الا تراهم يقولون لا اباها ولا يدي عليها ولا

مجير منها وقضاء من حق المنفي في التنكير بما يظهر بها من صورة

الانفصال وقد شبهت في انها مزيدة ومؤكدة بتيم الثاني في يا تيم

تيم عدي والفرق بين المنفي في هذه اللغة وبينه في الاولى انه في
هذه معرب وفي تلك مبني واذا فصلت فقلت لا يدين بها لك
ولا اب فيها لك امتنع الحذف والاثبات عند سيبويه و
اجازهما يونس واذا قلت لا غلامين ظريفين لك لم يكن بد من
اثبات النون في الصفة والموصوف فصل وفي صفة المفرد وجهان
احدهما ان تبنى معه على الفتح كقولك لا رجل ظريف فيها والثاني
ان تعرب محمولة على لفظه او محله كقولك لا رجل ظريفاً فيها او
ظريفٌ فان فصلت بينهما باجنبي اعربت وليس في الصفة الزائدة
عليها الا الاعراب فان كررت المنفي جاز في الثاني الاعراب والبناء
وذلك قولك لا ماء ماءً بارداً وان شئت لم تنون فصل وحكم المعطوف
حكم الصفة الا في البناء قال ...: فلا اب وابناً مثل مروان وابنه
وقال ...: لا ام لي ان كان ذاك ولا اب ... وان تعرف فالحمل على المحل

لا غير كقولك لا غلام لك ولا العباس فصل ويجوز رفعه اذا
كرر قال الله تعالى فلا رفث ولا فسوق وقال لا بيع فيه ولا خلة
فان جاء مفصولاً بينه وبين لا او معرفة وجب الرفع والتكرير كقولك
لا فيها رجل ولا امراة ولا زيد فيها ولا عمرو وقولهم لا نولك ان تفعل كذا
كلام موضوع موضع لا ينبغي لك ان تفعل كذا وقوله حيوتك لا نفع
وقوله ان لا الينا رجعها ضعيف لا يجيء الا في الشعر وقد جاء
المبرد في السعة ان يقال لا رجل في الدار ولا زيد عندنا فصل
وفي لا حول ولا قوة الا بالله ستة اوجه ان تفتحهما وان تنصب
الثاني وان ترفعه وان ترفعهما وان ترفع الاول على ان لا بمعنى
ليس او على مذهب ابي العباس وتفتح الثاني وان تعكس فصل
وقد حذف المنفي في قولهم لا عليك اي لا باس عليك خبر ما و
لا المشبهتين بليس هذا التشبيه لغة اهل الحجاز واما

بنوا تميم فيرفعون ما بعدها على الابتداء ويقرؤن ما هذا بشر الا من درى
كيف هي في المصحف فاذا انتقض النفي بالا او تقدم الخبر بطل العمل
فقيل ما زيد الا منطلق ولا رجل الا افضل منك وما منطلق زيد
ولا افضل منك رجل **فصل** ودخول الباء في الخبر نحو قولك ما زيد
بمنطلق انما يصح على لغة اهل الحجاز لانك لا تقول زيد بمنطلق
فصل ولا التي يكسعونها بالتاء هي المشبهة بليس بعينها و
لكنهم ابوا الا ان يكون المنصوب بها حينا قال الله تعالى ولات
حين مناص اي ليس الحين حين مناص **ذكر المجرورات** لا يكون
الاسم مجرورا الا بالاضافة وهي المقتضية للجر كما ان الفاعلية
والمفعولية هما المقتضيتان للرفع والنصب والعامل هنا غير
المقتضي كما كان ثمه وهو حرف الجر او معناه في نحو قولك
مررت بزيد وزيد في الدار وغلام زيد وخاتم فضة **فصل**

واضافة

واضافة الاسم الى الاسم على ضربين معنوية ولفظية فالمعنوية
ما افاد تعريفا كقولك دار عمرو او تخصيصا كقولك غلام رجل و
لا تخلو في الامر العام من ان تكون بمعنى اللام كقولك مال زيد
وارضه وابوه وابنه وسيده وعبده او بمعنى من كقولك خاتم فضة
وسوار ذهب وباب ساج واللفظية ان تضاف الصفة الى
مفعولها في قولك هو ضارب زيد وراكب فرس بمعنى ضارب
زيدا وراكب فرسا او الى فاعلها كقولك زيد حسن الوجه و
معمور الدار وهند جائلة الوشاح بمعنى حسن وجهه ومعمورة
داره وجائل وشاحها ولا تفيد الا تخفيفا في اللفظ والمعنى
كما هو قبل الاضافة ولاستواء الحالين وصف النكرة بهذه
الصفة مضافة كما وصف بها مفصولة في قولك مررت برجل
حسن الوجه وبرجل ضارب اخيه **فصل** وقضية الاضافة المعنوية

ان يجردها المضاف من التعريف وما تقبله الكوفيون من قولهم
الثلثة الاثواب والخمسة الدراهم فمعزل عند اصحابنا عن القياس
واستعمال الفصحاء قال الفرزدق : فسما وادرك خمسة الاشبار :
وقال ذو الرمة : ثلاث الاثافي والديار البلاقع : وتقول في
اللفظية مررت بزيد الحسن الوجه وبهند الجائلة الوشاح و
وهما الضاربا زيد وهم الضاربوا زيد قال الله تعالى والمقيمي
الصلوة ولا تقول الضارب زيد لانك لا تفيد فيه خفة بالاضا
كما افدتها في المثنى والمجموع وقد اجازه الفراء واما الضارب
الرجل فمشبه بالحسن الوجه **فصل** واذا كان المضاف اليه ضميرا
متصلا جاء فيه تنوين او نون وما عدم واحدا منهما سيّان في
صحة الاضافة لانهم لما رفضوا فيما يوجد فيه التنوين والنون
ان يجمعوا بينه وبين الضمير المتصل جعلوا ما لا يوجد فيه له تبعا

فقالوا

فقالوا الضاربك والضاربانك والضاربي والضاربايي كما قالوا
ضاربك وضارباك والضاربوك والضاربيّ والضاربيّ قال
عبد الرحمن بن حسان : ايها الشاتمي لتحسب مثلي : انما انت في
الضلال تهيم : وقوله هم الآمرون الخير والفاعلونه : مما لا
عليه **فصل** وكل اسم معرفة يتعرف به ما اضيف اليه اضافة
معنوية الا اسماء توغلت في ابهامها فهي نكرات وان اضيفت
الى المعارف وهي نحو غير وشبه ومثل ولذلك وصفتها
النكرات فقيل مررت برجل غيرك ومثلك وشبهك و
دخل عليها رب قال : يا رب مثلك في النساء غريرة : اللهم الا
اذا شهر المضاف بمغايرة المضاف اليه كقوله تعالى غير المغضوب
عليهم او بمماثلته **فصل** والاسماء المضافة اضافة معنوية على
ضربين لازمة للاضافة وغير لازمة لها فاللازمة على ضربين

ظروف وغير ظروف فالظروف نحو فوق وتحت وامام وقدام وخلف
ووراء وتلقاء وتجاه وحذاء وحذة وعند ولدن ولدا وبين و
وسط وسوى ومع ودون وغير الظروف نحو مثل وشبه و
غير وبيد وقيد وقدا وقاب وقيس واي وبعض وكل وكلا و
ذو ومؤنثه ومثناه ومجموعه واولو والات وقد وقط وحسب
وغير اللازمة نحو ثوب ودار وفرس وغيرها مما يضاف في حال
دون حال **فصل** واي اضافته الى اثنين فصاعدا اذا اضيف
الى المعرفة كقولك اي الرجلين واي الرجال عندك وايهما وايهم
واي من رايت افضل واي الذين لقيت اكرم واما قولهم ايي
واياك كان شرا فاخزاه الله فكقولك اخزى الله الكاذب مني و
منك وهو بيني وبينك المعنى اينا ومنا وبيننا قال العباس بن
مرداس: فايي ما واياك كان شرا: فقيد الى المقامة لا يراها:

واذا اضيف

واذا اضيف الى النكرة اضيف الى الواحد والاثنين والى الجماعة كقولك
اي رجل واي رجلين واي رجال ولا تقول ايا ضربت وباي مررت
الا حيث جرى ذكر ما هو بعض منه كقوله ايا ما تدعوا فله الاسماء
الحسنى ولاستيجابه الاضافة عوضوا عنها توسيط المقحم بينه
وبين صفته في النداء **فصل** وحق ما يضاف اليه كلا ان يكون
معرفة ومثنى او ما هو في معنى المثنى كقوله: فان الله يعلمني و
وهبا: ويعلم ان سيلقاه كلانا: وقوله ان للخير وللشر مدى:
وكلا ذلك وجه وقبل: ونظيره عوان بين ذلك ويجوز التفريق
في الشعر كقولك كلا زيد وعمرو وحكمه اذا اضيف الى الظاهر
ان يجري مجرى عصا ورحا تقول جاءني كلا الرجلين ورأيت
كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين واذا اضيف الى المضمر ان
يجري مجرى المثنى على ما ذكر ومن العرب من يقرع اخره على

الالف في الوجهين **فصل** وافعل التفضيل يضاف الى نحو ما يضاف
اليه اي تقول هو افضل الرجلين وافضل القوم وتقول هو
افضل رجل وهما افضل رجلين وهم افضل رجال والمعنى في هذا
اثبات الفضل على الرجال اذا فضلوا رجلاً رجلاً واثنين اثنين
وجماعة جماعة وله معنيان احدهما ان يراد انه زائد على المضاف
اليهم في الخصلة التي هو وهم فيها شركاء والثاني ان يوخذ مطلقا
له الزيادة فيها اطلاقا ثم يضاف لا للتفضيل على المضاف اليهم لكن
لمجرد التخصيص كما يضاف ما لا تفضيل فيه وذلك نحو قولك الناقص
والاشج اعدلا بني مروان كانك قلت عادلا بني مروان فانت
على الاول يجوز لك توحيده في التثنية والجمع وان لا تونثه
قال الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حيوة وعلى الثاني ليس
لك الا ان تثنيه وتجمعه وتونثه وقد اجتمع الوجهان في قوله

الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيمة احاسنكم اخلاقا
الموطئون اكنافا الذين يألفون ويؤلفون الا اخبركم بابغضكم الي و
ابعدكم مني مجالس يوم القيمة اساويكم اخلاقا الثرثارون المتفيهقون
وعلى الوجه الاول لا يجوز ان تقول يوسف احسن اخوته لانك لما
اضفت الاخوة الى ضميره فقد اخرجته من جملتهم من قبل ان المضاف
حقه ان يكون غير المضاف اليه الا ترى انك لما قلت هؤلاء اخوة
زيد لم يكن زيد في عداد المضافين اليه واذا اخرج من جملتهم لم
يجز اضافة افعل الذي هو هو اليهم لان من شرط اضافته ان يكون له
جملة هو بعضها وعلى الوجه الثاني لا يمتنع ومنه قول من قال
لنصيب انت اشعر اهل جلدتك كانه قال انت شاعرهم **فصل**
ويضاف الشيء الى غيره بادنى ملابسة بينهما كقول احد حاملي
الخشبة لصاحبه خذ طرفك وقال اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة

اضاف الكوكب اليها لجدّها في عملها اذا طلع وقال: اذا قال قدني

قال بالله حلفة: لتغنين عني ذا انائك اجمعا: فلا يستراب في تنزيل

وهو لساقي اللبن فصل والذي ابوا من اضافة الشيء الى

نفسه ان تأخذ الاسمين المعلقين على عين او معنى واحد كالليث

والاسد وزيد وابي عبد الله والحبس والمنع ونظائرهن:

فتضيف احدهما الى الاخر فذاك بمكان من الاحالة فاما نحو

قولك جميع القوم وكل الدراهم وعين الشيء ونفسه فليس من

ذلك فصل ولا يجوز اضافة الموصوف الى صفته ولا الصفة

الى موصوفها وقالوا دار الاخرة وصلوة الاولى ومسجد الجامع

وجانب الغربي وبقلة الحمقاء على تأويل دار الحيوة الاخرة و

صلوة الساعة الاولى ومسجد الوقت الجامع وجانب المكان

الغربي وبقلة الحبة الحمقاء وقالوا عليه سحق عمامة وجرد

قطيفة واخلاق ثياب وهل عندك جائبة خبر ومغربة خبر على الذهاب

بهذه الاوصاف مذهب خاتم وسوار باب ومائة لكونها محتملة مثلها

لتخص امرها بالاضافة كفعل النابغة في اجراء الطير على العائذات بيانا

وتلخيصا لا لتقدم الصفة على الموصوف حيث قال والمؤمن العائذات

الطير فصل وقد اضيف المسمى الى اسمه في نحو قولهم لقيته ذات مرة

ذات ليلة ومررت به ذات يوم ودار ذات اليمين وذات الشمال

وسرنا ذا صباح قال انس بن مدركة الخثعمي: عزمت على اقامة ذي صباح

لامر ما يسوّد من يسود: وقال الكميت: اليكم ذوي آل النبي تطلعت

نوازع من قلبي ظماء والبب فصل وقالوا في نحو قول لبيد: الى

الحول ثم اسم السلام عليكما: وفي قول ذي الرمة: داع يناديه باسم

الماء مبغوم: وقوله وتداعين باسم الشيب في متثلم: ان المضاف

يعنون الاسم مقحم خروجه ودخوله سواء وحكوا هذا حي زيد

واتيتك وحيّ فلان قائم وحيّ فلانة شاهدة وانشد ؛ ان يا قرانَ
اباك حيّ خويلدٍ ؛ قد كنت خائفه على الاحماقِ ؛ وعن الاخفش انه
سمع اعرابيا يقول في ابيات قالهن حيّ رباح يا محام حيّ و
المعنى هذا زيد وان اباك خويلد وقالهن رباح ومنه قول الشماخ
ونفيت عنه مقام الذئب اي الذئب فصل ويضاف اسماء الزمان
الى الفعل قال الله تعالى عز وجل هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
وتقول جئتك اذ جاء زيد واتيتك اذ احمر البسر وما رأيتك منذ دخل
الشتاء ومذ قدم فلان قال ؛ حنت نوار ولات هنا حنتِ ؛ وتضاف
الى الجملة الابتدائية ايضا كقولك اتيتك زمن الحجاج امير واذا
الخليفة عبد الملك وقد اضيف المكان اليها في قولهم اجلس
حيث جلس زيد وحيث زيد جالس ومما يضاف الى الفعل
آية لقرب معناها من معنى الوقت وقال ؛ بآية يقدمون الخيل

شعثا ؛ كان على سنابكها مداما ؛ وقال ؛ الا من مبلغ عني تميما
بآية ما يحبون الطعاما ؛ و ذو في قولهم اذهب بذي تسلم
واذهبا بذي تسلمان واذهبوا بذي تسلمون اي بسلامتك
والمعنى بالامر الذي يسلمك فصل ويجوز الفصل بين المضاف
والمضاف اليه بالظرف في الشعر من ذلك قول عمرو بن قميئة ؛
لله درّ اليوم من لامها ؛ وقال درنا ؛ هما اخوا في الحرب من لا اخا
له ؛ واما قول الفرزدق ؛ بين ذراعي وجبهة الاسد ؛ وقول
الاعشى ؛ الا علالة او بداهة سابح ؛ نهد الجزارة ؛ فعلى حذف المضاف اليه
من الاول استغناء عنه بالثاني وما يقع في بعض نسخ الكتاب
من قوله فزججتها بمزجة زجّ القلوص ابي مزادة فسيبويه بريء
عن عهدته فصل واذا امنوا الالباس حذفوا المضاف واقاموا
المضاف اليه مقامه واعربوه باعرابه والعلم فيه قوله عز وجل

واسئل القرية لانه لا يلبس ان المسئول اهلها لا هي ولا يقال رأيت هندا
يعنون رأيت غلام هند وقد جاء الملبس في الشعر قال ذو الرمة
عشية فرّ الحارثيون بعد ما ۞ قضى نحبه في ملتقى القوم هوبر ۞ و
قال اوس بن حجر ۞ يصيبُ بما اعيى النطاسيّ حِذيما ۞ اي ابن هوبر وابن
حذيم وكما اعطوا هذا الثابت حق المحذوف في الاعراب فقد
اعطوه حقه في غيره قال حسان ۞ يسقون من ورد البريص عليهم
بردى يصفّق بالرحيق السلسل ۞ فذكّر الضمير في يصفق حيث اراد
ماء بردى وقد جاء قوله عز وجل وكم من قرية اهلكناها فجاءها
بأسنا بياتا او هم قائلون على ما للثابت والمحذوف جميعا

فصل وقد حذف المضاف وترك المضاف اليه على اعرابه في
قولهم ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة قال سيبويه كانك اظهرت
كل فقلت ولا كل بيضاء وقال ابو دواد ۞ اكل امرئ تحسبين امرأ ونار

توقّد بالليل نارا ۞ ويقولون ما مثل عبد الله يقول ذاك ولا اخيه و
مثله ما مثل اخيك ولا ابيك يقولان ذلك وهو في الشذوذ نظير
اضمار الجار فصل وقد حذف المضاف اليه في قولهم كان ذلك
إذٍ وحينئذٍ ومررت بكلٍّ قائما قال الله تعالى وكلا آتيناه حكما و
علما وقال ورفعنا بعضهم فوق بعض وقال الله تعالى لله الامر من
قبلُ ومن بعدُ وفعلته اولُ يريدون اذ كان كذا وكلهم وبعضهم و
قبل كل شيء وبعده واول كل شيء وقد جاء المحذوف في معنى قول
ابي دواد ۞ يصف البرق ۞ اسال البحار فانتحى للعقيق ۞ وقول الاسود
وقد جعلتني من حزيمة اصبعا ۞ قال الفسوي اي اسال سقيا سحابه البحار
وذا مسافة اصبع فصل وما اضيف الى ياء المتكلم فحكمه الكسر
كقولك في الصحيح والجاري مجراه غلامي ودلوي الا اذا كان آخره
الفا او ياء متحركا ما قبلها او واوا اما الالف فلا يتغير الا في

لغة هذيل نحو قوله سبقوا هويّ واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع

وفي حديث طلحة فوضعوا اللجّ على قفيّ فجعلوها اذا لم تكن للتثنية ياء و

يدغمونها وقالوا جميعا لديّ ولديه ولديك كما قالوا عليّ وعليه

وعليك وبالاضافة مفتوحة الا ما جاء عن نافع محياىْ ومماتي

بالتسكين وهو غريب واما الياء فلا تخلو من ان ينفتح ما قبلها

كياء التثنية وياء الاشقين والمصطفين والمرامين والمعلين

او ينكسر كياء الجمع والواو لا يخلو من ان ينفتح ما قبلها كالاشقون

واخواته او ينضم كالمسلمون والمصطفون فان انفتح ما قبله من

ذلك فدغم في ياء المتكلم ياء ساكنة بين مفتوحين وما انكسر

ما قبله او انضم فدغم فيها ياء ساكنة بين مكسور ومفتوح **فصل**

والاسماء الستة متى اضيفت الى ظاهر او مضمر ما خلا الياء فحكمها

ما ذكر فاما اذا اضيفت الى الياء فحكمها حكمها غير مضافة اي تحذف

الاواخر الا ذو فانه لا يضاف الا الى اسماء الاجناس الظاهرة وفي

شعر كعب صبحنا الخزرجية مرهفات ۞ اباد ذوي اروستها ذووها

وهو شاذ وللفم مجريان احدهما مجرى اخواته وهو ان يقال فمي و

الفصيح في الاحوال الثلث وقد اجاز المبرد ابي واخي وانشد

ولكن ما لك ذو المجاز بدار ۞ وصحة محله على الجمع في قوله وفدينا

بالابينا انشد فصل **ذكر التوابع** هي الاسماء التي لا يمسها الاعراب

الا على السبيل التبع لغيرها وهي خمسة اضرب تاكيد وصفة و

بدل وعطف بيان وعطف بحرف **التاكيد** هو على ضربين تكرير

صريح وغير صريح فالصريح نحو قولك رايت زيدا زيدا قال الاعشى

فهلا اتراني قد امدحك مرة ۞ واتيا ان تشيبني وتبرا ۞ مر يا

مرة بن تليد ۞ ما وجدناك في الحوادث غرا ۞ وغير الصريح نحو

قولك فعل زيد نفسه وعينه والقوم انفسهم واعيانهم و

الرجلان كلاهما ولقيت قومك كلهم والرجال اجمعين والنساء جمع

فصل وجدوى التاكيد انك اذا كررت فقد قررت المؤكد و
ما علق به في نفس السامع ومكنته في قلبه وامطت شبهة ربما
خالجته او توهمت غفلة وذهابا عما انت بصدده فازلته وكذلك
اذا جئت بالنفس والعين فان لظان ان يظن حين قلت فعل زيد
ان اسناد الفعل اليه تجوز او سهو او نسيان وكل واجمعون يجديان
شمولا واحاطة

فصل والتاكيد بصريح التكرير جار في كل شيء
في الاسم والفعل والحرف والجملة والمظهر والمضمر تقول ضربت
زيدا زيدا وضربت ضربت زيدا وان ان زيدا منطلق وجاءني
زيد جاءني زيد وما اكرمني الا انت انت

فصل ويؤكد المظهر
بمثله لا بالمضمر والمضمر بمثله وبالمظهر جميعا ولا يخلو المضمران من
ان يكونا منفصلين كقولك ما ضربني الا هو هو او متصلا احدهما

والاخر

والاخر منفصلا كقولك زيد قام هو وانطلقت انت وكذلك
مررت بك انت وبه هو وبنا نحن ورأيتني انا ورأيتنا نحن و
لا يخلو المضمر اذا اكد بالمظهر من ان يكون مرفوعا او منصوبا او
مجرورا فالمرفوع لا يؤكد بالمظهر الا بعد ان يؤكد بالمضمر وذلك
قولك زيد ذهب هو نفسه وعينه والقوم حضروا هم انفسهم
واعيانهم والنساء حضرن هن انفسهن واعيانهن سواء في
ذلك المستكن والبارز واما المنصوب والمجرور فيؤكدان بغير شريطة
تقول رأيته نفسه ومررت به نفسه

فصل والنفس والعين
مختصان بهذه التفصلة بين الضمير المرفوع وصاحبيه وفيما سواهما
لا فصل في الجواز بين ثلاثتها تقول الكتاب قرئ كله وجاؤني
كلهم وخرجوا اجمعون

فصل ومتى اكدت بكل واجمع غير جمع
فلا مذهب لصحته حتى تقصد اجزاء كقولك قرأت الكتاب

وسرت النهار كله واجمع وبجوت الارض وسرت الليلة كلها وجمعاء
فصل ولا يقع كل واجمعون تاكيدين للنكرات لا تقول رأيت قوما
كلهم ولا اجمعين وقد اجاز ذلك الكوفيون فيما كان محدودا كقوله
قد صرت البكرة يوما اجمعا فصل واكتعون وابصعون وابتعون
اتباعات لاجمعون لا يجئن الا على اثره وعن ابن كيسان تبدأ بايتهن
شئت بعدها وسمع اجمع ابصع وجمع كتع وجمع بتع وعن بعضهم
جاء في القوم اكتعون الصفة هي الاسم الدال على بعض احوال الذات
وذلك نحو طويل وقصير وعاقل واحمق وقائم وقاعد و
سقيم وصحيح وفقير وغني وشريف ووضيع ومكرم ومهان و
الذي تساق له الصفة هو التفرقة بين المشتركين في الاسم و
يقال انها للتخصيص في النكرات وللتوضيح في المعارف فصل
وقد تجيء لمجرد الثناء والتعظيم كالاوصاف الجارية على القديم

مسوقه

اولما

اولما يضاد ذلك من الذم والتحقير كقولك فعل فلان الفاعل
الصانع كذا وللتاكيد كقولهم امس الدابر وقوله عز وجل نفخة واحدة
فصل وهي في الامر العام اما ان تكون اسم فاعل او اسم مفعول او
صفة مشبهة وقولهم تميمي وبصري على تأويل منسوب ومعزو
وذو مال وذات سوار متأول بمتمول ومتسورة او بصاحب مال
وصاحبة سوار وتقول مررت برجل اي رجل وايما رجل على معنى
كامل في الرجولية وكذلك انت الرجل كل الرجل وهذا العالم
جد العالم وحق العالم يراد به البليغ الكامل في شأنه ومررت
برجل رجل صدق وبرجل رجل سوء كانك قلت صالح وفاسد
والصدق هاهنا بمعنى الصلاح والجودة والسوء بمعنى الفساد
والرداءة وقد استضعف سيبويه ان يقال مررت برجل اسد
على تأويل جريء فصل ويوصف بالمصادر كقولهم رجل عدل و

وصوم وفطر وزور ورضا وضرب هبر وطعن نتر وتحسم ومررت
برجل حسبك وشرعك وهدك وهمك وكفيك ونحوك بمعنى محسبك
وكافيك وبمهلك ومثلك **فصل** ويوصف بالجمل التي يدخلها الصدق
والكذب واما قوله جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط فبمعنى مقول
عنده هذا القول لورقته لانه سمار ونظيره قول ابي الدرداء رضي الله عنه
وجدت الناس اخبر تقله اي وجدتهم مقولا فيهم هذا المقال ولا
يوصف بالجمل الا النكرات **فصل** وقد نزلوا نعت الشيء بحال ما
هو من سببه منزلة نعته بحاله هو نحو قولك مررت برجل كثير عدوه
وقليل من لا سبب بينه وبينه **فصل** وكما كانت الصفة وفق الموصوف
في اعرابه فهي وفقه في الافراد والتثنية والجمع والتعريف والتنكير و
التذكير والتأنيث الا اذا كانت فعل ما هو من سببه فانها توافقه
في الاعراب والتنكير والتعريف دون ما سواها او كانت صفة تستوي

فيها المذكر والمؤنث نحو فعول وفعيل بمعنى مفعول او مؤنثه تجري على
المذكر نحو علامة وهلباجة وربعة ويفعة **فصل** والمضمر لا يقع
موصوفا ولا صفة والعلم مثله في انه يوصف ولا يوصف به ويوصف بثلاثة اشياء
بالمعرف باللام وبالمضاف الى المعرفة وبالمبهم كقولك مررت
بزيد الكريم وبزيد صاحب عمرو وصديقك وراكب الادهم و
بزيد هذا والمضاف الى المعرفة مثل العلم يوصف بما وصف به
والمعرف باللام يوصف بمثله وبالمضاف الى مثله كقولك مررت
بالرجل الكريم وصاحب القوم والمبهم يوصف بالمعرف باللام
اسما او صفة واتصافه باسم الجنس ما هو مستبد به عن سائر
الاسماء وذلك قولك ابصر ذلك الرجل واولئك القوم ويا ايها
الرجل ويا هذا الرجل **فصل** ومن حق الموصوف ان يكون
اخص من الصفة او مساويا لها ولذلك امتنع وصف المعرف

باللام بالمبهم وبالمضاف الى ما ليس معرفا باللام لكونهما اخص
منه فصل وحق الصفة ان تصحب الموصوف الا اذا ظهر امره ظهورا
يستغنى معه عن ذكره فحينئذ يجوز تركه واقامة الصفة مقامه كقوله
وعليهما مسرودتان قضاهما داود او صنع السوابغ تبع و
قوله ربابة شماء لا ياوي لقلتها الا السحاب والا الاوب والسبل
وقوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف عين وهذا باب واسع
ومنه قول النابغة كانك من جمال بني اقيش يقعقع خلف
رجليه بشن اي جمل من جمالهم وقال لو قلت ما في قومها لم تيثم
يفضلها في حسب وميسم اي ما في قومها احد ومنه انا ابن جلا اي
رجل جلا وقوله جادت بكفي كان من ارمى البشر وسمع سيبويه بعض — يعني بكفي رجل
العرب الموثوق بهم يقول ما منهما مات حتى رايته في حال كذا وكذا
يريد ما منهما واحد مات وقد يبلغ من الظهور انهم يطرحونه راسا

كقولهم

كقولهم الاجرع والابطح والفارس والصاحب والراكب والاورق
والاطلس البدل هو على اربعة اضرب بدل الكل من الكل كقوله
تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم و
بدل البعض من الكل كقولك رايت قومك اكثرهم وثلثيهم وناسا
منهم وصرفت وجوهها اولها وبدل الاشتمال كقولك سلب
زيد ثوبه واعجبني زيد حسنه وادبه وعلمه ونحو ذلك مما هو منه
او بمنزلته في التلبس به وبدل الغلط كقولك مررت برجل حمار
اردت حمار فسبقك لسانك الى رجل ثم تداركته وهذا لا يكون
الا في بداية الكلام وما لا يصدر عن روية وفطانة فصل و
هو الذي يعتمد بالحديث وانما يذكر الاول لنحو من التوطئة و
ليفاد بمجموعهما فضل تاكيد وتبيين لا يكون في الافراد قال سيبويه
عقيب ذكره امثلة البدل اراد رأيت اكثر قومك وثلثي قومك

وصرفت وجوهها اولها ولكنه ثني الاسم توكيدا وقولهم انه في حكم
تنحية الاول ايذان منهم باستقلاله بنفسه ومفارقته التأكيد
والصفة في كونهما تتمتين لما يتبعانه لا ان يعنوا اهدار الاول و
اطراحه الا تراك تقول زيد رأيت غلامه رجلا صالحا فلو ذهبت
تهدر الاول لم يسد كلامك **فصل** والذي يدل على كونه مستقلا
بنفسه انه في حكم تكرير العامل بدليل مجيء ذلك صريحا في قوله تعالى
للذين استضعفوا لمن آمن منهم وقوله عز وجل لجعلنا لمن يكفر
بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة وهذا من بدل الاشتمال **فصل**
وليس بمشروط ان يتطابق البدل والمبدل منه تعريفا وتنكيرا
بل لك ان تبدل اي النوعين شئت من الآخر قال الله عز وجل
الى صراط مستقيم صراط الله وقال الله تعالى بالناصية ناصية
كاذبة خلا انه لا يحسن ابدال النكرة من المعرفة الا موصوفة كناصية

فصل ويبدل المظهر من المضمر الغائب دون المتكلم والمخاطب تقول
رأيته زيدا ومررت به زيد وصرفت وجوهها اولها ولا تقول بي المسكين
كان الامر ولا عليك الكريم المعول والمضمر من المظهر نحو قولك رأيت
زيدا اياه ومررت بزيد به والمضمر من المضمر كقولك رأيتك اياك و
مررت بك بك عطف البيان هو اسم غير صفة يكشف عن المراد كشفها
وينزل من المتبوع منزلة الكلمة المستعملة من الغريبة اذا ترجمت بها وذلك
نحو قوله اقسم بالله ابو حفص عمر اراد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهو
كما ترى جار مجرى الترجمة حيث كشف عن الكنية لقيامه بالشهرة دونها
فصل والذي يفصله لك من البدل شيئان احدهما قول
المرار انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا
لان بشرا لو جعل بدلا من البكري والبدل في حكم تكرير العامل لكان
التارك في التقدير داخلا على بشر والثاني ان الاول ههنا

هو ما يعتمد المحدث وورود الثاني من اجل ان يوضح امره و
البدل على خلاف ذلك اذ هو كما ذكرت المعتمد بالحديث و
الاول كالبساط لذكره العطف بالحرف هو نحو قولك جاءني
زيد وعمرو وكذلك اذا نصبت او جررت يتوسط الحروف بين
الاسمين فيشتركان في اعراب واحد والحروف العاطفة تذكر
في مكانها ان شاء الله تعالى فصل والمضمر منفصله بمنزلة المظهر
يعطف ويعطف عليه تقول جاءني زيد وعمرو وانت ودعوت عمرا و
اياك وما جاءني الا انت
وزيد وما رأيت الا اياك
واما متصله
فلا يتأتى ان يعطف ويعطف عليه خلا انه يشترط في مرفوعه
ان يؤكد بالمنفصل تقول ذهبت انت وزيد وذهبوا هم و
قومك وخرجنا نحن وبنو تميم قال الله عز وجل اذهب انت وربك
وقول عمر بن ابي ربيعة قلت اذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج الملا
تعسفن رملا: من ضرورات الشعر ويقول في المنصوب ضربتك

وزيدا ولا يقال مررت به وزيد ولكن يعاد الجار وقراءة حمزة والارحام
ليست تلك القوية ومن اصناف الاسم المبني وهو الذي سكون آخره و
حركته لا بعامل وسبب بنائه مناسبته ما لا تمكن له بوجه قريبا او بعيد
بتضمن معناه نحو اين وامس او شبهه كالمبهمات او وقوعه موقعه كنزال
او مشاكلته للواقع موقعه كفجار وفساق او وقوعه موقع ما اشبهه
كالمنادى المضموم او اضافته اليه كقوله تعالى من عذاب يومئذ
وهذا يوم لا ينطقون فيمن قرأها بالفتح وقول ابي قيس بن رفاعة
لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال
وقول النابغة على حين عاتبت المشيب على الصبى: والبناء
على السكون هو القياس والعدول عنه الى الحركة لاحد ثلثة اسباب
الهرب من التقاء الساكنين في نحو هؤلاء ولئلا يبتدأ بساكن لفظا او
حكما كالكاف التي بمعنى مثل والتي هي ضمير ولعروض البناء وذلك في

نحو ايّاكم ولا رجل في الدار ومن قبلُ ومن بعدُ وخمسة عشر وسكون البناء

لبيتي وقفا وحركاته ضمًّا وفتحًا وكسرًا وانا آسوق اليك عامة ما بنته

العرب من الاسماء الّا ما عسى يشذ منها او قد ذكرناه في هذه المقدمة

في سبعة ابواب وهي المضمرات واسماء الاشارة والموصولات واسماء

الافعال والاصوات وبعض الظروف والمركبات والكنايات

المضمرات هي على ضربين متصل ومنفصل فالمتصل ما لا ينفك عن اتصاله

بكلمة كقولك اخوك وضربك ومرّ بك وهو على ضربين بارز ومستتر

فالبارز ما لُفظ به كالكاف في اخوك والمستتر ما نوي كالذي في

زيد ضرب والمنفصل ما جرى مجرى المظهر في استبداده كقولك هو

وانت فصل ولكل من المتكلم والمخاطب والغائب مذكره ومؤنثه

ومفرده ومثناه ومجموعه ضمير متصل ومنفصل في احوال الاعراب

ما خلا حال الجر فانه لا منفصل لها تقول في مرفوع المتصل ضربت

ضربنا

ضربنا وضربت الى ضربتن وزيد ضرب الى ضربن وفي منصوبه ضربني

ضربنا وضربك الى ضربكن وضربه الى ضربهن وفي مجروره غلامي

غلامنا وغلامك الى غلامكن وغلامه الى غلامهن وتقول في

مرفوع المنفصل انا نحن وانت الى انتن وهو الى هن وفي منصوبه

اياي وايانا واياك الى اياكن واياه الى اياهن فصل الحروف

التي تتصل بايا من الكاف ونحوها لواحق للدلالة على احوال المرجوع اليه

وكذلك التاء في انت ونحوها من اخواته ولا محل لهذه اللواحق من

الاعراب انما هي علامات كالتنوين وتاء التأنيث وياء النسب

وما حكاه الخليل عن بعض العرب اذا بلغ الرجل الستين فاياه

واياّ الشواب مما لا يعمل عليه فصل ولان المتصل اخصر لم يسوغوا

تركه الى المنفصل الا عند تعذر الوصل فلا تقول ضرب انت و

لا هو ولا ضربت اياك الا ما شذ من قوله حميد الارقط اليك

حتى بلغنا إياكا وقول بعض اللصوص كأنا يوم قري إنما نقتل إيانا
وتقول هو ضارب والكريم أنت وأن الذاهبين نحن وما قطر
الفارس إلا أنا وجاء عبد الله وأنت وإياك أكرمت إلا أنت من
تغلب: وما نبالي إذا ما كنت جارتنا: ألا يجاورنا إلاك ديار،،

فصل فإذا التقى ضميران في نحو قولهم الدرهم أعطيتكه والدرهم
أعطيتكموه والدرهم زيد معطيكه وعجبت من ضربكه جاز أن يتصلا
كما ترى وأن ينفصل الثاني كقولك أعطيتك إياه وكذلك البواقي
وينبغي إذا اتصلا أن يتقدم منهما ما للمتكلم على غيره وما للمخاطب
على الغائب فتقول أعطانيك وأعطانيه زيد والدرهم أعطاكه
زيد وقال الله تعالى أنلزمكموها وإذا انفصل الثاني لم تراع
هذا الترتيب فقلت أعطاه إياك وأعطاك إياي وقد جاء
في الغائبين أعطاهاه وأعطاهوها ومنه قوله: وقد جعلت

نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها وهو قليل والكثير
أعطاها إياه وأعطاه إياها والاختيار في خبر كان وأخواتها الانفصال
كقوله: لئن كان إياه لقد حال بعدنا عن العهد والإنسان قد يتغير
وقوله: ليت هذا الليل شهر لا نرى فيه غريبا ليس إياي وإياك ولا نخشى
رقيبا وعن بعض العرب عليه رجلا ليسني وقال: إذ ذهب القوم الكرام
ليسي

فصل والضمير المستتر يكون لازما وغير لازم فاللازم في
أربعة أفعال أفعل وتفعل للمخاطب وأفعل ونفعل وغير اللازم في
فعل الواحد الغائب وفي الصفات ومعنى اللزوم فيه أن إسناد
هذه الأفعال إليه خاصة لا تسند البتة إلى مظهر ولا إلى مضمر بارز
ونحو فعل ويفعل يسند إليه وإلى الظاهر في قولك عمرو قام وقام غلامه
وما قام إلا هو ومن غير اللازم ما يستكن في الصفة في نحو قولك زيد
ضارب لأنك تسنده إلى المظهر أيضا في قولك زيد ضارب غلامه

والى المضمر البارز في قولك هند زيد ضاربته هي والهندان الزيدان
ضاربتهما هما ونحو ذلك مما اجريتها فيه على غير ما هي له فصل و
يتوسط بين المبتداء وخبره قبل دخول العوامل اللفظية وبعده
اذا كان الخبر معرفة او مضارعاً له في امتناع دخول حرف التعريف
عليه كافعل من كذا احد الضمائر المنفصلة المرفوعة ليؤذن من اول
امره بانه خبر لا نعت وليفيد ضرباً من التوكيد ويسميه البصريون
فصلاً والكوفيون عماداً وذلك في قولك زيد هو المنطلق وزيد
هو افضل من عمرو وقال الله تعالى إن كان هذا
هو الحق وقال كنت انت الرقيب عليهم وقال ولا تحسبن الذين
يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم وقال إن ترن انا اقل
منك مالاً ويدخل عليه لام الابتداء تقول ان كان زيد لهو الظريف
وان كنا لنحن الصالحين وكثير من العرب يجعلونه مبتدأ وما بعده

مبنيا

مبنيا عليه عن رؤبة انه كان يقول اظن زيداً هو خير منك ويقرؤن
وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون وانا اقل فصل ويقدمون
قبل الجملة ضميراً يسمى ضمير الشأن والقصة وهو المجهول عند الكوفيين
وذلك نحو قولك هو زيد منطلق اي الشأن والحديث زيد
منطلق ومنه قوله تعالى قل هو الله احد ويتصل بارزاً في قولك
ظننته زيد قائم وحسبته قام اخوك وانه امة الله ذاهبة وانه من
يأتنا نأته وفي التنزيل وانه لما قام عبد الله ومستكناً في قولهم ليس
خلق الله مثله وكان زيد ذاهب وكان انت خير منه وكاد
تزيغ قلوب فريق منهم ويجيء مؤنثاً اذا كان في الكلام مؤنث نحو
قوله تعالى فانها لا تعمى الابصار وقوله اولم تكن لهم آية ان
يعلمه علماء بني اسرائيل وقال على انها تعفو الكلوم فصل
والضمير في قولهم ربه رجلاً نكرة مبهم يرمى به من غير قصد الى

مضمرٍ له ثم يفسر كما يفسر العدد المبهم في قولك عشرون درهما ونحو في

الابهام والتفسير الضمير في نعم رجلا **فصل** واذا كُني عن الاسم الواقع

بعد لولا وعسى فالشائع الكثير ان يقال لولا انت ولولا انا وعسيت

وعسيتَ قال الله عز وجل لولا انتم لكنا مؤمنين وقال فهل عسيتم

وقد روى الثقات عن العرب لولاك ولولاي وعساك وعساني قال

يزيد بن ام الحكم ❁ وكم موطنٍ لولاي طحتَ كما هوى ❁ باجرامه من قلة

النيق منهوي ❁ وقال لولاك هذا العام لم احجج وقال يا ابتا علّك

او عساكا وقال اقول لها اذا ما تنازعني لعلي او عساني و

اختلف في ذلك فذهب سيبويه حكاه عن الخليل ويونس ان

الكاف والياء بعد لولا في موضع الجر وان للولا مع المكني حالا ليس

مع المظهر كما ان للدن مع غدوة حالا ليس له مع غيرها وهما بعد

عسى في محل النصب بمنزلتهما في قولك لعلي ولعلك ومذهب

الاخفش

الاخفش انهما في الموضعين في محل الرفع وان الرفع في لولا محمول على

الجر وفي عسى على النصب كما حمل الجر على الرفع في قولهم ما انا كانت

والنصب على الجر في مواضع **فصل** وتعمد ياء المتكلم اذا اتصلت

بالفعل بنون فلها صونا له من اخي الجر وتحمل عليه الاحرف الخمسة

لشبهها به فيقال انني وكذلك الباقية كما قيل ضربني وبصرني

وللتضعيف مع كثرة الاستعمال جاز حذفها من اربعة منها

في كل كلام وجاء في الشعر ليتي لانها منها قال زيد الخيل كمنية

جابر اذ قال ليتي اصادفه وافقد بعض مالي وقد فعلوا ذلك

في من وعن ولدن وقط وقد ابقاء عليها من ان تزيل الكسرة سكونها

واما قوله قدني من نصر الخبيبين وعن بعض العرب مني وعني

وهو شاذ ولم يفعلوه في على ولدي والي لامنهم الكسرة فيها

اسماء الاشارة ذا للمذكر ولمثناه ذان في الرفع وذين في النصب

قدني فقال سيبويه لما اضطر شبهه بحسبي

والجر ويجيء ذان فيهما في بعض اللغات منه قوله تعالى إنَّ هذانِ لساحران
وتاويه وتنوذه بالوصل والسكون وذي للمؤنث وللمثناه تانِ وتين
ولم يتن من لغاته الا تا وحدها وجمعهما جميعا اولاء بالقصر والمد
مستويًا في ذلك اولو العلم وغيرهم قال جرير: ذم المنازل بعد
منزلة اللوا: والعيش بعد اولئك الايام: فصل ويلحق حرف الخطاب
باواخرها فيقال ذاك وذانك بتخفيف النون وتشديدها قال
الله تعالى: فَذانِكَ بُرهانانِ مِن رَبِّكَ وذينك وتاك وتيك
وذيك وتانك وتينك واولاك ويتصرف مع المخاطب في احواله
من التذكير والتأنيث والتثنية والجمع قال الله تعالى قالَ كَذلِكِ
قالَ رَبُّكِ وقال ذلِكُما مِمّا عَلَّمَني رَبّي وقال ذلِكُمُ اللهُ رَبُّكُم و
قال فَذلِكُنَّ الَّذي لُمتُنَّني فيهِ فصل وقولهم ذلك هو ذاك زيدت
فيه اللام وفرق بين ذا وذاك وذلك فقيل الاول للقريب و

العقل صح

واولئك صح

الثاني

الثاني للمتوسط والثالث للبعيد وعن المبرد ان ذانك مشدده
تثنية ذلك ومثل ذلك في المؤنث تلك وتالك وهذه قليلة
فصل ويدخلها التي للتنبيه على اوائلها تقول هذا وهذاك
وهذان وهاتان وهاتي وهذي وهاتيك وهؤلاء فصل
ومن ذلك قولهم اذا اشاروا الى القريب من الامكنة هنا
والى البعيد هنا وقد حكى فيه الكسر وثم ويلحق كاف الخطاب
وحرف التنبيه هنا فهنا ويقال هنالك كما يقال ذلك
الموصولات الذي للمذكر ومن العرب من يشدد ياءه و
اللذان للمثناه ومنهم من يشدد نونه والذين وفي بعض اللغات
الذون لجمعه والاولى واللاؤن في الرفع واللائين في الجر
والنصب والتي للمؤنث واللتان للمثناه في الرفع واللتين
واللاتي واللات واللاء واللاي واللاءي واللواتي

وهؤلاء صح

للمثناه

لجمعه واللام بمعنى الذي في قولهم الضارب اباه زيد اي الذي
ضرب اباه وما ومن في قولك عرفت ما عرفته ومن عرفته وايهم
في قولك اضرب ايهم في الدار وذو الطائية الكائنة بمعنى
الذي في نحو قول عارق ؛ لانتحين للعظم ذو انا عارقه ؛ وذا في
قولك ماذا صنعت بمعنى اي الذي صنعته **فصل** والموصول
ما لا بد له في تمامه اسما من جملة تردفه من الجمل التي تقع صفات
ومن ضمير فيها يرجع اليه وتسمى هذه الجملة صلة وتسميها سيبويه
الحشو وذلك قولك الذي ابوه منطلق زيد وجاءني من عهده
عمرو واسم الفاعل في الضارب في معنى الفعل وهو مع
المرفوع به جملة واقعة صلة للام ويرجع الذكر منه اليه
كما يرجع الى الذي وقد يحذف الراجع كما ذكرنا وسمع الخليل
عربيا يقول ما انا بالذي قائل لك شيئا وقرئ تماما على الذي

احسن بحذف شطر الجملة وقد جاءت التي في قولهم بعد اللتيا والتي
محذوفة الصلة باسرها والمعنى بعد الخطة التي من فظاعتها شانها
كيت وكيت وانما حذفوا ليوهموا انها بلغت من الشدة مبلغا تقاصرت
العبارة عن كنهه **فصل** والذي وضع وصلة الى وصف
المعارف بالجمل وحق الجملة التي توصل بها ان تكون معلومة للمخاطب
كقولك هذا الذي قدم من الحضرة لمن بلغه ذلك ولاستطالتهم
اياه بصلته مع كثرة الاستعمال خففوه من غير وجه فقالوا اللذ بحذف
الياء ثم اللذ بحذف الحركة ثم حذفوه راسا واجتزؤا عنه بالحرف
الملتبس به وهو لام التعريف وقد فعلوا مثل ذلك بمؤنثه فقالوا
اللت واللت والضاربه هند بمعنى التي ضربته هند وقد حذفوا
النون من مثناه ومجموعه قال الفرزدق ؛ ابني كليب ان عمي اللذا ؛
قتلا الملوك وفككا الاغلالا ؛ وقال ؛ وان الذي حانت بفلج دماؤهم

هم القوم كل القوم يا ام خالد ﴿ وقال عز وجل وخضتم كالذي
خاضوا **فصل** ومجال الذي في باب الاخبار اوسع من مجال اللام
التي بمعناه حيث دخل في الجملتين الاسمية والفعلية جميعا و
لم يكن للام مدخل الا في الفعلية وذلك قولك اذا اخبرت عن
زيد في قام زيد وزيد منطلق الذي قام زيد والذي هو
منطلق زيد والقائم زيد ولا تقول الهو منطلق زيد والاخبار
عن كل اسم في جملة سائغ الا اذا منع مانع وطريقه الاخبار
ان تصدر الجملة بالموصول وتزحلق الاسم الى عجزها واضعا
مكانه ضميرا عائدا الى الموصول بيانه انك تقول في الاخبار
عن زيد في زيد منطلق الذي هو منطلق زيد وعن منطلق الذي
زيد هو منطلق وعن خالد في قام غلام خالد الذي قام غلا
مه خالد او القائم غلامه خالد وعن اسمك في ضربت زيدا الذي ضر

بته زيدا انا او الضارب زيدا انا وعن الذباب في يطير الذباب فيغضب زيد
الذي يطير فيغضب زيد الذباب او الطائر فيغضب زيد الذبا
ب وعن زيد الذي يطير الذباب فيغضب زيد او الطائر الذبا
ب فيغضب زيد ومما امتنع فيه الاخبار ضمير الشان لاستحقاقه
اول الكلام والضمير في منطلق في زيد منطلق والهاء في زيد
ضربته ومنه في السمن منوان منه بدرهم لانها اذا عادت الى
الموصول بقي المبتدا بلا عائد والمصدر والحال في نحو ضربني
زيدا قائما لانك لو قلت الذي هو زيدا قائما ضربني اعملت الضمير
ولو قلت الذي ضربنيه زيدا اياه قائم اضمرت الحال والاضمار
انما يسوغ فيما يسوغ تعريفه **فصل** وما اذا كانت اسما على اربعة
اوجه موصولة كما ذكر وموصوفة كقوله ﴿ رب ما تكره النفوس
من الامر له فرجة كحل العقال ﴿ ونكرة في معنى شيء من غير

صلة ولا صفة كقوله تعالى فنعما هي وقولهم في التعجب ما احسن زيدا
ومضمنة معنى حرف الاستفهام او الجزاء كقوله تعالى وما تلك
بيمينك وقوله وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله
وهي في وجهيها مبهمة تقع على كل شيء تقول لشبح رفع لك من بعيد لا تعرفه
ما ذاك فاذا شعرت انه انسان قلت من هو وقد جاء سبحان
ما سخركن لنا وسبحان ما يسبح الرعد بحمده **فصل** ويصيب
الفها القلب والحذف فالقلب في الاستفهامية جاء في
حديث ابي ذويب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء
كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه فقيل هلك رسول الله و
الجزائية وذلك عند الحاق ما المزيدة باخرها كقوله تعالى مهما
تاتنا به من اية والحذف في الاستفهامية عند دخال حروف الجر
عليها وذلك قولك فيم وبم وعم ولم وحتام والام وعلام **فصل**

ومن كا

ومن كما في اوجهها الا في وقوعها غير موصولة ولا موصوفة و
هي تختص باولي العلم وتوقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر
والمؤنث ولفظها مذكر والحمل عليه هو الكثير وقد يحمل على
المعنى وقرئ قوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله و
تعمل صالحا بتذكير الاول وتانيث الثاني وقال الله ومنهم من يستمعون
اليك وقال الفرزدق نكن مثل من يا ذئب يصطحبان **فصل**
واذا استفهم بها الواقف عن نكرة قابل حركته في لفظ الذاكر من حروف
المد بما يجانسها يقول اذا قال جاءني رجل منو واذا قال رايت
رجلا منا واذا قال مررت برجل مني وفي التثنية منان ومنين و
في الجمع منون ومنين وفي المؤنث منه ومنتان ومنتين و
منات والنون والتاء ساكنتان واما الواصل فيقول في هذا
كله من يا فتى بغير علامة وقد ارتكب من قال اتوا ناري فقلت

منونا ثم شددوا بين الحاق العلامة في الدرج وتحريك النون و
منهم من لا يزيد اذا وقف على الاحرف الثلثة وحدا منى امنت
ام جع واما المعرفة فذهب اهل الحجاز فيه اذا كان علما ان
يحكيه المستفهم كما نطق به فيقول لمن قال جاءني زيدٌ من زيدٌ
ولمن قال رأيت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيدٍ من زيدٍ
واذا كان غير علم رفع لا غير تقول لمن قال رأيت الرجل من الرجل
وقد ذهب بنو تميم أن يرفعوا في المعرفة علما كان او غير علم
واذا استفهم عن صفة العلم قيل اذا قال جاءني زيد المنيّ اي
القرشيّ ام الثقفيّ والمنيان والمنيون فصل وايّ لكن
في وجوهها تقول مستفهما ايهم حضر ومجازيا ايهم يأتني
اكرمه وواصلا اضرب ايهم افضل وواصفا يا ايها الرجل
وهي عند سيبويه مبنية على الضم اذا وقعت صلتها محذوفة

الصدر

الصدر كما وقعت في قوله عز وجل ثم لننزعن من كل شيعة ايهم
اشد على الرحمن عتيا وانشد ابو عمرو الشيباني في كتاب الحروف
اذا ما اتيت بني مالك فسلم على ايهم افضل فاذا كملت فالنصب
كقولك عرفت ايهم هو في الدار وقد قرئ ايهم اشد فصل
واذا استفهم بها عن نكرة في وصل قيل لمن يقول جاءني رجل ايٌّ
بالرفع ولمن يقول رأيت رجلا ايّا ولمن قال مررت برجل ايٍّ و
في التثنية والجمع في الاحوال الثلث أيّان وأيّون وأيّين وأيّين
وفي المؤنث ايّةٌ واما في الوقف فاسقاط التنوين وتسكين
النون ومحله الرفع على الابتداء في هذه الاحوال كلها و
ما في لفظه من الرفع والنصب والجر حكاية وكذلك قولك من
زيدٌ ومن زيدا ومن زيدٍ من والاسم بعده مرفوع المحل مبتدأ او
خبر ويجوز افراده على كل حال وان يقال ايًّا لمن قال رأيت رجلين

او امرأتين او رجالا او نساء ويقال في المعرفة اذا قال رأيت عبد الله

اي عبد الله لا غير **فصل** لم يثبت عند سيبويه ذا بمعنى الذي الا

مع ما في قولهم ماذا وقد اثبته الكوفيون وانشدوا عدس ما لعباد

عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق وهذا شاذ عند البصريين

وذكر سيبويه في ماذا صنعت وجهين احدهما ان يكون المعنى اي شيء

الذي صنعته وجوابه حسن بالرفع وانشد للبيد الا تسألان المرء

ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل والثاني ان يكون ماذا

كما هو بمنزلة اسم واحد كانه قيل اي شيء صنعت وجوابه بالنصب

وقرئ قوله تعالى ماذا ينفقون قل العفو بالرفع والنصب والله اعلم بحزبه

اسماء الافعال والاصوات

هي على ضربين ضرب لتسمية الاوامر

وضرب لتسمية الاخبار والغلبة للاول وهو ينقسم الى متعد

للمأمور وغير متعد له فالمتعدي نحو قولك رويد زيدا اي ارود

وامهله ويقال تيد زيدا بمعنى رويد وهلم زيدا اي قربه و

احضره وهات الشيء اي اعطنيه قال الله تعالى هاتوا برهانكم

وهاء زيدا اي خذه وحيهل الثريد اي ايته وبله زيدا اي دعه

تراكها ومناعها اي اتركها وامنعها وعليك زيدا اي الزمه و

عليّ زيدا اي اولنيه وغير المتعدي نحو قولك صه اي اسكت ومه

اكفف وايه اي حدث وهيت وهلا اي اسرع وهيك وهيك

وهيا اي اسرع مما انت فيه قال فقد دجا الليل فهيا هيا ونزال

اي انزل وقدك وقطك اي اكتف وانته واليك اي تنح وسمع ابو

الخطاب من يقال له اليك فيقول الي كانه قيل له تنح فقال انتحي

ودع اي انتعش يقال دعا لك ودعدعا وامين وآمين بمعنى استجب

واسماء الاخبار نحو هيهات ذلك اي بعد وشتان زيد وعمرو اي

افترقا وتباينا وسرعان ذا اهالة اي سرع ووشكان ذا خروجا

اي وشك واف بمعنى اتضجر واوه بمعنى اتوجع **فصل** في رويد
اوجه هو في احدها مبني وهو اذا كان اسما للفعل وعن بعض العرب والله
لو اردت الدراهم لاعطيتك رويد ما الشعر وهو فيما عداه معرب في
ذلك ان يقع صفة كقولك سار واسيرا رويدا وضعه وضعا رويدا و
قولك للرجل يعالج شيئا رويدا اي علاجا رويدا وحالا كقولك ساروا
رويدا ومصدرا في معنى ارواد مضافا كقولك رويد زيد وسمع بعض
العرب رويد نفسه جعله مصدرا كضرب الرقاب **فصل**
هلم مركبة من حرف التنبيه مع لم محذوف منها الفها عند اصحابنا
وعند الكوفيين من هل مع ام محذوف همزتها والحجازيون فيها على
لفظ واحد في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث وبنو تميم يقولون
هلما هلموا هلمي هلممن وهي على وجهين متعدية كهات وغير متعدية
بمعنى تعال واقبل قال الله تعالى قل هلم شهداءكم وقال هلم الينا

وحكى الاصمعي

وحكى الاصمعي ان الرجل يقال له هلم فيقول لا اهلم **فصل** ها بمعنى
خذ وتلحق الكاف فيقال هالك فتصرف مع المخاطب في احواله وتوضع
الهمزة موضع الكاف فيقال هاء وتصرف تصريفها وتجمع بينهما
فيقال هاءك باقرار الهمزة على الفتح وتصريف الكاف ومنهم من
يقول هاءِ بوزن هب وتصرفه تصريفه **فصل** حيهل مركب من حي
وهل مبني على الفتح ويقال حيهلاً بالتنوين وحيهلا بالالف ذكر
هذه اللغات سيبويه وزاد غيره حيهل وحيهل وحيهلاً وقد جاء معدى
بنفسه وبالباء وبعلى وبالى وفي الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهلا
بعمر وقال بحيهلا يزجون كل مطية ✽ امام المطايا سيرها المتقاذف
وقال الاخر ✽ وهيج الحي من دار فظل لهم ✽ يوم كثير تناديه وحيهله
ويستعمل حي وحده بمعنى اقبل ومنه قول المؤذن حي على الصلوة و
هلا وحده قال الا ابلغا ليلى وقولا لها هلا ✽ **فصل** بله على ضربين

كاءِ ويصرف تصريفه ومنهم من يقول هأْ صح

اسم فعل ومصدر بمعنى الترك يضاف فيقال براك زيد كانه قيل ترك زيد

وانشد ابو عبيد قوله: بله الاكف كانها لم تخلق: منصوبا ومجرورا وقد

روى ابو زيد فيه القلب اذا كان مصدرا وهو قولهم بهل زيد **فصل**

فعال على اربعة اضرب التي في معنى الامر كنزال وتراك ودراك

ونظار وبداد اي ليأخذ كل منكم قرنه ويقال البينا جاءت الخيل بداد

اي متبددة وتناء فلانا ودباب للضبع اي دبي وخراج لعبة للصبيان

اي اخرجوا وهو قياس عند سيبويه في جميع الافعال الثلاثية وقد قلت

في الرباعية كقرقار في قوله: قالت له ريح الصبا قرقار: وقال النابغة

يدعو وليدهم بها عرعار: والتي في معنى المصدر المعرفة كفجار للفجرة

وبيار للمبرة وحماد للمحمدة ويقولون للظباء اذا وردت

الماء فلا عباب واذا لم ترد فلا اباب وركب فلان هجاج اي الباطل

ويقال دعني كفاف اي تكف عني واكف عنك ونزلت بوار على الكفار

ونزلت

ونزلت بلاء على اهل الكتاب والمعدولة عن الصفة كقولهم في النداء

يا فساق ويا خباث ويا لكاع ويا رطاب ويا دفار ويا خصاف ويا

حباق ويا خزاق ويقولون للرجل يطلع عليهم يكرهون طلعته حداد حلقيه

وفي مثال فتاش فتيه من استه الى فيه ويقال للداهية صمي صمام

في غير النداء كحلاق وجباذ للمنية وضرام للحرب وكلاح وجداع

وازام للسنة وحناذ وبراح للشمس وسباط للحمى وطمار للمكان المرتفع

يقال هوى من طمار وابنا طمار ثنيتان ووقع في بنات طبار وطمار

اي في دواه ورماه الله ببنت طمار وسبسب تكون لزام اي لازمة

وكرار خرزة يؤخذن بها ازواجهن يقلن يا همرة اهمريه ويا كرار

كريه ان ادبر فرديه وان اقبل فسريه وقطاط في قوله: الملتقي اطهم

حتى اذا ما: فلت سراتهم كانت قطاط: اي كانت تلك الفعلة كافية

لي وقاطعة لثاري اي قاطعة له ولا تبل فلانا عندي بلال اي بالة

وكويه وقاع وهي سمة على الجاعرتين وقيل في طول الرأس من مقدمه إلى

مؤخره وقال: وكنت إذا منيت بخصم سوء * دلفت له فأكويه وقاع *

والمعدولة عن فاعلة في الأعلام كحذام وقطام وغلاب وبهان

لنسوة وسجاح للمتنبية وكساب وخطاف لكلبتين وقثام وجعار

وفشاح للضبع وخصاف وسكاب لفرسين وعرار لبقرة قال

باءت عرار بكحل وظفار للبلدة التي ينسب إليها الجزع ومنها قولهم

من دخل ظفار حمّر وملاع ومناع لهضبتين ووبار وشراف لأرضين

ولصاف لجبل فصل والبناء في المعدولة لغة أهل الحجاز وبنو تميم

يعربونها ويمنعونها الصرف إلا ما كان آخره راء كقولهم حضار

لأحد المحلفين وسفار فإنهم يوافقون فيه الحجازيين إلا القليل

منهم كقوله: ومر دهر على وبار * فهلكت جهرة وبار * فصل

هيهات بفتح التاء لغة أهل الحجاز وبكسرها لغة أسد و

تميم ومن العرب من يضمها وقرئ بهن جميعا وقد تنون على اللغات الثلث

وقال: تذكرت أياما مضين من الصبى * فهيهات هيهات إليك

رجوعها * وقد روي قوله: هيهات من مصبحها هيهات * بفتح الأول و

كسر الثاني ومنهم من يحذفها ومنهم من يسكنها ومنهم من يجعلها نونا

وقد تبدل هاؤها همزة ومنهم من يقول أيهاك وأيهان وأيهات

قالوا إن المفتوحة مفردة وتاؤها للتأنيث مثلها في غرفة

وظلمة ولذا يقلبها الواقف هاء فيقول هيهاه وألفها عن ياء

لأن أصلها هيهية من المضاعف كزلزلة وأما المكسورة فجمع المفتوحة

وأصلها هيهيات فحذف اللام والوقف عليها بالتاء كمسلمات

فصل المعنى في شتان تباين الشيئين في بعض المعاني والأحوال

والذي عليه الفصحاء شتان زيد وعمرو وشتان ما زيد وعمرو

قال: شتان ما يومي على كورها * ويوم حيان أخي جابر * وقال

شتان هذا والعناق والنوم والمشرب البارد في ظل الدوم

واما نحو قوله لشتان ما بين اليزيدين في الندى يزيد سليم

والاغر بن حاتم فقد اباه الاصمعي ولم يستبعده بعض العلماء عن

القياس فصل اف يفتح ويضم ويكسر وينون في احواله وتلحقه

التاء منونا فيقال آفة فصل وهذه الاسماء على ثلثة اضرب ما يستعمل

التنكير

معرفة ونكرة وعلامة التنكير لحاق التنوين كقولك ايه وايه وصه و

صه ومه ومه وغاق وغاق واف واف وما لا يستعمل الا

معرفة نحو بله وامين وما الزم فيه التنكير كايها في الكف و

ويها في الاغراء وواها في التعجب يقال واها له ما اطيبه ومنه

فداء لك فلان بالكسر والتنوين اي ليفدك قال مهلا فداء

لك الاقوام كلهم فصل ومن اسماء الفعل دونك زيدا اي خذه

وعندك عمرا وحذرك بكرا وحذارك ومكانك وبعدك اذا قلته

ميض بكسر الميم والثاء ويجوز فتح الضاد صوت يقال عند رد السائل بمعنى لا ومطمعة اي ليس فيها النفي الذي يتعلق المدعوت بالشي والقار الاعلى واراد بالمحتاج السائل وفي هذا الكلام الذي من الاصوات لفظة ميض عند تصويت المتكلم برد السائل لان ان وما بعدها بتقدير المصدر بمعنى ان يتعلق التعلق

تاخر وحذرته شيئا خلفه وقدامك وامامك اذا حذرته من بين يديه

شيئا او امرته ان يتقدم ووراءك اي انظر الى خلفك اذا بصرته شيئا

فصل ومن الاصوات قول المتندم والمتعجب وي تقول وي ما اغفله

ويقال وي لمه ومنه قوله تعالى ويكانه لا يفلح الكافرون وضربه فما

قال حس ولا بس ومض انه يمطق بشفتيه عند رد المحتاج قال سالتها

الوصل فقالت مض وفي امثالهم ان في مض لمطمعا وبخ عند الاعجاب

واخ عند التكره قال العجاج وصار وصل الغانيات اخا ودوى كخا

وهلا زجر للخيل وعدس للبغل ونه سمي وهيد بفتح الهاء وكسرها

للابل وهاد مثله ويقال اهاه فما لوا له هيد ما لك اذا لم يسالوا

عن حاله وجه وده مثله ومنه الا ده فلا ده وحوب وحاي وعاي

مثله وسع وحث للابل وجوت دعاء لها الى الشرب وانشد قوله

دعاهن ردفي فارعوين لصوته كما دعت بالجوت الظماء الصواديا

بالفتح محكيا مع الالف واللام وجئ مثله وخل زجر للناقة وحب من
قولهم للجلجب لا مشيت وهيد تسكين لصغار الابل ودوه دعاء
للربع ونخ مشددة ومخففة صوت عند اناخة البعير وهيخ وايخ مثله
او هيس وهجج وفاع زجر للغنم وليس دعاء لها وهج وهجا خسوء
للكلب قال سفرت فقلت لها هج فتبرقعت فذكرت حين تبرقعت
ضبارا وهيج تصويت بالحادي وهج وعه وعيز زجر للضان و
ثي دعاء التيس عند السفاد ودج صياح بالدجاج وسا وتشوء
دعاء للحمار الى الشرب وبهمثل اذا وقف الحمار على الرهدة فلم يقل الرهدة
لبساء وجاه زجر للسبع وقوس دعاء للكلب وطيخ حكاية صوت الضاحك
وعيط صوت الفتيان اذا تصايحوا في اللعب وشيب صوت شافر
الابل عند الشرب وقاء حكاية لغام الظبية وغاق حكاية صوت الغراب
وطاق حكاية صوت الضرب وطق حكاية صوت وقع الحجارة بعضها

ببعض وقب حكاية وقع السيف **الظروف** منها الغايات وهي قبل
وبعد وفوق وتحت وامام وقدام ووراء وخلف واسفل ودون
ومن عل وابدا هذا اول نحو حسب ولا غير وليس غير والذي هو حد الكلا
واصله ان ينطق بهن مضافات فلما اقتطع عنهن ما يضف اليه و
سكت عليهن صرن حدودا ينتهي عندها فلذلك سمين غايات و
انما يبنين اذا نوي فيهن المضاف اليه فان لم ينو كالاعراب كقوله
فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات وقد قرئ
لله الامر من قبل ومن بعد وابدا بدا اولا و يقال جئته من عل وفي
معناه من عال ومن معال ومن علا ويقال جئته من علو وعلو و
علو وفي معنى حسب بجل قال الاعرج ردوا علينا شيخنا ثم بجل
فصل وشبه حيث بالغايات من حيث ملازمتها الاضافة و
يقال حيث وحوث بالفتح والضم فيهما وحكى الكسائي حيث بالكسر

ولا تضاف الى غير الجملة الا ما روي من قوله، اما ترى حيث سهيل طالعا،
اي مكان سهيل وقد روى ابن الاعرابي بيتا عجزه حيث لجا العمائم و
يتصل به ما فيصير للمجازاة. فصل ومنها مذ ومنذ وهي اذا كانت اسما على
معنيين احدهما اول المدة كقولك ما رأيته مذ يوم الجمعة اي اول
المدة التي انتفت فيها الرؤية ومبداها ذلك اليوم والثاني جميع المدة
كقولك ما رأيته منذ يومان اي مدة انتفاء الرؤية اليومان جميعا و
مذ محذوفة النون منها ولو هي لذلك تدخل في الاسمية واذا لقيها
ساكن بعدها ضممت ردا الى اصلها. فصل ومنها اذ لما مضى من الدهر
واذا لما يستقبل منه وهما مضافان ابدا الا ان اذ تضاف الى كلتي الجملتين
واختها لا تضاف الا الى الفعلية تقول جئتك اذ زيد قائم واذ قام زيد
واذ يقوم زيد واذ زيد يقوم وقد استقبحوا اذ زيد قام وتقول اذا
قام زيد واذا يقوم زيد قال الله تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى

وعن قولنا اذا الرجال بالرجال التفت، ارتفاع الاسم فيه مضمر يفسره
الظاهر وفي اذا معنى المجازاة دون اذ الا اذا كفت بما كقول العباس بن
مرداس، اذ ما دخلت على الرسول فقل له، حقا عليك اذا اطمان المجلس
وقد يقعان للمفاجاة كقولك بينا زيد قائم اذ راى عمروا وبينا نحن
بمكان كذا اذا فلان قد طلع علينا وخرجت فاذا زيد بالباب وقال
وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا، اذا انه عبد القفا واللهازم، والاصمعي
لا يستفصح الا طرحهما في جواب بينا وبينما وانشد فبينا نحن نرقبه اتانا
معلق وفضة وزناد راع، وامثالا لو ويجاب الشرط باذا كما يجاب بالفاء قال
تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون. فصل
ومنها لدى والذي يفصل بينها وبين عند انك تقول عندي كذا لما
كان في ملكك حضرك او غاب عنك ولدى كذا لما لا يتجاوز حضرتك و
فيها ثماني لغات لدى ولدن ولدن ولد بحذف نونها ولدن و

لدن بالكسر لالتقاء الساكنين ولدى ولد بحذف نونهما وحكمها ان يجر بها على

الاضافة كقوله تعالى من لدن حكيم عليم ومن نصبت العرب بها غدوة

خاصة قال لدن غدوة حتى الا ذ بجفها بقية منقوص من الظل قالص

تشبيها لنونها بالتنوين لما زادوها تنزع عنها وتثبت **فصل** ومنها

الآن وهو الزمان الذي يقع فيه كلام المتكلم وقد وقعت في اول

احوالها بالالف واللام وهي علة بنائها ومتى واين وهما يتضمنان

معنى الاستفهام فمعنى الشرط متى كان ذلك ومتى ياتني اكرمك و

اين كنت واين تجلس اجلس ويتصل بهما ما المزيدة فتزيدهما ابهاما و

الفصل بين متى وما اذا ان متى للوقت المبهم واذا للمعين وايان

بمعنى متى اذا استفهم بها ولما في قولك لما جئت جئت بمعنى

حين وامس وهي متضمنة معنى لام التعريف مبنية على الكسر

عند الحجازيين وبنو تميم يمنعونها الصرف فيقولون ذهب امس

بما

بما فيه وما رأيته مذ امس قال لقد رأيت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي

خمسا وقط وعوض وهما لزماني المضي والاستقبال على سبيل الاستغراق

تقول ما رأيته قط ولا افعله عوض ولا يستعملان الا في موضع النفي

قال رضيعي لبان ثدي ام تقاسما باسحم داج عوض لا نتفرق و

قد تحكى قط بضم القاف وقط خفيفة الطاء وعوض مضمومة **فصل**

وكيف جار مجرى الظروف ومعناه السؤال عن الحال تقول كيف

زيد اي على اي حال هو وفي معناها انى قال الله تعالى فأتوا حرثكم

انى شئتم وقال الكميت انى ومن اين آبك الطرب الا انهم

يجازون بانى دون كيف وقال لبيد فاصبحت انى تاتها تلتبس بها

وحكى قطرب عن بعض العرب انظر الى كيف تصنع **المركبات** هي على

ضربين ضرب يقتضي تركيبه ان يبنى الاسمان معا وضرب لا يقتضي

تركيبه الا بناء الاول منهما فمن الضرب الاول نحو العشرة مع ما

نيف عليها الا اثني عشر وقولهم وقعوا حيص بيص ولقيته كفة

كفة وصحرة بحرة وهو جاري بيت بيت ووقع بين بين واتيك صباح

مساء ويوم يوم وتفرقوا شغر بغر وشذر مذر وخذع مذع وتركوا

البلاد حيث بيث وحاث باث ومنه الخازباز والضرب الثاني

نحو قولهم افعل هذا بادي بدي وذهبوا ايدي سبا ونحو معدي

كرب وبعلبك وقالي قلا فصل والذي يفصل بين الضربين ان

ما تضمن ثانيه معنى حرف بني شطراه لوجود علتي البناء فيهما معا اما

الاول فلانه تنزل منزلة صدر الكلمة من عجزها واما الثاني فلانه

تضمن معنى الحرف وما خلا ثانيه من التضمن اعرب وبني صدره

فصل والاصل في العدد المنيف على العشرة ان يعطف الثاني

على الاول فيقال ثلثة وعشرة فمزج الاسمان وصيرا

واحدا وبنيا لوجود العلتين ومن العرب من يسكن العين فيقول

احد عشر اخرا سائر المتحركات في كلمة وحرف التعريف والاضافة لا يخلان

بالبناء تقول الاحد عشر والحادي عشر الى التسعة عشر والتاسع عشر وهذه

احد عشرك وتسعة عشرك وكان يرى الاخفش فيه الرفع اذا اضافه وقد

استرذله سيبويه وان سمي رجل بخمسة عشر كان فيه الرفع والابقاء على الفتح

فصل وكذلك الاصل وقعوا في حيص وبيص اي في فتنة تموج باهلها

متقدمين ومتأخرين ولقيته كفة كفة اي ذوي كفتين كفة من اللاقي

وكفة من الملقي لان كل واحد منهما في دهشة التلاقي كاف لصاحبه

ان يتجاوزه وصحرة بحرة اي ذوي صحرة وبحرة اي انكشاف واتساع

لا ستره بينا وقال الاخر بنا بحر صحرة بحرة ويقولون صحرة بحرة نحرة

فلا يبنون لئلا يمزجوا ثلاثة اشياء وهو جاري بيت لبيت او

بيت لبيت اي هو جاري ملاصقا ووقع بين هذا وبين هذا

قال عبيد ونقص القوم يسقط بين بينا واسر صاحبا

مساء ويوما يوما اي كل صباح ومساء وكل يوم وتفرقوا شغر
بغر اي متفرقين في البلاد ذاهبين من اشتغرت عليه ضيعته اذا
فشت وانتشرت وبغر النجم هاج بالمطر قال العجاج بغرة نجم
هاج ليلا فانكدر وشذر مذر من التشذر وهو التفرق و
التبذير والميم في مذر بدل من الباء وجذعا مذعا اي متقطعين
منتشرين من الجذع وهو القطع ومن قولهم فلان مذاع اي كذاب
يفشي الاسرار وبنتشر ها وجثنا وبيتنا من قولهم فلان يستحث و
يستبث اي يستبحث ويستثير فصل وفي خازباز سبع لغات
وله خمسة معان فاللغات خازباز وخازباز وخازباز وخاز
باز وخازباز وخازباء كقاصعاء وخزباز كقرطاس والمعاني
ضرب من العشب قال والخازباز السنم المجودا وذباب يكون
في العشب قال وحن الخازباز بحونا وصوت الذباب و

داء في اللهازم قال يا خازباز ارسل اللهازما والسنور فصل
افعل هذا بادي بدي وبادي بدا اصله بادئ بدئ وبادئ
بدا فخفف لطرح الهمزة في الاسكان وانتصابه على الحال ومعناه
مبتدئا به قبل كل شيء وقد يستعمل مهموزا وفي حديث زيد بن
ثابت اما بادئ بدئ فاني احمد الله فصل يقال ذهبوا
ايدي سبا وايادي سبا اي مثل ايدي سبا بن يشجب في تفرقهم
وتبددهم في البلاد حين ارسل عليهم سيل العرم والايدي
كناية عن الابناء والاسرة لانهم في التقوي والبطش بهم بمنزلة
الايدي فصل في معدي كرب لغتان احدهما التركيب و
منع الصرف والثانية الاضافة فاذا اضيف جاز في المضاف
اليه الصرف وتركه تقول هذا معدي كرب ومعدي كرب و
كذلك قالي قلا وحضرموت وبعلبك ونظائرها الكنايات

وهي كم وكذا وكيت وذيت فكم وكذا كنايتان عن العدد على سبيل
الابهام وكيت وذيت كنايتان عن الحديث والخبر كما كُني بفلانٍ و
هَنٍ عن الاعلام والاجناس تقول كم مالُك وكم رجلٍ عندي و
له كذا وكذا درهماً وكان من القصة كيتَ وكيتَ وذيتَ وذيتَ
فصل وكم على وجهين استفهامية وخبرية فالاستفهامية منصوبٌ
مميزها مفرداً كمميز احد عشر والخبرية مجرورٌ مفرداً او مجموعاً كمميز الثلاثة
والمائة تقول كم رجلٍ عندي وكم رجالٍ كما تقول ثلثة اثوابٍ ومائة
ثوبٍ فصل ويقع في وجهيها مبتدأً ومفعولاً ومضافاً اليها تقول
كم درهماً عندك وكم غلامٍ لك على تقدير اي عددٍ من الدراهم
حاصلٌ عندك وكثيرٌ من الغلمان كائنٌ لك وتقول كم منهم شاهدٌ على
فلانٍ وكم غلاماً لك ذاهبٌ تجعل لك صفةً للغلام وذاهباً
خبراً لكم وتقول في المفعولية كم رجلاً رأيت وكم غلامٍ ملكت

وبكم

وبكم رجلٍ مررت وعلى كم جذعٍ بُني بيتُك وفي الاضافة رزقُ كم رجلاً
وكم رجلٍ اطلقت فصل وقد يُحذف المميز تقول كم مالُك اي
كم درهماً او كم ديناراً مالُك وكم غلمانُك اي كم نفساً غلمانُك
وكم درهمُك اي كم دانقاً درهمُك وكم عبدُ الله ماكثٌ اي كم يوماً او
شهراً وكذلك كم سرتَ وكم جاءك فلانٌ اي كم فرسخاً وكم مرةً
او كم فرسخٍ وكم مرةٍ فصل ومميز الاستفهامية مفردٌ لا غير وقولهم
كم لك غلماناً المميز فيه محذوفٌ والغلمانُ منصوبةٌ على الحال
بما في الظرف من معنى الفعل والمعنى كم نفساً لك غلماناً فصل
واذا فُصل بين الخبرية ومميزها نُصب تقول كم في الدار رجلاً
قال: كم نالني منهم فضلاً على عدمٍ • وقال: تؤمُّ سِناناً وكم دونه
من الارض محدودباً غارُها • وقد جاء الجر في الشعر مع الفصل
قال: كم في بني سعد بن بكرٍ سيدٍ • ضخمِ الدسيعة ماجدٍ نفّاعِ

فصل ويرجع الضمير اليه على اللفظ والمعنى تقول كم رجلا رأيته
ورأيتهم وكم امراة لقيتها ولقيتهن قال الله تعالى وكم من ملك
في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا فصل وتقول كم غيره
لك وكم مثله لك وكم خيرا منه لك وكم غيره مثله لك تجعل
مثله صفة لغيره فتنصب بنصبه فصل وقد ينشد بيت الفرزدق
كم عمة لك يا جرير وخالة ... فدعاء قد حلبت علي عشاري على ثلثة
اوجه النصب على الاستفهام والجر على الخبر والرفع على معنى
كم مرة حلبت علي عماتك فصل والخبرية مضافة الى مميزها عاملة
فيه عمل كل مضاف في المضاف اليه فاذا وقعت بعدها من وذلك
كثير في كلامهم منه قوله تعالى وكم من قرية وكم من ملك كانت
منونة في التقدير كقولك كثير من القرى ومن الملائكة وهي
عند بعضهم منونة ابدا والمجرور بعدها باضمار من فصل و

استعمالهم

في معنى كم الخبرية كاين وهي مركبة من كاف التشبيه وايّ و
الاكثر ان تستعمل مع من قال الله عز قائلا وكاين من قرية اهلكناها
وفيها خمس لغات كاين وكاءٍ بوزن كاعٍ وكيءٍ بوزن كيعٍ و
كأيٍ بوزن كعيٍ وكأْ بوزن كعْ فصل وكيت وذيت محففتان
من كيّة وذيّة وكثير من العرب يستعملونهما على الاصل ولا يستعملان
الا مكررتين وقد جاء فيهما الفتح والكسر والضم والوقف عليهما
كالوقف على بنت واخت ومن اصناف الاسم المثنى وهو ما لحقت
اخره زيادتان الف او ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة لتكون
الاولى علما لضم واحد الى واحد والاخرى عوضا مما منع من
الحركة والتنوين الثابتين في الواحد ومن شأنه اذا لم يكن منتهى
منقوص ان تبقى صيغة المفرد فيه محفوظة ولا تسقط تاء التانيث
الا في كلمتين خصيان واليان قال كان خصييه من التدلدل
ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

وقال يرجح الياء ارتجاج الوطب ۞ وتسقط نونه بالاضافة كقولك
غلاما زيد وثوبي عمرو والفه بملاقات ساكن كقولك التقت
حلقتا البطان فصل ولا تخلو المنقوص من ان يكون الفه
ثالثة وفوق ذلك فان كانت ثالثة وعرف لها اصل في الواو
او الياء ردت اليه في التثنية كقولك قفوان وعصوان و
فتيان ورحيان وان جهل اصلها نظر فان اميلت قلبت ياء كقولك
متيان وبليان في مسميين بمتى وبلى والا قلبت واوا كقولك
لدوان والوان في مسميين بلدى ولدا وان كانت فوق الثالثة
لم تقلب الا ياء كقولهم اعشيان وملهيان وحبليان وحباريان
واما مذروان وثنايان فلان التثنية فيهما لازمة كالتانيث
في شقاوة وعصاية وعظاية فصل وما اخره همزة
لا تخلو همزته من ان يسبقها الف او لا فالتي سبقها الف على

اربعة اضرب اصلية كقراء ووضاء ومنقلبة عن حرف اصلي كرداء
وكساء وزائدة في حكم الاصلية كعلباء وحرباء ومنقلبة عن الف تانيث
كحمراء وصحراء فهذه الاخيرة تقلب واوا لا غير كقولك حمراوان و
صحراوان والباب في البواقي ان لا يقلبن وقد اجيز القلب ايضا
والتي لا الف قبلها فبابها التصحيح كرشاء وحداء فصل و
المحذوف العجز يرد الى الاصل ولا يرد فيقال اخوان وابوان
ويدان ودمان وقد جاء يديان ودميان قال يديان بيضاوان
عند محلم وقال فلو انا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر
اليقين فصل وقد يثنى الجمع على تاويل الجماعتين والفرقتين
وانشد ابو زيد لنا ابلان فيهما ما علمتم ۞ وفي الحديث مثل
المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين وانشد ابو عبيدة لاصبح
الحي اوبادا ولم يجدوا ۞ عند التفرق في الهيجاء جمالين ۞

وقالوا القاحان سوداوان وقال ابو النجم بين رماحي مالك ونهشل

فصل وقد يجعل الاثنان على لفظ الجمع اذا كانا متصلين كقولك

~~اذا كانا متصلين~~ كقولك ما احسن رؤسهما وفي التنزيل فاقطعوا

ايديهما وفي قراءة عبد الله ايمانهما وفيه فقد صغت قلوبكما

وقال ظهراهما مثل ظهور الترسين فاستعمل هذا والاصل معا

ولم يقولوا في المنفصلين افراسهما ولا غلمانهما وقد جاء وضعا

رحالهما ومن اصناف الاسم المجموع وهو على ضربين صحيح في

واحده وما كسر فيه فالاول ما اخره واو او ياء مكسور ما قبلها بعدها

نون مفتوحة او الف وتاء فالذي بالواو والنون لمن يعلم في

صفاته واعلامه كالمسلمين والزيدين الا ما جاء من نحو ثبون

وقلون وارضون واحرون واوزون والذي بالالف

التاء للمؤنث في اسمائه وصفاته كالهندات والتمرات و

المسلمات

المسلمات والثاني يعم من يعلم وغيرهم في اسمائهم وصفاتهم كرجال

وافراس وجعافر وظراف وجياد وحكم الزيادتين في المسلمون

نظير حكمهما في مسلمان الاولى علم ضم الاثنين فصاعدا الى الواحد

والثانية عوض من التنوين وتسقط عند الاضافة وقد اجري

المؤنث على المذكر في التسوية بين لفظي الجر والنصب فقيل

رايت المسلمات ومررت بالمسلمات كما قيل رايت المسلمين ومررت

بالمسلمين فصل وينقسم الجمع الى جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة العشرة

فما دونها وامثلته افعل افعال افعلة فعلة كافلس واسباب

واجربة وغلمة ومنه ما جمع بالواو والنون والالف والتاء

وما عدا ذلك جموع كثرة فصل وقد يجعل اعراب الجمع بالواو

والنون في النون واكثر ما يجيء ذلك في الشعر ويلزم الياء

اذ ذاك قال اتى عليه سنين وقال دعاني من نجد فان

سنين لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا وقال سحيم وماذا يدري الشعراء مني
وقد جاوزت حد الاربعين **فصل** وللثلاثي المجرد اذا كثر
عشرة امثلة افعال فعال فعول فعلان فعلان افعل فعلة فعلة
فعل فعل فافعال اعمها عموما تقول افراخ واجمال واركان واجبال
واعجاز واعناق وافخاذ واعناب وارطاب وآبال ثم
فعال تقول زناد وقداح وخفاف وجمال ورباع وسباع ثم
فعول وفعلان وهما متساويان تقول فلوس وعروق وجروح
واسود ونمور ورئلان وصنوان وعيدان وخربان وصردان
ثم افعل تقول افلس وارجل وازمن واضلع ثم فعلان و
فعلة وهما متساويان تقول بطنان وذوبان وحملان وغردة
وقردة وقرطة ثم فعل تقول سقف وفلك ثم فعلة وفعل
تقول جيرة وثمر وقد جاء حجلى في حجل قال حجلى تدرج في

التربة وقع **فصل** وما لحقته منه تاء التانيث فامثلة تكسيره
فعال فعول افعل فعل فعل فعل نحو قصاع ولقاح وبرام ورقاب
وبدور وحجوز وانعم وابنق وبدر ولقح وتير ومعد و
نوب وبرق ونخم وبدن **فصل** وامثلة صفاته كامثلة
اسمائه وبعضها اعم من بعض وذلك قولك اشياخ واجلاف
واحرار وابطال واجناب وايقاظ وانكاد واعبد و
اجلف وصعاب وحسان ووجاع وقد جاء وجاعى ونحو
حباطى وحذارى وضيفان واخوان ووغدان وذكران
وكهول ورطلة وشيخة وورد وسحل ونصف وخشن وقالوا
سمحاء في جمع سمح والجمع بالواو والنون فيما كان من هذه الصفات
للعقلاء الذكور غير ممتنع كقولك صعبون وصنعون وحسنون
وجنبون وحذرون وندسون واما جمع المؤنث منها بالالف

والتاء فلم يجئ فيه غيره وذلك نحو عبلات وحلوات وحذرات
وبقطات الامثال فعلة فانهم كسروه على فعال كجعاد وكباش
وعبال وقالوا علج في جمع علجة فصل والمؤنث الساكن
الحشو لا تخلو من ان يكون اسما او صفة فاذا كان اسما تحركت عينه
في الجمع اذا صحت بالفتح في المفتوح الفاء كجمرات وبالكسر
في المكسورها كسدرات وبالضم في المضمومها كغرفات
وقد يسكن في الضرورة في الاول وفي السعة في الباقيين في
لغة تميم فاذا اعتلت فالاسكان كبيضات وجوزات و
ديمات ودولات الا في لغة هذيل قال قائلهم اخو بيضات
رائح متأوب ويسكن في الصفة لا غير وانما حركوا
في جمع لجبة وربعة لانهما كانا في الاصل اسمين ووصفتا
كما قالوا امرأة كلبة وليلة غمة فصل وحكم المؤنث مما لا

بلغ

كالذي

فيه كالذي فيه التاء قالوا ارضات واهلات في جمع ارض واهل
قال فهم اهلات حول قيس بن عاصم وقالوا عرسات وعيرات
في جمع عرس وعير قال الكميت عيرات الفعال والسودد العد
اليهم محطوطة الاعكام فصل وامتنعوا فيما اعتلت عينه من
افعل وقد شذ نحو اقوس وانوب واعين وانيب وامتنعوا في
الواو دون الياء من فعول كما امتنعوا في الياء دون الواو من
فعال وقد شذ نحو نووج وسووق فصل ويقال في افعل و
فعول من المعتل اللام ادل وايد ودلي ودمي وقالوا انحو و
نحو والقلب اكثر وقد يكسر الصدر فيقال دلي وحي ودهو
كأنه في جمع قسو في التقدير فصل وذوا التاء من المحذوف
العجز يجمع بالواو والنون مغيرا اوله كسنون وقلون وغيره
كثبون وقلون وبالالف والتاء مردودا الى الاصل كسنوات

وعضوات وغير مردود كتبات وهنات وعلى افعل كآم وهو
نظرآ كم **فصل** ويجمع الرباعي اسما كان وصفة مجردا من تاء
التأنيث او غير مجرد على مثال واحد وهو فعالل كقولك ثعالب و
سلاهب ودراهم وهجارع وبراثن وجراشع وقناطر وسيا
وضفادع وحضارم واما الخماسي فلا يكسر الا على استكراه و
لا يتجاوز به ان كسر هذا المثال بعد حذف خامسه كقولهم في
فرزدق فرازد وفي جحمرش جحامر وتقال دهثمون وهجرعون
وصهصلقون وخنظلات وقهبلات وسفرجلات وجحمرشات
فصل وما كانت زيادته ثالثة مدة فللاسماء في الجمع عشر
مثالا افعلة فعل فعلان فعالن فعلان فعلة افعال
فعال فعول افعلاء افعل وذلك نحو ازمنة واحمرة واغربة
وارغفة واعمدة وقذل وحمر وقرد وكثب وذبر وعزلان
وصيران

وصيران وغربان وظلمان وقعدان وافايل وذناب وشمائل ور
وقضبان وغلمة وصبية وايمان وافلاء وفصال وعنوق و
انصباء والسن ولا يجمع على افعل الا المؤنث خاصة نحو عناق و
اعنق وعقاب واعقب وذراع واذرع وامكن من الشواذ
ولم يجئ فعل في المضاعف ولا المعتل اللام وقد شذ نحو ذب
في جمع ذباب ولما لحقته من ذلك تاء التأنيث مثالان فعائل
فعل وذلك نحو صحائف ورسائل وحمائم وذوائب وحمائل و
سفن وللصفات تسعة امثلة فعلاء فعل فعال فعلان فعلان
افعال افعلاء افعلة فعول وذلك نحو كرماء وجبناء وشجعاء
ووداد وندر وصبر وصنع وكرام وجياد وهجان و
ثنيان وشجعان وخصيان وشجعان واشراف واعداء وابنيا
واشحة وظروف ويجمع جمع التصحيح نحو كريمون وكريمات و

اما فعيل بمعنى مفعول فبابه ان يكسر على فعلى كجرحى وقتلى وقد
شذ قتلاء واسراء ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا
جريحات وللمؤنثة ثلثة امثلة فعال فعائل فعلاء وذلك
نحو صباح وصبائح وعجائز وخلفاء **فصل** وما كان على فاعل
اسما فله اذا جمع ثلثة امثلة فواعل فعلان فعلان نحو كواهل
وحجران وحبان وللمؤنثة مثال واحد فواعل نحو كواثب و
قد نزلوا الف التأنيث منزلة تائه فقالوا في فاعلاء فواعل
نحو نوافق وقواصع ودوام وسواب وللصفة تسعة امثلة فعل
فعال فعلة فعلة فعل فعلاء فعلان فعال فعول نحو شهد و
جهال وفسقة وقضاة ويختص بالمعتل اللام وبزل وشعراء
وصحبان وتجار وقعود وقد شذ نحو فوارس وللمؤنثة مثالان
فواعل فعل نحو ضوارب ونوم ويستوي في ذلك ما فيه التاء

ومالا تاء فيه

ومالا تاء فيه كحائض وحاسر **فصل** وللاسم مما في اخره الف التأنيث
رابعة مقصورة او ممدودة مثالان فعالى فعال نحو صحارى وإناث
وللصفة اربعة امثلة فعال فعل فعل فعالى نحو عطاش وبطاح
وعشار وحمر والصغر وحرامى وفعال ذفريات وحبليات و
الصغريات وصحراوات اذا اريد ~~اذا اريد~~ ادنى العدد ولا يقال
حمراوات واما قوله صلى الله عليه وسلم ليس في الخضراوات صدقة
فلجريه مجرى الاسم واذا كانت الالف خامسة جمع بالتاء كقولك
حباريات وسمانيات **فصل** ولافعل اذا كان اسما مثال واحد
افاعل نحو اجادل وللصفة ثلثة امثلة فعل فعلان افاعل
نحو حمر وحمران والاصاغر وانما يجمع بافاعل افعل الذي مؤنثه
فعلى ويجمع ايضا بالواو والنون قال الله تعالى بالاخسرين
اعمالا واما قوله «انا ابن وعيد الحوص من آل جعفر» فيا عبد عمرو

لوهبت الاحاد وما تنظور فيه الى جانبي الوصفية والاسمية فصل و
قد يجمع فعلان اسما على فعالين نحو شياطين وكذلك فعلان و
فعلان نحو سلاطين وسراحين وقد جاء سراح وصفة على فعال
وفعالى نحو غضاب وسكارى ويقول بعض العرب كسالى وسكارى
وعجالى وغيارى بالضم فصل وفعيل يكسر على افعال وفعال
وافعلاء نحو اموات وجياد وابنياء ويقال هينون وبيعات
فصل وفعال وفعال وفعيل ومفعول ومفعل ومفعل
يستغنى فيها بالتصحيح عن التكسير فيقال شرابون وحسانون
وفسيقون ومضروبون ومكرمون ومكرمون وقد قيل عواوير
وملاعين ومشائيم وميامين ومياسير ومفاطير ومناكير
ومطافل ومشادن فصل وكل ثلاثي فيه زيادة للالحاق
بالرباعي كجدول وكوكب وعثير ولغير الالحاق وليس مده

كاجدل وتنضب ومدعس فجمعه على مثال جمع الرباعي تقول جداول
واجادل وتناضب ومداعس ويلحق باخره التاء اذا كان اعجميا او
منسوبا كجواربة واشاعثة وسبابجة والرباعي اذا الحق حرف لين
رابعا جمع على فعاليل كقناديل وسراديح وكذلك ما كان من الثلاثي
ملحقا به كقراويح وقراطيط وكذلك ما كانت فيه من ذلك زيادة
غير مدة كمصابيح واناعيم ويرابيع وكلاليب فصل ويقع الاسم
المفرد على الجنس ثم يميز منه واحده بالتاء وذلك نحو تمر وتمرة وحنظل و
حنظلة وبطيخ وبطيخة وسفرجل وسفرجلة وانما يكثر هذا في
الاشياء المخلوقة دون المصنوعة ونحو سفين وسفينة ولبن
ولبنة وقلنسو وقلنسوة ليس بقياس وعكس تمر وتمرة كمأة وكمء
وجبأة وجبء فصل وقد يجيء الجمع مبنيا على واحد المستعمل
وذلك نحو اراهط واباطيل واحاديث واعاريض واقاطيع و

اهال وليال وحمير وامكن **فصل** ويجمع الجمع فيقال في كل افعل
وافعلة أفاعل وفي كل افعال أفاعيل نحو اكالب واساور واناعيم
وقالوا جمائل وجمالات ورجالات وكلابات وسوبات وحمرات
وجزرات وطرقات ومعنات وعودات ودورات ومصاد
وحشاشين **فصل** ويقع الاسم على الجمع لم يكسر عليه واحد
وذلك نحو ركب وسفر وادم وعمد وحلق وخدم وجامل وباقر
وسراة وفرهة وضان وعزي وتوام ورخال **فصل** ويقع الاسم
الذي فيه علامة التأنيث على الواحد والجميع بلفظ واحد وذلك
نحو حوة وبهمي وطرفاء وحلفاء **فصل** ويحمل الشيء على غيره في
المعنى فيجمع جمعه نحو قولهم مرضى وهلكى وموتى وجربى وحمقى حملت
على قتلى وجرحى وعقرى ولدغى ونحوها مما هو فعيل بمعنى
مفعول وكذلك ايامى ويتامى محمولان على وجاعى وحباطى **فصل**

والمحذوف

والمحذوف يرد عند التكسير وذلك قولهم في جمع شفة واست
وشاة ويد شفاه واستاه وشياه وايد ويدي **فصل** والمذكر
الذي لم يكسر يجمع بالالف والتاء نحو قولهم السرادقات وحمامات
وسجلات وسبطرات ولم يقولوا جوالقات حين قالوا جوالق
وقد قالوا بوانات مع قولهم بون **ومن اصناف الاسم المعرفة
والنكرة** فالمعرفة ما دل على شيء بعينه وهو على خمسة اضرب العلم
الخاص والمضمر والمبهم وهو شيئان اسماء الاشارات والموصولات
والداخل عليه حرف التعريف والمضاف الى احد هولاء اضافة
حقيقية واعرفها المضمر ثم العلم ثم المبهم ثم الداخل عليه
حرف التعريف واما المضاف فيعتبر امره بما يضاف اليه واعرف
انواع المضمر ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب والنكرة ما شاع
في امته كقولك جاني رجل وركبت فرسا **ومن اصناف الاسم**

المذكر والمؤنث المذكر ما خلا من العلامات الثلث التاء والالف
والياء في نحو غرفة وارض وحبلى وحمراء وهذي والمؤنث
ما وجدت فيه احداهن والتأنيث على ضربين حقيقي كتانيث المرأة
والناقة ونحوهما مما بازائه ذكر في الحيوان وغير حقيقي كتأنيث
الظلمة والنعل ونحوهما مما يتعلق بالوضع والاصطلاح و
الحقيقي اقوى ولذلك امتنع في حال السعة جاء هند وجاز
طلع الشمس وان كان المختار طلعت فان وقع فصل استجيز نحو
قولهم حضر القاضي اليوم امرأة وقول جرير: ولقد ولد الاخيطل
ام سوء: وليس بالواسع وقد رده المبرد واستحسن نحو قوله
عز وعلا فمن جاءه موعظة: ولو كان بهم خصاصة: هذا اذا
كان الفعل مسندا الى ظاهر الاسم فاما اذا اسند الى ضميره فلا بد من
العلامة وقوله: ولا ارض ابقل ابقالها: متأول فصل و

التأنيث

التأنيث في اللفظ وتقدر ولا تخلو من ان تقدر في اسم ثلاثي كعين
واذن او في رباعي كعناق وعقرب ففي الثلاثي يظهر امرها
بشيئين بالاسناد وبالتصغير وفي الرباعي بالاسناد فصل
ودخولها على وجوه للفرق بين المذكر والمؤنث في الصفة
كضاربة ومضروبة وجميلة وهو الكثير الشائع وللفرق بينهما
في الاسم كامرأة وشيخة وانسانة وغلامة ورجلة وحمارة و
اسدة وبرذونة وهو قليل وللفرق بين اسم الجنس والواحد
كتمرة وشعيرة وضربة وقتلة وللمبالغة في الوصف كعلامة و
نسابة وراوية وفروقة وملولة ولتأكيد التأنيث كناقة و
نعجة ولتأكيد معنى الجمع كحجارة وذكارة وصقورة وخؤولة
وصياقلة وقشاعمة وللدلالة على النسب كالمهالبة و
الاشاعثة وللدلالة على التعريب كموازجة وجواربة

وللتعويض كفرازنة وجحاجحة ويجمع هذه الاوجه انها تدخل للتانيث
وشبه التانيث **فصل** والكثير فيها ان يجيء منفصلة وقل ان تبنى
عليها الكلمة ومن ذلك عباية وعظاية وعلاوة وشقاوة **فصل**
وقولهم جمالة في جمع جمال بمعنى جماعة جمالة وكذلك بغالة
وحمارة وشاربة وواردة وسابلة ومن ذلك البصرية والكوفية
والمروانية والزبيرية ومنه الحلوبة والعتوبة والركوبة قال
الله تعالى فمنها ركوبهم وقرئ ركوبتهم واما حلوبة للواحد و
حلوب للجمع فكثمرة وثمر **فصل** وللبصريين في نحو حائض وطامث
وطالق مذهبان فعند الخليل انه على معنى النسب كلابن و
تامر كانه قيل ذات حيض وذات طمث وعند سيبويه انه متاول
بانسان او شيء حائض كقولك غلام ربعة ويفعة على تاويل
نفس او سلعة وانما يكون ذلك في الصفة الثابتة فاما الحا

فلابد لها

فلابد لها من علامة التأنيث تقول حائضة وطالقة الآن وغدا
ومذهب الكوفيين يبطله جري الضامر على الناقة والجمل والعاشق
على المرأة والرجل **فصل** ويستوي المذكر والمؤنث في فعول و
مفعال ومفعيل وفعيل بمعنى مفعول ما جرى على الاسم تقول
هذه المرأة قتيل بني فلان ومررت بقتيلتهم وقد يشبه به ما
هو بمعنى فاعل قال الله تعالى إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ
وقالوا ملحفة جديد **فصل** وتأنيث الجمع ليس بحقيقي ولذلك
اتسع فيما اسند اليه الحاق العلامة وتركها تقول فعل الرجال
والمسلمات والايام وفعلت واما ضميره فتقول في الاسناد اليه
الرجال فعلت وفعلوا والمسلمات فعلت وفعلن وكذلك
الايام قال ... وَإِذَا الْعَذَارَى بِالدُّخَانِ تَقَنَّعَتْ ... و
اسْتَعْجَلَتْ نَصْبَ الْقُدُورِ وَمَلَّتِ ... وعن ابي عثمان العرب تقول

الاجناع انكسرن ويقال الخمس خلون وخمس عشرة خلت وماذا النصرية

لازب فصل وفي نحو النخل والتمر مما بينه وبين واحده التاء يذكر

ويؤنث قال الله تعالى كأنهم أعجاز نخل خاوية وقال

منقعر ومؤنث هذا الباب لا يكون له مذكر من لفظه لا التباس الواحد

بالجمع وقال يونس فاذا ارادوا ذلك قالوا هذه شاة ذكر وحمامة

ذكر فصل والابنية التي تلحقها الف التأنيث المقصورة على ضربين

مختصة بها ومشتركة فمن المختصة فعلى وهي تجيء على ضربين اسما و

صفة فالاسم على ضربين غير مصدر كالبهمى والحمى والربا ومصدر

كالبشرى والرجعى والصفة نحو حبلى وخنثى ودبى ومنها

فعلى وهي على ضربين اسم كاجلى ودقرى وبردى وصفة نحو جمزى

وبشكى ومرطى ومنها فعلى كشعبى وادبى ومن المشتركة فعلى

فالتي الفها للتأنيث ثلاثة اضرب اسم عين كسلمى ورضوى و

عوى

79

عوى واسم معنى كالدعوى والرجعى والنجوى واللومى ووصف

مفرد كالظمأى والعطشى والسكرى وجمع كالجرحى والاسرى و

التي الفها للالحاق نحو ارطى وعلقى لقولهم ارطاة وعلقاة ومنها

فعلى فالتي الفها للتأنيث ضربان اسم عين مفرد كالشيزى والدفلى

وذفرى فيمن لم يصرف وجمع كالحجلى والظربى في جمع الحجل والظربان

ومصدر كالذكرى والتي للالحاق ضربان اسم كمعزى وذفرى

فيمن صرفها وصفة كقولهم رجل كيصى وهو الذي ياكل وحده و

عزهى عن ثعلب وسيبويه لم يثبته صفة الا مع التاء نحو عزهاة

فصل والابنية التي تلحقها الف ممدودة فعلاء وهي على ضربين

اسم وصفة فالاسم على ثلاثة اضرب اسم عين مفرد كالصحراء

والبيداء وجمع كالقصباء والطرفاء والحلفاء والاشياء و

مصدر كالسراء والضراء والنعماء والبأساء والصفة على

ضربين ما هو تانيثا فعل وما ليس كذلك فالاول نحو سوداء و
بيضاء والثاني نحو امراة حسناء و ديمة هطلاء وحلة شوكاء
والعرب العرباء ونحو حضاء ونفساء وسيراء وسابياء و
كبرياء وعاشوراء وبراكاء وبروكاء وعقرباء وخنفساء و
اصدقاء وكرماء وزمكاء واما فعلاء و فعلاء كعلباء وحرباء
وسيساء وحواء ومزاء وقوباء فالفهما للالحاق ومن اصناف
الاسم المصغر الاسم المتمكن اذا صغر ضم صدره وفتح ثانيه والحق
ياء ساكنة ثالثة ولم يجاوز ثلثة امثلة فعيل وفعيعل وفعيعيل
كفليس ودريهم ودنينير وما خالفهن فلعلة وذلك ثلثة اشيا
محقر افعال كاجيال وما في اخره الف تانيث كحبيلى وحميراء او
الف ونون مضارعتان كسكيران ولا يصغر الا الثلاثي و
الرباعي واما الخماسي فتصغيره مستكره كتكسيره لسقوط خامسه

٨٠

وعصا فصل واذا اجتمع مع ياء التصغير ياآن حذفت الاخيرة و
صار المصغر على فعيل كقولك في عطاء واداوة وغاوية ومعاوية
واحوى عطي واديّة وغوية ومعية واحي غير منصرف وكان
عيسى بن عمر يصرفه ويقول احي ومن قال اسيود قال احيو فصل
وتاء التانيث لا تخلو من ان تكون ظاهرة او مقدرة فالظاهرة
ثابتة ابدا والمقدرة تثبت في كل ثلاثي الا ما شذ من نحو عريس و
عريب ولا تثبت في الرباعي الا ما شذ من نحو قديديمة ووريئة
واما الالف فهي اذا كانت مقصورة رابعة ثبتت نحو حبيلى و
سقطت خامسة فصاعدا كقولك جحيجب وقريقر وحويلي
في جحجبى وقرقرى وحولايا فصل وكل زائدة كانت مدة في
موضع ياء فعيعيل وجب تقريرها وابدالها ياء ان لم تكنها
وذلك نحو مصيبيح وكريديس وقنيديل في مصباح وكردوس

مثاله

وقنديل وان كانت في اسم ثلاثي زائدتان ليست احديهما اياها ابقيت
اذهبهما في الفائدة وحذفت اختها فتقول في منطلق ومغتلم ومضارب
ومقدم ومهوم ومحمر مطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم ومهيم
ومحيمر وان تساوتا كنت مخيرا فتقول في قلنسوة وحبنطى قليسية او
قلينسة وحبينط او حبيط وان كن ثلاثا والفضل لاحديهن حذفت
اختاها فتقول في مقعنسس مقيعس واما الرباعي فيحذف منه كل زائدة
ما خلا المدة الموصوفة تقول في عنكبوت عنيكب وفي مقشعر قشيعر
وفي احرنجام حريجيم **فصل** ويجوز التعويض وتركه فيما يحذف من
هذه الزوائد والتعويض ان يكون على مثال فعيعل فيصار بزيادة
الياء الى فعيعيل وذلك قولك في مغتلم مغيليم وفي مقدم مقيديم
وفي عنكبوت عنيكيب وكذلك البواقي فان كان المثال في نفسه على
فعيعيل لم يكن التعويض **فصل** وجمع القلة يحقر على بنائه كقولك في

اكلب

ووليدته

اكلب واجربة واجمال اكيلب واجيربة واجيمال ووليدة واما جمع الكثرة
فله مذهبان احدهما ان يرد الى واحده فيصغر عليه ثم يجمع على ما يستوجبه
من الواو والنون او الالف والتاء او الى بناء جمع قلته ان وجد له
وذلك قولك في فتيان فتيون او فتية وفي اذلاء ذليلون او اذيلة
وفي غلمان غليمون او غليمة وفي دور دويرات او ادير وتقول في
شعراء شويعرون وفي شسوع شسيعات وحكم اسماء المجموع حكم الاحاد
تقول قويم ورهيط ونفير وابيلة وغنيمة **فصل** ومن المصغرات
ما جاء على غير واحده كانيسان ورويجل واتيك مغيربان الشمس و
عشيانا وعشيشية ومنه قولهم اغيلمة واصيبية في صبية و
غلمة **فصل** وقد يحقر الشيء لدنوه من الشيء وليس مثله كقولك
هو اصيغر منك انما اردت ان تقلل الذي بينهما وهو دوين ذاك
وفويق هذا ومنه اسيد اي لم يبلغ السواد وتقول العرب اخذت

منه مثيل هاتيا ومثيل هاذيا **فصل** وتصغير الفعل ليس بقياس وقولهم
ما اميلحه قال الخليل انما يعنون الذي تصفه بالملح كانك قلت زيد مليح
شبهوه بالشي الذي تلفظ به وانت تعني شيا اخر نحو قولك بنو فلان يطوهم
الطريق وصيد عليه يومان **فصل** ومن الاسماء ما جرى في الكلام مصغرا
وترك تكبيره لانه عندهم مستصغر وذلك نحو جميل وكعيت وقالوا
جملان وكعتان وكميت فجاءوا بالجمع على المكبر كانها جمع جمل وكعت
الكت **فصل** والاسماء المركبة يحقر الصدر منها فيقال بعيلبك و
حضير موت وخميسة عشر وثنيا عشر **فصل** وتحقير الترخيم ان تحذف
كل شي زيد في بنات الثلثة والاربعة حتى يصير الاسم على حروفه الاصول
ثم تصغره كقولك في حارث حريث وفي اسود سويد وفي خفيدد
خفيد وفي مقعنسس قعيس وفي قرطاس قريطس **فصل** ومن الاسما
ما لا يصغر كالضماير واين ومتى وحيث وعند ومع وغير وحسب

ومن

ومن وما وامس وغد واول من امس والبارحة وايام الاسبوع و
الاسم الذي بمنزلة الفعل لا تقول هو ضويرب زيدا **فصل**
والاسماء المبهمة خولف بتحقيرها تحقير ما سواها بان تركت اوائلها غير
مضمومة والحقت باواخرها الفات فقالوا في ذا وتا ذيا وتيا و
في اولا واولاء اوليا واولياء وفي الذي والتي اللذيا واللتيا وفي الذين و
اللاتي اللذيون واللتيات **ومن اصناف الاسم المنسوب** هو
اسم البلد الملحق باخره ياء مشددة مكسور ما قبلها علامة للنسبة اليه
كما الحقت التاء علامة للتانيث وذلك نحو قولك هاشمي و
بصري وكما انقسم التانيث الى حقيقي وغير حقيقي فكذلك النسب
فالحقيقي ما كان موثرا في المعنى وغير الحقيقي ما تعلق باللفظ فحسب
نحو كرسي وبردي وكما جاءت التاء فارقة بين الجنس وواحده فكذلك
الياء نحو رومي وروم ومجوسي ومجوس والنسبة مما طرق على

الاسم لتغييرات شتى لانتقاله بها عن معنى الى معنى وحال الى حال

والتغييرات على ضربين جارية على القياس المطرد في كلامهم ومعدول

عن ذلك **فصل** فمن الجارية على قياس كلامهم حذفهم التاء و

نوني التثنية والجمع كقولهم بصري وهندي وزيدي في البصرة

وهندان وزيدون اسمين ومن ذلك قنسري ونصيبي ويبري

فيمن جعل الاعراب قبل النون ومن جعله معتقب الاعراب قال

قنسريني وقد جاء مثل ذلك في التثنية قالوا خليلاني وجاء في

خليلان اسم رجل وعلى هذا قوله الا يا ديار الحي بالسبعان

امل عليها بالبلى الملوان **فصل** وتقول في نمر وشقرة والدئل

ونحوها مما كسرت عينه نمري وشقري ودؤلي بالفتح قياس

مطرد ومنهم من يقول يثربي وتغلبي فيفتح والشائع الكسر

فصل وتحذف الياء والواو من كل فعيلة وفعولة فيقال

فيهما

فيهما فعلي نحو قولك حنفي وشنئي الا ما كان مضاعفا او معتل

العين نحو شديدة وطويلة فانك تقول فيهما شديدي وطويلي و

من كل فعيلة فيقال فيها فعلي نحو جهني وعرني **فصل** و

تحذف الياء المتحركة من كل مثال قبل آخره ياآن مدغمة احداهما

في الاخرى نحو قولك في أسيد وحمير وسيد وميت أسيدي و

حميري وسيدي وميتي قال سيبويه ولا اظنهم قالوا طائي

الا فرارا من طيئي وكان القياس طيئي ولكنهم جعلوا الالف مكان

الياء واما مهيم تصغير مهوم فلا يقال فيه الا مهيمي على التعويض

والقياس في مهيم من هيمه مهيمي بالحذف **فصل** وتقول في

فعيل وفعيلة وفعيل وفعيلة من المعتل اللام فعلي وفعلي كقولك

غنوي وضروي وقصوي واموي وقال بعضهم اميي وقالوا

في تحية تحوي وفي فعول فعولي كقولك في عدو عدوي وفرق

سيبويه بينه وبين فعولة فقال في عَدُوَّةٍ عَدَوِيٌّ كما قالوا في شنوءة

شَنَئِيٌّ ولم يفرق المبرد وقال فيهما فَعُولِيٌّ فصل والالف الاخر

لا تخلو من ان تقع ثالثة او رابعة منقلبة او زائدة او خامسة فصاعدا

فالثالثة والرابعة المنقلبة تقلبان واوا كقولك عَصَوِيٌّ و

رَحَوِيٌّ ومَلْهَوِيٌّ ومَرْمَوِيٌّ واعشوي وفي الزائدة ثلثة اوجه

الحذف وهو احسنها كقولك حُبْلِيٌّ ودُنْيِيٌّ والقلب نحو حُبْلَوِيٌّ

ودنيوي وان يفصل بين الواو والياء بالف كقولك دنياوي

وليس فيما وراء ذلك الا الحذف كقولك مرامِيٌّ وحُبارِيٌّ و

قبعثرِيٌّ وجمزِيٌّ في حكم حُبارى فصل والياء المكسور ما قبلها

في الاخر لا تخلو من ان تكون ثالثة او رابعة او خامسة فصاعدا

فالثالثة تقلب واوا كقولك عَمَوِيٌّ وشَجَوِيٌّ وفي الرابعة وجهان

الحذف وهو احسنهما والقلب كقولك قاضِيٌّ وحانِيٌّ وقاضَوِيٌّ

وحانَوِيٌّ قال: وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا: دراهم

عند الحانَوِيِّ ولا نقدُ: وليس فيما وراء ذلك الا الحذف كقولك

مشتري ومستسقي وقالوا في مُحَيّ مُحَوِيٌّ ومُحَيِّيٌّ كقولهم امَوِيٌّ

وامَيِّيٌّ فصل وتقول في غزو وظبي غَزْوِيٌّ وظَبْيِيٌّ و

اختلف فيما لحقته التاء من ذلك فعند الخليل وسيبويه لا

فصل وقال يونس في ظَبْيَة ودمية وقنية ظَبَوِيٌّ ودَمَوِيٌّ

وقَنَوِيٌّ وكذلك بنات الواو كعروة وعروة ورشوة و

كان الخليل يعذره في بنات الياء دون بنات الواو وعلى

مذهب يونس جاء قولهم قَرَوِيٌّ وزِنَوِيٌّ في قرية وبني زنية

وتقول في طي ولية طَوَوِيٌّ ولَوَوِيٌّ وفي حية حَيَوِيٌّ و

في دوٍّ وكوّة دَوِّيٌّ وكَوِّيٌّ فصل وتقول في مرمي مرمي

تشبيها بقولهم في تميمي وهجري وشافعي تميمي وهجري و

شافعيّ ومنهم من قال مرمويّ وفي تحاتي اسم رجل تحاتيّ فصل
وما في آخره ألف ممدودة إن كان منصرفا ككساءٍ ورداءٍ وعلباءٍ
وحرباءٍ قيل كسائيّ وعلبائيّ والقلب جائز كقولك كساويّ
وإن لم ينصرف فالقلب كحمراويّ وخنفساويّ ومعيوراويّ و
زكرياويّ وتقول في سقاية وعظاية سقائيّ وعظائيّ وفي شقاوة
شقاويّ وفي راية رائيّ وراييّ وراويّ وكذلك في آية وثاية
ونحوهما فصل وما كان على حرفين فعلى ثلاثة أضرب ما يُردّ سا
وكالا يُردّ وما يسوغ فيه الأمران فالأول نحو أبويّ وأخويّ وضعويّ
ومنه ستهيّ في استٍ والثاني نحو عديّ وزنيّ وكذا الباب إلا
ما اعتلّ لامه نحو شيةٍ فإنك تقول فيه وشويّ وقال أبو الحسن
وشييّ على الأصل وعن ناس من العرب عدويّ ومنه ستهيّ في سه
والثالث نحو غديّ وغدويّ ودميّ ودمويّ ويديّ ويدويّ

وحري

وحريّ وحرحيّ وأبو الحسن يسكّن ما أصله السكون فيقول غدويّ ويديّ
ومنه ابنيّ وبنويّ واسميّ وسمويّ بتحريك الميم وقياس قول
الأخفش إسكانها فصل وتقول في أختٍ وبنتٍ بنويّ و
أخويّ عند الخليل وسيبويه وعند يونس بنتيّ وأختيّ وتقول في
كلتا كلتيّ وكلتويّ على المذهبين فصل وينسب إلى الصدر
من المركّبة فتقول معديّ وحضريّ وخمسيّ في خمسة عشر اسما
وكذلك اثنيّ وثنويّ في اثني عشر اسما ولا ينسب إليه وهو عدد
ومنه تأبط شرا وبرق نحره فتقول تأبطيّ وبرقيّ فصل
والمضاف على ضربين مضاف إلى اسم معروف يتناول مسمّى على
حياله كابن الزبير وابن كراعٍ ومنه الكنى كأبي مسلمٍ وأبي بكر
ومضاف إلى ما لا ينفصل في المعنى عن الأول كامرئ القيس و
عبد القيس فالنسب إلى الضرب الأول زبيريّ وكراعيّ

ومسلمي وبكري والى الاثنين عبدي ومرئي قال ذو الرمة
يذهب بينهما المرئي لغوا وقد يصاغ منهما اسم فينسب اليه كعبدري
وعبقسي وعبشمي **فصل** واذا نسب الى الجمع رد الى الواحد كقولهم
مسمعي ومهلبي وفرضي وصحفي واما الانصاري والاعرابي
فلجريها مجرى القبائل كانماري وضبابي وكلابي ومنه المعافري
والمدائني **فصل** ومن المعدول عن القياس قولهم بدوي و
بصري وعلوي وطائي وسهلي ودهري واموي وثقفي
وبحراني وصنعاني وقرشي وهذلي قالت هذيلية تدعو
اذا هي فاخرت ابا هذليا من غطارف نجد وفقمي وملحي و
في فقيم كنانة ومليح خزاعة
وزبني وبني عبيدة وجذمي في جذيمة وخراسي وخرسي وبناح خرفي
وجلولي وحروري في جلولاء وحروراء وبهراني وروحاني

في بهراء وروحاء وخريبي في خريبة وسليمي وعميري في سليمة من الازد و
في عميرة كلب وسليقي لرجل يكون من اهل السليقة **فصل** وقد يبنى على فعال
وفاعل ما فيه معنى النسب من غير الحاق اليائين كقولهم بتات وعواج وثواب
وجمال ولابن وتامر ودارع ونابل والفرق بينهما ان فعالا لذي صنعة يزاولها
ويديمها وعليه اسماء المحترفين وفاعلا لمن يلابس الشيء في الجملة وقال الخليل
انما قالوا عيشة راضية اي ذات رضى ورجل طاعم كاس على ذا **ومن اصناف**
الاسم اسماء العدد هذه الاسماء اصولها اثنتا عشرة كلمة وهي الواحد الى العشرة
والمائة والالف وما عداها من اسامي العدد فمتشعب منها وعامتها تشفع
باسماء المعدودات لتدل على الاجناس ومقاديرها كقولك ثلثة اثواب
وعشرة دراهم واحد عشر دينارا وعشرون رجلا ومائة درهم والف ثوب
ما خلا الواحد والاثنين فانك لا تقول فيهما واحد رجال ولا اثنا دراهم بل تلفظ
باسم الجنس مفردا ومثنى كقولك رجل ورجلان فيحصل لك الدلالتان معا

بلفظة واحدة وقد عمل على القياس المرفوض من قال ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

فصل وقد سلك سبيل قياس التذكير والتأنيث في الواحد و
الاثنين فقيل واحد وواحدة واثنان واثنتان او ثنتان وخولف عنه في الثلثة
الى العشرة فالحقت التاء بالمذكر وطرحت عن المؤنث فقيل
ثمانية رجال وثماني نسوة وعشرة رجال وعشر نسوة

فصل والمميز على ضربين مجرور ومنصوب
فالمجرور على ضربين مفرد ومجموع فالمفرد مميز المائة
والالف والمجموع مميز الثلثة الى العشرة
والمنصوب مميز احد عشر الى تسعة وتسعين
ولا يكون الا مفردا

فصل ومما شذ عن ذلك قولهم
ثلثمائة الى تسعمائة اجتزؤا بلفظ الواحد عن الجمع كقوله
كلوا في بعض بطنكم تعفوا فان زمانكم زمن خميص

وقد رجع

وقد رجع الى القياس من قال ثلث مئين للملوك وفى بها ردائي وجلت
عن وجوه الاهاتم وقد قالوا ثلثة اثوابا وانشد صاحب الكتاب اذا
عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء وقوله عز من
قائل ثلثمائة سنين على البدل وكذلك قوله اثنتي عشرة اسباطا
وقال ابو اسحق ولو انتصب سنين على التمييز لوجب ان يكونوا قد لبثوا
تسعمائة سنة

فصل وحق مميز العشرة فما دونها ان يكون جمع قلة
ليطابق عدد القلة تقول ثلثة افلس وخمسة اثواب وثمانية
اجربة وعشرة غلمة الا عند اعواز جمع القلة كقولهم ثلثة شسوع
لفقد السماع في اشسع واشساع وقد روي عن الاخفش انه اثبت
اشسعا وقد يستعار جمع الكثرة لموضع جمع القلة كقوله عز و
جل ثلثة قروء

فصل واحد عشر الى تسعة عشر مبني الا اثني
عشر وحكم اخر شطريه حكم نون التثنية ولذلك لا يضاف اضافة

واذا كان كذلك وقلت سنين كان السنين واحدة من المائة وهي ثلثمائة واقل السنين ثلثة فيجب ان يكون تسعمائة

فانه معرب لانه جعل كالمضاف الى العشر بدليل حذف نونه فلم يتضمن حرف العطف اذ تقدير حرف العطف والاضافة متناقض

احواتها فلا يقال هذه اثنا عشرك كما قيل هذه احد عشرك **فصل** وتقول
في تأنيث هذه المركبات احدى عشرة واثنتا عشرة او ثنتا عشرة و
ثلث عشرة وثماني عشرة تثبت علامة التأنيث في احد الشطرين لتنزلهما
منزلة شيء واحد وتعرب الثنتين كما اعربت الاثنين وشين العشرة
يسكنها اهل الحجاز ويكسرها بنو تميم واكثر العرب على فتح الياء في
ثماني عشرة ومنهم من يسكنها **فصل** وما الحق باخره الواو والنون
نحو العشرين والثلثين يستوي فيه المذكر والمؤنث وذلك على
سبيل التغليب كقولك دعتني اخاها بعد ما كان بيننا من
الامر ما لا يفعل الاخوان **فصل** والعدد موضوع على الوقف
تقول واحد اثنان ثلثه لان المعاني الموجبة للاعراب مفقودة
وكذلك اسماء حروف التهجي وما شاكل ذلك اذا عددت تعدها
فاذا قلت هذا واحد ورايت ثلثة فالاعراب كما تقول

هذه

هذه كاف وكتبت جيما **فصل** والهمزة في احد واحدى منقلبة
عن واو ولا يستعمل احد واحدى في الاعداد الا في المنيفة
فصل وتقول في تعريف الاعداد ثلثة الاثواب وعشرة
الغلمة واربع الادور وعشر الجواري والاحد عشر درهما و
التسعة عشر دينارا والاحدى عشرة والاحد والعشرون ومائة الدرهم
ومائتا الدينار وثلثمائة الدرهم والف الرجل وروى الكسائي
الخمسة الاثواب وعن ابي زيد ان قوما من العرب يقولون غير
فصحاء **فصل** وتقول الاول والثاني والثالث والاولى
والثانية والثالثة الى العاشر والعاشرة والحادي عشر والثاني
عشر بفتح الياء وسكونها والحادية عشرة والثانية
عشرة والحادي قلب الواحد والثالث عشر الى التاسع
عشر تبني الاسمين على الفتح كما بنيتهما في احد عشر **فصل** واذا

أضفت اسم الفاعل المشتق من العدد لم تخل من أن تضيفه إلى ما هو
منه كقولك ثاني اثنين وثالث ثلاثة أو إلى ما هو دونه كقولك
ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم وقوله سادسهم
وثامنهم هو في الأول بمعنى واحد من الجماعة المضاف إليها
وفي الثاني بمعنى جاعلها على العدد الذي هو منه وهو
من قولهم ربعتهم وخمستهم فإذا جاوزت العشرة لم يكن إلا
الوجه الأول تقول هو حادي أحد عشر وثاني اثني عشر
وثالث ثلاثة عشر إلى تاسع تسعة عشر ومنهم من يقول حادي
عشر أحد عشر وثالث عشر ثلاثة عشر ومن أصناف الاسم المقصور
والممدود المقصور ما في آخره ألف نحو العصا والرحى
والممدود ما في آخره همزة قبلها ألف كالرداء والكساء
وكلاهما منه ما طريق معرفته القياس ومنه ما الأثر

أتو بالتاء فالقياسي طريق معرفته أن ينظر إلى نظيره من الصحيح
فإن فتح ما قبل آخره فهو مقصور وإن وقعت قبل آخره ألف
فهو ممدود فصل فأسماء المفاعيل مما اعتل آخره من الثلاثي
المزيد فيه والرباعي نحو معطى ومشترى ومستلقى مقصورا
لكون نظائرهن مفتوحات ما قبل الأواخر نحو مخرج ومشترك
ومدحرج ومن ذلك نحو مغزى وملهى كقولك مخرج ومدخل
ونحو العشا والصدا والطوى لأن نظائرها الحول والفرق
والعطش والغراء في مصدر غري هو غرا شاذ هكذا أثبته
سيبويه وعن الفراء مثله والأصمعي يقصره ومن ذلك جمع
فعلة وفعلة نحو عرى وجرى في عروة وجرية فصل
والإعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء وما شاكلهن
من المصادر ممدودات لوقوع الألف قبل الأواخر في

نظائرهن الصحاح كقولك الاكرام والطلاب والافتتاح والاخرنجام

وكذلك العواء والثغاء والرغاء وما كان صوتا كقولك النباح

والصراخ والضباح وقال الخليل مدوا البكاء على ذا

والذين قصروه جعلوه كالحزن والعلاج كالصوت نحو النزاء

ونظيره القماص ومن ذلك ما جمع على افعلة نحو قباء واقبية و

كساء واكسية كقولك قذال واقذلة وحمار واحمرة وقولهم

في ليلة من جمادى ذات اندية وانشد وكانجدة في جمع نجد

واما السماعي فنحو الرجا والرحى والخفاء والاباء وما اشبه

ذلك مما ليس فيه الى القياس سبيل **ومن اصناف الاسم**

الاسماء المتصلة بالافعال هي ثمانية اسماء المصدر اسم الفاعل اسم

المفعول الصفة المشبهة اسم التفضيل اسماء الزمان و

المكان اسم الالة **المصدر** ابنيته في الثلاثي المجرد كثيرة مختلفة

يرتقي

سيبويه

يرتقي ما ذكر الى اثنين وثلثين بناء وهي فعل فعل فعل

فعلة فعلة فعلة فعل فعلى فعلى فعلان فعلان فعلان

فعلان فعل فعل فعل فعلة فعلة فعال فعال فعال

فعالة فعالة فعول فعول فعيل فعولة مفعل مفعل

مفعلة مفعلة وذلك نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة

وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران

ونزوان وطلب وخنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة

ذهاب وصراف وسؤال وزهادة ودراية ودخول وقبول

ووجيف وصهوبة ومدخل ومرجع ومسعاة ومحمدة **فصل**

ويجري في اكثر الثلاثي المزيد فيه والرباعي على سنن واحد

وذلك قولك في افعل افعال وفي افتعل افتعال وفي استفعل

استفعال وفي افعل وافعال افعلال وافعيلال وفي افعول

وفي انفعل انفعال

افعوّال وفي افعوعل افعيعال وفي افعنلل افعنلال وفي تفاعل
تفاعُل وفي افعلل افعلال وقالوا في فعّل تفعيل وتفعلة و
عن ناس من العرب فعّال قالوا كلّمته كلّاما وفي التنزيل و
كذّبوا بآياتنا كذّابا وفي فاعل مفاعلة وفعال ومن قال
كلّام قال قيتال وقال سيبويه كأنهم حذفوا الياء التي جاء بها
أولئك في قيتال ونحوها وقد قالوا ماريته مراء وقاتلته قتالا
وفي تفعّل تفعّل وتفعّال فمن قال كلّام قالوا تحمّلته تحمّالا و
قال: ثلاثة أحباب فحبّ علاقة: وحبّ تملّاق وحبّ
هو القتل: وفي فعلل فعللة وفعلال قال رؤبة: سرهفته
وأيما سرهاف: وقالوا في المضاعف قلقال وزلزال بالكسر و
الفتح وفي تفعلل تفعلل فصل وقد يرد المصدر على
وزن اسمي الفاعل والمفعول كقولك قمت قائما وقوله: ولا

خارجا

خارجا من فيّ زور كلام: وقوله: كفى بالنأي من أسماء كاف: ومنه
الفاضلة والعافية والكاذبة والدالّة والميسور والمعسور و
المرفوع والموضوع والمعقول والمجلود والمفتون في قوله تعالى
بأيّكم المفتون ومنه المكروهة والمصدوقة والماوية ولم
يثبت سيبويه الوارد على وزن مفعول والمصبح والممسى و
المجرّب والمقاتل والمتحامل والمدحرج قال: الحمد لله ممسانا
ومصبحنا بالخير صبّحنا ربي ومسّانا: وقال: وعلم بيان المرء
عند المجرّب: وقال: أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا: وقال:
فإنّ المندّى رحلة فركوب: وقال: إنّ الموقّى مثل ما وقيت:
وما فيه متحامل: وقال: كأنّ صوت الصنج في مصلصله:
فصل والتفعال كالتهدار والتلعاب والترداد والتجوال
والتقتال والتسيار بمعنى الهدر واللعب والردّ والجولان و

القتّيل والسكّير مما يبنى لتكثير الفعل والمبالغة فيه فصل والفعّيلى
كذلك تقول كان بينهم رمّيّا وهي الترامي الكثير والحجّيزى و
الحثّيثى كثرة الحجز والحث والدلّيلى كثرة العلم بالدلالة و
الرسوخ فيها والقتّيتى كثرة النميمة فصل وبناء المرة من
المجرد على فعلة تقول قمت قومة وشربت شربة وقد جاء
على المصدر المستعمل في قولهم أتيته إتيانة ولقيته لقاءة
وهو ما عداه على المصدر المستعمل كالإعطاءة و
الانطلاقة والابتسامة والترويحة والتقلبة والتغا
وأما ما في آخره تاء فلا يتجاوز به المستعمل بعينه تقول قاتلته
مقاتلة واحدة وكذلك الاستعانة والدحرجة فصل
وتقول في الضرب من الفعل هو حسن الطعمة والركبة
والجلسة والقعدة وقتلته قتلة سوء وبئست الميتة و

العذرة

العذرة ضرب من الاعتذار فصل وقالوا فيما اعتلّت عينه من
أفعل واعتلّت لامه من فعّل إجازة وإطاقة وتعزية وتسلية
معوضين التاء من العين واللام الساقطتين ويجوز ترك التعويض
في أفعل دون فعّل قال الله تعالى وإقام الصلوة وتقول أريته
إراء ولا تقول تسليا ولا تعزيا وقد جاء التفعيل فيه في الشعر
قال هي تنزّي دلوها تنزيّا كما تنزّي شهلة صبيّا فصل ويعمل المصدر
إعمال الفعل مفردا كقولك عجبت من ضرب زيد عمرا ومن ضرب
عمرا زيد ومضافا إلى الفاعل أو إلى المفعول كقولك أعجبني
ضرب الأمير اللص ودقّ القصّار الثوب وضرب اللص الأمير
ودقّ الثوب القصّار ويجوز ترك ذكر الفاعل والمفعول
في الإفراد والإضافة كقولك عجبت من ضرب زيدا ونحو
قوله عز اسمه أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ومن

ضرب عمرو ومن ضرب زيد اي من أن ضرب زيد او ضُرب ونحو قوله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون ومعرّفا باللام كقوله ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل وقوله كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا فصل وبيت الكتاب قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا محمول على محل المفعول كما حمل لبيد على محل الموصوف في قوله طلب المعقب حقه المظلوم اي كما يطلب المعقب المظلوم حقه فصل ويعمل ماضيا كان او مستقبلا تقول اعجبني ضرب زيد امس واريد اكرام عمرو اخاه غدا فصل ولا يتقدم عليه معموله فلا يقال زيدا ضربك خير له كما لا يقال زيدا ان تضربه خير له واسم الفاعل هو ما يجري على يفعل من فعله كضارب ومكرم ومنطلق ومستخرج ومدحرج ويعمل عمل الفعل في التقديم والتأخير والاظهار والاضمار كقولك

انما نصب فيه المعطوف محمولا على محل المعطوف عليه صح

زيد ضارب غلامه عمرا وهو عمرا مكرم وهو ضارب زيد وعمرا وضارب عمرو قال سيبويه واجروا اسم الفاعل اذا ارادوا ان يبالغوا في الامر مجراه اذا كان على بناء فاعل يريد نحو شرّاب وضروب ومنحار وانشد للقلاخ اخا الحرب لباسا اليها جلالها وللطالب ضروب بنصل السيف سوق سمانها وحكى عن العرب انه للمنحار بوائكها واما العسل فانا شرّاب وانشد كريم رؤوس الدارعين ضروب وجوّز هذا ضروب رؤوس الرجال وسوق الابل فصل وما ثني من ذلك وجمع مصححا او مكسرا اعمل عمل المفرد كقولك هما ضاربان زيدا وهم ضاربون عمرا وهم قطان مكة وهن حواج بيت الله وعواقد حبك النطاق وقال العجاج اوالفا مكة من ورق الحمي وقال طرفة ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر وقال الكميت شم مهاوين ابدان

إعماله صح

الجرور ومخاميص العشيات لا عور ولا قزم **فصل** ويشترط في اسم الفاعل
ان يكون في معنى الحال او الاستقبال فلا يقال زيد ضارب
عمرو امس ولا وحشي قاتل حمزة يوم احد بل يستعمل ذلك على
الاضافة الا اذا اريدت حكاية الحال الماضية كقوله عز اسمه
وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد او ادخلت عليه الالف واللام كقولك
الضارب زيدا امس **فصل** ويشترط اعتماده على مبتدأ او موصوف
او ذي حال او حرف استفهام او حرف نفي كقولك زيد منطلق
غلامه وهذا رجل بارع ادبه وجاءني زيد راكبا حمارا واقائم
اخواك وما ذاهب غلاماك فان قلت بارع ادبه من غير ان تعمده
بشيء وزعمت انك رفعت به الظاهر كذبت بامتناع قائم اخواك
اسم المفعول هو الجاري على يفعل من فعله نحو مضروب لان اصله
مفعل ومكرم ومنطلق به ومستخرج ومدحرج ويعمل عمل

الفصل

الفعل تقول زيد مضروب غلامه وعمرو مكرم جاره ومستخرج متاعه
ومدحرج بسيع الحجر وامره على نحو من امر اسم الفاعل في اعمال
مثناه ومجموعه واشتراط الزمانين والاعتماد **الصفة المشبهة**
هي التي ليست من الصفات الجارية وانما هي مشبهة بها في انها تذكر
وتؤنث وتثنى وتجمع نحو كريم وحسن وصعب وهي لذلك تعمل عمل
فعلها فيقال زيد كريم حسبه وحسن وجهه وصعب جانبه
فصل وهي تدل على معنى ثابت فان قصد الحدوث قيل هو
حاسن الآن او غدا وكارم وطائل ومنه قوله عز وجل وضائق به
صدرك وتضاف الى فاعلها كقولك كريم الحسب وحسن الوجه
واسما الفاعل والمفعول يجريان مجراها في ذلك فيقال ضامر البطن
وجائلة الوشاح ومعمور الدار ومؤدب الخدام **فصل**
وفي مسألة حسن وجهه سبعة اوجه حسن وجهه وحسن الوجه

وحسن وجهًا قال ابو زبيد هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة جدلت
شنباء انيابها وحسن الوجه قال النابغة ونأخذ بعده بذناب عيش
اجب الظهر ليس له سنام وحسن وجه قال حميد لاحق بطن
بقرا سمين وحسن وجهه قال الشماخ اقامت على ربعيهما جارتا صفا
كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما وحسن وجهه قال كوم الذرى
وادقة سراتها **فصل التفضيل** وقياسه ان يصاغ من ثلاثي غير
مزيد فيه مما ليس بلون ولا عيب لا يقال في اجاب وانطلق ولا
في سمر وعور هو اجوب منه ولا اطلق ولا اسمر منه واعور
ولكن يتوصل الى التفضيل في نحو هذه الافعال بان يصاغ افعل
مما يصاغ منه ثم يميز بمصادرها كقولك هو اجود منك جوابا
واسرع انطلاقا واشد سمرة واقبح عورا **فصل** وما شذ من
ذلك هو اعطاهم للدينار والدرهم واولاهم للمعروف وانت

اكرم و

٩٥

اكرم لي من زيد اي اشد اكراما وهذا المكان اقفر من غيره اي اشد
اقفارا وهذا الكلام اخصر وفي امثالهم افلس من ابن المذلق
واحمق من هبنقة **فصل** وقد جاء افعل منه ولا فعل له قالوا
احنك الشاتين واحنك البعيرين وفي امثالهم آبل من حنيف الحناتم **فصل**
والقياس ان يفضل على الفاعل دون المفعول وقد شذ نحو قولهم
اشغل من ذات النحيين وازهى من ديك وهو اعذر منه والوم واشهر
واعرف وانكر وارجى واخوف واهيب واحمد وانا اسر بهذا منك و
قال سيبويه وهم ببيانه اعنى **فصل** وتصور صالتان متنافيتان
لزوم التنكير عند مصاحبة من ولزوم التعريف عند مفارقتها فلا
يقال زيد الافضل من عمرو ولا زيد افضل ولكن لك ان تؤنث و
تثنيها وتجمعها اذا قلت فضلى ولا افضلان ولا فضليان ولا افاضل
ولا فضليات ولا فضل بل الواجب تعريف ذلك باللام او

بالاضافة كقولك الافضل والفضلى وافضل الرجال و
فضلى النساء وما دام مصحوبا بمن استوى فيه الذكر والانثى والاثنان
والجمع فاذا عرّف باللام أنّث وثنّي وجمع واذا اضيف ساغ فيه الامران
قال الله تعالى اكابر مجرميها وقال لتجدنهم احرص الناس على حياة و
قال ذو الرمة: ومية احسن الثقلين جيدا، وسالفة واحسنه قذالا
فصل ومما حذفت منه من وهي مقدرة قوله عز وجل يعلم السر
واخفى اى اخفى من السر وقول الشاعر: يا ليتها كانت لاهلي ابلا
او هزلت في جدب عام اولا: اي اول من هذا العام واول من
افعل الذي لا فعل له كآيل ومما يدل على انه افعل الاولى والاوائل
ومما حذفت منه قولك الله اكبر وقول الفرزدق: ان الذي
سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول: فصل ولآخر
شان ليس لاخواته وهو انه التزم فيه حذف من في حال التنكير

تقول جاءني زيد ورجل آخر ومررت به وبآخر ولم يستو فيه ما استوى
في اخواته حيث قالوا مررت بآخرين وآخرين واخرى وأخريين و
أُخر وأخريات فصل وقد استعملت دنيا بغير الف ولام قال
العجاج: في سعي دنيا طال ما قد مدّت: لانها غلبت فاختلطت با
الاسماء ونحوها جلى في قوله: وان دعوت الى جلى ومكرمة: واما
حسنى فيمن قرأ وقولوا للناس حسنى وسوءى فيمن انثه ولا يجوزون
من حسن بسوءى فليستا بتأنيث احسن واسوأ بل هما مصدران كالرجعى
والبشرى وقد لحن ابن هانئ في قوله: كأن صغرى وكبرى من فواقعها
وقول الاعشى: ولست بالاكثر منهم حصى: ليست من فيه بالتي نحن
بصددها هي كهي في قولك انت منهم الفارس الشجاع اي من بينهم
فصل ولا يعمل افعل التفضيل في مظهر لا تقول مررت برجل افضل منه ابوه
ولا خير منه ابوه بل رفعوا افضل وخير بالابتداء وقوله: واضرب

بتأنيثي صح
فصل صح

منايا السيوف لقوانسا: العامل فيه مضمر وهو يضرب المدلول عليه
بيضرب. اسماء الزمان والمكان ما بني منهما من الثلاثي المجرد على ضربين
مفتوح العين ومكسورها فالأول بناؤه من كل فعل كانت عين مضا[رعه]
مفتوحة كالمشرب والملبس والمضرب او مضمومة كالمصدر و
المقتل والمقام الا احد عشر اسما وهي المنسك والمجزر والمنبت و
المطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق
والمسجد والثاني بناؤه من كل فعل كانت عين مضارعه مكسورة
كالمحبس والمجلس والمبيت والمصيف ومضرب الناقة ومنتجها
الا ما كان منه معتل الفاء او اللام فان المعتل الفاء مكسور ابدا
كالموعد والمورد والموضع والموجل والموحل والمعتل اللام مفتوح
ابدا كالماتي والمرمى والماوى والمثوى وذكر الفراء انه قد جاء ما
الابل بالكسر فصل وقد يدخل على بعضها تاء التانيث كالمزلة والمظنة

المذهب

والمقبرة والمشرقة وموقعة الطائر واما ما جاء على مفعلة بالضم كالمقبرة
والمشرقة والمسربة فاسماء غير مذهوب بها مذهب الفعل فصل وما بني
من الثلاثي المزيد فيه والرباعي فعلى لفظ اسم المفعول كالمدخل والمخرج
والمغار في قوله مغار ابن همام على حي خثعما وقولهم فلان كريم المركب
والمقاتل والمضطرب والمتقلب والمتحامل والمدحرج والمحرنجم قال
العجاج محرنجم الجامل والنوي فصل واذا كثر الشيء بالمكان
قيل فيه مفعلة بالفتح يقال ارض مسبعة ومأسدة ومذابة و
محياة ومفعاة ومقثاة ومبطخة قال سيبويه ولم يجيئوا بنظير
هذا فيما جاوز ثلاثة احرف من نحو الضفدع والثعلب كراهة ان
يثقل عليهم لانهم قد يستغنون بان يقولوا كثيرة الثعالب فصل
ولا يعمل شيء منها والمجرى في قول النابغة كان مجر الرامسات ذيولها
عليه قصير نمقته الصوانع مصدر بمعنى الجر وقبله مضاف

محذوف نعقيون كان اثرجر الرامسات **اسم الآلة** هو اسم ما يعالج به و
ينقل ويجيء على مفعل ومفعلة ومفعال كالمقص والمحلب والمكنسة و
المصفاة والمقراض والمفتاح **فصل** وما جاء مضموم الميم من نحو
المسعط والمنخل والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة فقد قال سيبويه
لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء لهذه الاوعية **ومن اصناف**
الاسم الثلاثي للمجرد منه عشرة ابنية امثلتها صقر وعلم و
برد وجمل وابل وطنب وكتف ودجل وضلع وصرد وللمزيد فيه
ابنية كثيرة ولعل الامثلة التي انا ذاكرها تحيط بها او باكثرها **فصل**
والزيادة اما ان تكون من جنس حروف الكلمة كالدال الثانية في
قعدد ومهدد او من غير جنسها كهمزة افكل واحمر وللالحاق كواو جوهر
وجدول او لغير الالحاق كالف كاهل وغلام **فصل** والزيادة
المجانسة لا تخلو من ان تكون تكريرا للعين كخفيفد وقنب او

للام كحفيدد وخدب او للفاء والعين كمرمريس ومرمريت او للعين واللام
كصمحمح وبرهرهة وما عداها من الزوائد حروف سألتمونيها **فصل**
والزيادة تكون واحدة وثنتين وثلثا واربعا ومواقعها اربعة ما قبل
الفاء وما بين الفاء والعين وما بين العين واللام وما بعد اللام
ولا تخلو من ان تقع مفترقة او مجتمعة **فصل** فالزيادة الواحدة قبل
الفاء في نحو اجدل واثمد واصبع واصبع وابلم واكلب وتنضب وتدرا
وتنفل وتحلئ ويرمع ومقتل ومنبر ومجلس ومنخل ومصحف ومنخر و
هبلع عند الاخفش **فصل** وما بين الفاء والعين في نحو كاهل و
خاتم وشامل وضيغم وقنبر وجندب وعثير وعوسج **فصل**
وما بين العين واللام في نحو شمال وغزال وحمار وغلام وبعير
وعثير وعليب وعزند وقعود وجدول وخروع وسدوس و
سلم وقنب **فصل** وما بعد اللام في نحو علقى ومعزى وبهمى

الالف لا يكون مع ثلثة احرف اصول الا زائدة
والهمزة في شامل زائدة لانه من قولهم شملت الريح
والياء في ضيغم زائدة لما تقدم من ان الياء اذا
وقعت مع ثلثة احرف اصول زائدة والنون
في قنبر زائدة لما يؤدي الى ان يكون فعلل وليس
من اسمهم عند سيبويه

وسلمى وذكرى وجبلى ودقوى وشعبى ودعشن وفرسن وبلعن و
قددد وشربب وعندد وبمدد ومعد وخدب وجبن وفلز فصل
والزيادتان المفترقتان بينهما الفاء في نحو ادابر واجادل والبنج والندد
ونظمهما افعل ومقاتل ومساجد وتناضب ويرامع فصل وبينهما
العين في نحو عاقول وساباط وطومار وخيتام وديماس وتوراب
وقيصوم فصل وبينهما اللام في نحو قصيرى وقرنبى والجلندى
وبلنصى وجبارى وخفيدد وجربنة فصل وبينهما الفاء و
العين في نحو اعصار واخريط واسلوب وادرون ومفتاح و
مضروب ومنديل ومغرود وتمثال وتذداد ويربوع ويعضيد
وتنبيت وتذنوب وتنوط وتبشر وتهبط فصل وبينهما العين
واللام في نحو خيزلى وخيزرى وحنطاو فصل وبينهما الفا
والعين واللام في نحو اجفلى واترج واردب فصل و

المجتمعتان

المجتمعتان قبل الفاء نحو منطلق ومستطيع ومهراق وانقحل وانقحر فصل
وبين الفاء والعين في نحو حواجز وعيالم وجنادب ودلامص وصيهم
فصل وبين العين واللام في نحو كلاء وخطاف وحناء وعلواد
وجريال وعصواد وهبيخ وكدبون وبطيخ وقبيط وقيام وصوام
وعقنقل وعثوثل وعجول وسبوح ومريق وخطائط ودلامص
فصل وبعد اللام في نحو صهيباء وطرفاء وقوباء وعلباء و
رحضاء وسيراء وجنفاء وسعدان وكروان وعثمان وسرحان
وظربان والسبعان والسلطان وعرضنا ودفقى وهبرية و
سنبتة وترقوة وعنصوة وجبروت وفسطاط وجلباب وحلتيت
وصمحمح ودردح فصل والثلث المفترقة في نحو اهجيرى
ومخاريق وتماثيل ويرابيع فصل والمجتمعة قبل الفاء في
مستفعل فصل وبين العين واللام في سلاليم وقراويح

فصل وبعد اللام في صليان وعنفوان وعرفان وتنفان وكرباء
وسيمياء ومرحيا فصل وقد اجتمعت ثنتان وانفردت واحدة في
نحو افعوان واضحيان واذربان واربعاء واربعاء وقاصعاء و
فاطيط وسراحين وثلاثاء وسلامان وقراسية وقلنسوة و
خنفساء وتيجان وعدان وملكعان فصل والاربعة في
نحو اشهيباب واحمرار ومن اصناف الاسم الرباعي المجرد منه خمسة
ابنية امثلتها جعفر ودرهم وبرثن وزبرج وقمطر وفطحل وتحيط
بابنية المزيد فيه الامثلة التي اذكرها والزيادة فيه ترتقي الى
الثلث فصل فالزيادة الواحدة قبل الفاء لا تكون الا في نحو
مدحرج فصل وهي بعد الفاء في نحو قنفخر وكنابل وكنهبل
فصل وبعد العين في نحو عذافر وسميدع وفدوكس وحبارج
وحزنبل وقرنفل وعلابط وهمقع وشنحر فصل وبعد اللام الاولى

١٥٩

في نحو قنديل وزنبور وغرنيق وفردوس وقربوس وكنهور وصلصال
وسرداح وشفلح وصعفوق فصل وبعد اللام الاخيرة في نحو جحجبى
وحجبى وهربذى وهندبى وسبطرى وسبهلل وقرشب وطرطب
فصل والزيادتان المفترقتان في نحو حبوكرى وخيتعور ومنجنون
وكنابيل وحنبار فصل والمجتمعتان في نحو قنديل وقمحدوة و
سلحفية وعنكبوت ودعرطليل وطرتاج وعقرباء وخندمان فصل
والثلث في نحو عبوثران وعريقصان وخنادباء وبرناساء وعقربان

وهندباء وشعشعان وعقربان صح

ومن اصناف الاسم الخماسي المجرد منه اربعة ابنية امثلتها سفرجل
وجحمرش وقذعمل وجردحل وللمزيد فيه خمسة ولا يتجاوز الزيادة
فيه واحدة وامثلتها خندريس وخزعبيل وعضرفوط ومنه يستعور
وقرطبوس وقبعثرى كمل القسم الاول من كتاب المفصل في صنعة الاعراب ومنه التوفيق في
تكميل الاقسام الباقية انه خير موفق ومعين

القسم الثاني في تصنيف الافعال

بسم الله الرحمن الرحيم الفعل ما دل على اقتران حدث

بزمان معين ومن خصائصه صحة دخول قد وحرفي الاستقبال والجوازم
ولحوق المتصل البارز من الضمائر وتاء التانيث ساكنة نحو قولك
قد فعل وقد يفعل وسيفعل وسوف يفعل ولم يفعل وفعلت و
يفعلن وافعلي وفعلت **ومن اصناف الفعل الماضي** وهو الدال
على اقتران حدث بزمان قبل زمانك وهو مبني على الفتح الا ان يعترضه
ما يوجب سكونه او ضمه فالسكون عند الاعلال ولحوق بعض الضمائر
والضم مع واو الضمير **ومن اصناف الفعل المضارع** وهو ما يعتقب في
صدره الهمزة والنون والتاء والياء وذلك قولك للمخاطب او
الغائبة تفعل وللغائب يفعل وللمتكلم افعل وله اذا كان معه
غيره واحدا او جماعة نفعل وتسمى الزوائد الاربع ويشترك فيه
الحاضر والمستقبل واللام في قولك ان زيدا ليفعل مخلصة
للحال كالسين او سوف للاستقبال وبدخولهما عليه فضارع الاسم

فاعرب بالرفع والنصب والجزم مكان الجر **فصل** وهو اذا كان فاعله
ضمير اثنين او جماعة او مخاطب مؤنث لحقته معه في حال الرفع نون مكسورة
بعد الالف مفتوحة بعد اختيها كقولك هما يفعلان وانتما تفعلان وهم
يفعلون وانتم تفعلون وانت تفعلين وجعل في حال النصب كغير المتحرك
فقيل لن يفعلا ولن يفعلوا كما قيل لم يفعلا ولم يفعلوا **فصل** واذا
اتصلت به نون جماعة المؤنث رجع مبنيا فلم تعمل فيه العوامل لفظا و
لم تسقط كما لا تسقط الالف والواو والياء التي هي ضمائر لانها
وذلك قولك لم يضربن ولن يضربن ويبنى ايضا مع النون المؤكدة
كقولك لا تضربن ولا تضربن **ذكر وجوه اعراب المضارع** هي الرفع
والنصب والجزم وليست هذه الوجوه باعلام على معان كوجوه
اعراب الاسم لان الفعل في الاعراب غير اصيل بل هو فيه من الاسم
بمنزلة الالف والنون من الالفين في منع الصرف وما ارتفع به

الفعلُ وانتصب وانجزم غيرُهما استوجب به الاعراب وهذا بيانُ
ذلك المرفوعُ هو في الارتفاع بعاملٍ معنويٍّ نظير المبتدأ وخبره و
ذلك المعنى وقوعه بحيث يصح وقوع الاسم كقولك زيدٌ يضربُ رفعته
لان ما بعد المبتدأ من مظانّ صحة وقوع الاسماء وكذلك اذا قلت يضربُ
الزيدان لان من ابتدأ كلاما منتقلا الى النطق عن الصمت لم يلزمه ان
يكون اول كلمة يلفظ بها اسما او فعلا بل مبتدأ كلامه موضع خيرة
في اي قبيل شاء **فصل** وقولهم كاد زيدٌ يقوم وجعل يضربُ
وطفق يأكل الاصل فيه ان يقال قائما وضاربا واكلا ولكن
عدل عن الاسم الى الفعل لغرض وقد استعمل الاصل فيمن روى
بيت الحماسة فأبتُ الى فهمٍ وما كدتُ آيباً المنصوبُ
انتصابه بأن واخواته كقولك ارجو ان يغفر الله لي ولن ابرح
الارض وجئت كي تعطيني واذن اكرمك **فصل** وينتصب

بأن مضمرةً بعد خمسة احرف وهي حتى واللام واو بمعنى الى ان وواو الجمع و
الفاء في جواب الاشياء الستة الامر والنهي والنفي والاستفهام والتمني
والعرض وذلك قولك سرتُ حتى ادخلها وجئتك لتكرمني ولالزمنك
او تعطيني حقي ولا تأكل السمك وتشرب اللبن وائتني فاكرمك ولا
تطغوا فيه فيحلّ عليكم غضبي وما تأتينا فتحدثنا وهل لنا من شفعاء
فيشفعوا لنا ويا ليتني كنتُ معهم فافوزَ والا تنزل فتصيبَ خيرا **فصل**
ولقولك ما تأتينا فتحدثنا معنيان احدهما ما تأتينا فكيف تحدثنا اي
لو اتيتنا لحدثتنا والاخر ما تأتينا ابدا الا لم تحدثنا اي منك اتيانٌ
كثير ولا حديث منك وهذا تفسير سيبويه **فصل** ويمتنع اظهار
ان مع هذه الاحرف الا اللام اذا كانت لام كي فان الاظهار
جائز معها وواجب ان كان الفعل الذي تدخل عليه داخلة عليه
لا كقولك لئلا تعطيني واما المؤكدة فليس معها الا التزام الاضمار

وفصل

فصل وليس بحتم ان ينتصب الفعل في هذه المواضع بل للعدول به
الى غير ذلك من معنى وجهة من الاعراب مساغ فله بعد حتى حالتان
هو في احديهما مستقبل او في حكم المستقبل فينصب وفي الاخرى حال
او في حكم الحال فيرتفع وذلك قولك حتى ادخلها وحتى ادخلها تنصب اذا
كان دخولك مترقبا لما يوجد كانك قلت سرت كي ادخلها ومنه قولهم
اسلمت حتى ادخل الجنة وكلمته حتى يامر لي بشيء او كان متقضيا الا
انه في حكم المستقبل من حيث انه في وقت وجود السير المفعول من اجله
كان مترقبا وترفع اذا كان الدخول يوجد في الحال كانك قلت حتى
انا ادخلها الآن ومنه قولهم مرض حتى لا يرجونه وشربت الابل حتى يجيء
البعير يجر بطنه او متقضيا الا انك تحكي الحال الماضية وقرئ قوله
عز وجل حتى يقول الرسول منصوبا ومرفوعا وتقول كان سيري حتى
ادخلها بالنصب ليس الا ان ندت امر وعلقته بكان او قلت سيرا متعبا

سرت

او اردت

او اردت كان التامة جاز فيه الوجهان وتقول اسرت حتى تدخلها بالنصب
وايهم سار حتى يدخلها بالنصب والرفع فصل وقرئ قوله تعالى
تقاتلونهم او يسلمون بالنصب على اضمار ان والرفع على الاشتراك
بين يسلمون ويقاتلونهم او على الابتداء كانه قيل او هم يسلمون و
تقول هو قاتلي او افتدي منه وقال سيبويه في قول امرء القيس
فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا ولو رفعت
لكان عربيا جائزا على وجهين على ان تشرك بين الاول والآخر كانك
قلت انما نحاول او انما نموت وعلى ان يكون مبتدأ مقطوعا من
الاول يعني او نحن ممن نموت فصل ويجوز في قوله عز و
جل ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق ان يكون تكتموا
منصوبا ومجزوما كقوله ولا تشتم المولى وتبلغ اذاته و
يقول زدني وازورك لتجمع الزيادتان كقول ربيعة بن جشم

وان شئت ابتدأته على او
او انا افتدي صح

بالنصب تعني صح

فقلت ادعي وادعوا ان اندى لصوت ان ينادي داعيان

وبالرفع تعني زيادتك على كل حال فلتكن منك زيادة كقولهم دعني و

لا اعود وان اردت الامر ادخلت اللام ولا زرك والا فلا محل لان

تقول ذرني وازرك لان الاول موقوف وذكر سيبويه في قول كعب

الغنوي وما انا للشيء الذي ليس نافعي ويغضب منه صاحبي بقؤول

النصب والرفع وقال الله تعالى لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء

اي ونحن نقر **فصل** ويجوز في ما تاتينا فتحدثنا الرفع على الاشتراك

كانك قلت ما تاتينا فما تحدثنا ونظيره قوله تعالى ولا يؤذن

لهم فيعتذرون وعلى الابتداء كانك قلت ما تاتينا فانت تجهل

امرنا ومثله قول العنبري غير انا لم ياتنا بيقين فنرجي ونكثر التاملا

اي فنحن نرجي وقال الم تسال الربع القواء فينطق وهل يخبرنك

اليوم بيداء سملق قال سيبويه لم يجعل الاول سببا الاخر و

لكنه

فقلت صح

لكنه جعله ينطق على كل حال كانه قال فهو مما ينطق كما تقول ايتني فاحدثك

اي فانا ممن يحدثك على كل حال وتقول ودّ لو تاتيه فتحدثه والرفع

جيد كقوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون وفي بعض المصاحف

فيدهنوا وقال ابن احمر يعالج عاقرا اعيت عليه كانه قال فينتجها و

ان شئت على الابتداء **فصل** وتقول اريد ان تاتيني ثم تحدثني

ويجوز الرفع على الابتداء وخير الخليل في قول عروة العذري و

ما هو الا ان اراها فجاءة فابهت حتى ما اكاد اجيب بين النصب و

الرفع في فابهت ومما جاء منقطعا قول ابي اللحام التغلبي على

الحكم المأتي يوما اذا قضى قضيته ان لا يجور ويقصد اي عليه

غير الجور وهو يقصد كما تقول عليه ان لا يجور وينبغي له كذا

قال سيبويه ويجوز الرفع في جميع هذه الحروف التي تشرك على

هذا المثال (٦) المجزوم تعمل فيه حروف واسماء نحو قولك

ليلقحها فينتجها حوارا صح

لم يخرج ولما يحضر وليضرب ولا تفعل وان تكرمني اكرمك وما تصنع اصنع واياً تضرب اضرب ومن تمرر امرر به **فصل** ويجزم بان مضمرة اذا وقع جوابا للامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض نحو قولك اكرمني اكرمك ولا تفعل يكن خيرا لك والا تاتيني احدثك واين بيتك ازرك والا ماء اشربه وليته عندنا يحدثنا والا تنزل تصب خيرا وجواز اضمارها لدلالة هذه الاشياء عليها قال الخليل ان هذه الاوائل كلها فيها معنى ان فلذلك انجزم الجواب **فصل** وما فيه معنى الامر والنهي بمنزلتهما في ذلك تقول اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه معناه ليتق الله وليفعل خيرا وحسبك ينم الناس **فصل** وحق المضمر ان يكون من جنس المظهر فلا يجوز ان تقول لا تدن من الاسد ياكلك بالجزم لان النفي لا يدل على الاثبات ولذلك امتنع الاضمار في النفي فلم يقل ما تاتينا تحدثنا ولكنك ترفع على

القطع كانك قلت لا تدن منه فانه ياكلك وان ادخلت الفاء ونصبت فحسن وان لم تقصد الجزاء فرفعت كان المرفوع على احد ثلثة اوجه اما صفة كقوله عز وعلا فهب لي من لدنك وليا يرثني او حالا كقوله فذرهم في طغيانهم يعمهون او قطعا واستينافا كقولك لا تذهب به تغلب عليه وقم يدعوك ومنه بيت الكتاب وقال رائدهم ارسوا نزاولها فكل حتف امرء يجري بمقدار وما يحتمل الامرين الحال والقطع قولهم ذره يقول ذاك ومره يحفرها وقول الاخطل كروا الى حرتيكم تعمرونهما وقوله عز وعلا فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى **فصل** وتقول ان تاتني تسالني اعطك وان تاتني تمشي امش معك ترفع المتوسط ومنه قول الحطيئة متى تاته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد وقد قال عبيد الله بن الحر متى

تاتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا فجزمه على البدل

فصل وتقول ان تاتني اتك فاحدثك بالجزم ويجوز الرفع على الابتداء وكذلك الواو وثم قال الله تعالى من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم وقرئ ويذرهم وقال ان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وقال وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون

فصل وسال سيبويه الخليل عن قوله عز وجل رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين فقال هذا كقول عمرو بن معدي كرب: دعني فاذهب جانبا يوما واكفك جانبا وكقوله بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا اي كما جروا الثاني لان الاول قد يدخله الباء فكانها ثابتة فيه فكذلك جزموا الثاني لان الاول يكون مجزوما ولا فاء فيه فكانه مجزوم

فصل وتقول والله ان اتيتني لا افعل بالرفع

وانا واله

وانا والله ان تاتني لاتك بالجزم لان الاول لليمين والثاني للشرط

ومن اصناف الفعل مثال الامر وهو الذي على طريقة المضارع للفاعل المخاطب لا تخالف بصيغته صيغته الا ان تنزع الزائدة فتقول في تضع ضع وفي تضارب ضارب وفي تدحرج دحرج ونحوها مما اوله متحرك فان سكن زدت لئلا يبتدى بالساكن همزة وصل فتقول في تضرب اضرب وفي ينطلق ويستخرج انطلق واستخرج والاصل في يكرم يؤكرم كتدحرج فعلى ذلك خرج اكرم

فصل واما ما ليس للفاعل فانه يؤمر بالحرف داخلا على المضارع دخول لا ولم كقولك لتضرب انت وليضرب زيد ولاضرب انا وكذلك ما هو للفاعل وليس بمخاطب كقولك ليضرب زيد ولاضرب انا

فصل وقد جاء قليلا ان يؤمر الفاعل المخاطب بالحرف ومنه قراءة النبي صلى الله عليه وآله فبذلك فلتفرحوا

فصل وهو مبني

على الوقف عند أصحابنا البصريين وقال الكوفيون هو مجزوم باللام

وهذا خلف من القول **ومن أصناف الفعل المتعدي وغير المتعدي**

فالمتعدي على ثلثة أضرب متعد إلى مفعول به وإلى اثنين وإلى ثلثة

فالأول نحو قولك ضربت زيدا والثاني كسوت زيدا جبة وعلمت زيدا

فاضلا والثالث نحو أعلمت زيدا عمرا فاضلا وغير المتعدي ضرب

واحد وهو ما تختص بالفاعل كذهب زيد ومكث وخرج ونحو ذلك

فصل

وللتعدية أسباب ثلثة وهي الهمزة وتثقيل الحشو وحرف الجر

تتصل ثلثتها بغير المتعدي فتصيره متعديا وبالمتعدي إلى مفعول

واحد فتصيره ذا مفعولين نحو قولك أذهبته وفرحته وخرجت

به وأحفرته بئرا وعلمته القرآن وغصبت عليه الضيعة وتتصل

الهمزة بالمتعدي إلى اثنين فتنقله إلى الثلثة نحو أعلمت **فصل**

إلى الثلثة

والأفعال المتعدية على ثلثة أضرب ضرب منقول بالهمزة عن

المتعدي

المتعدي إلى مفعولين وهو فعلان أعلمت وأريت وقد أجاز الأخفش

أظننت وأحسبت وأخلت وأزعمت وضرب متعد إلى مفعول واحد قد

أجري مجرى أعلمت لموافقته له في معناه فعدي تعديته وهو خمسة أفعال

أنبأت ونبأت وأخبرت وخبرت وحدثت قال الحرث بن حلزة:

من حدثتموه له علينا العلاء وضرب متعد إلى مفعولين وإلى الظرف

المتسع فيه كقولك أعطيت عبد الله ثوبا اليوم وسرق زيد عبد الله

الثوب الليلة ومن النحويين من أبى الاتساع في الظرف في الأفعال

ذات المفعولين **فصل** والمتعدي وغير المتعدي سيان في

نصب ما عدا المفعول به من المفاعيل الأربعة وما ينصب بالفعل من

الملحقات بهن كما تنصب ذلك بنحو ضرب وكسا وأعلم تنصبه بنحو

وكسا ذهب وقرب **ومن أصناف الفعل المبني للمفعول** هو ما استغني

عن فاعله فأقيم المفعول مقامه وأسند إليه معدولا عن صيغة

فَعَلَ الى فُعِلَ ويسمى فعل ما لم يسم فاعله والمفاعيل سواء في صحة بنائه لها الا المفعول الثاني في باب علمت والثالث في باب اعلمت والمفعول له والمفعول معه تقول ضرب زيد وسير سير شديد وسير يوم الجمعة وسير فرسخان **فصل** واذا كان للفعل غير مفعول فبني لواحد بقي ما بقي على انتصابه كقولك اعطي زيد درهما وعلم اخوك منطلقا واعلم زيد عمرا خير الناس **فصل** وللمفعول المتعدى اليه بغير حرف من الفضل على سائر ما بني له انه متى ظفر به في الكلام امتنع ان يسند الى غيره تقول دفع المال الى زيد وبلغ بعطائك خمساة برفع المال وخمساة ولو ذهبت تنصبهما مسندا الى زيد وبعطائك قائلا دفع الى زيد المال وبلغ بعطائك خمساة كما تقول منح زيد المال وبلغ عطاؤك خمساة خرجت عن كلام العرب ولكن ان قصدت الاقتصار على ذكر المدفوع اليه والمبلوغ به قلت دفع

الى زيد وبلغ بعطائك وكذلك لا تقول ضرب زيدا ضرب شديد ولا يوم الجمعة ولا امام الامير بل ترفعه وتنصبها واما سائر المفاعيل فمستوية الاقدام لا تفاضل بينها اذا اجتمعت في الكلام في ان البناء لايها شئت صحيح غير ممتنع تقول استخف بزيد استخفافا شديدا يوم الجمعة امام الامير ان اسندت الى الجار مع المجرور ولك ان تسند الى يوم الجمعة او الى غيره وتترك ما عداه منصوبا **فصل** ولك في المفعولين المتغايرين ان تسند الى ايهما شئت تقول اعطي زيد درهما وكسي عمرو جبة واعطي درهم زيدا وكسيت جبة عمروا الا ان الاسناد الى ما هو فاعل في المعنى فاعل احسن وهو زيد لانه عاط وعمرو لانه مكتس **ومن اصناف الفعل افعال القلوب** وهي سبعة ظننت وحسبت وخلت وزعمت وعلمت ورأيت ووجدت اذا كن بمعنى معرفة الشيء على صفة كقولك علمت

اخاك كريما ورأيته جوادا ووجدت زيدا ذا الحفاظ تدخل على الجملة من
المبتدأ والخبر اذا قصدا مضاؤها على الشك واليقين فتنصب الجزئين
على المفعولية وهما على شرائطهما واحوالهما في اصلها فصل ويستعمل
أريت استعمال ظننت فيقال أريت زيدا منطلقا وأرى عمرا ذاهبا
واين ترى بشرا جالسا ويقولون في الاستفهام خاصة متى تقول زيدا
منطلقا واتقول عمرا ذاهبا واكل يوم تقول عمرا منطلقا بمعنى
اتظن وقال الكميت اجهالا تقول بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهلينا وقال
عمر بن ابي ربيعة اما الرحيل فدون بعد غد فمتى تقول الدار
تجمعنا وبنو سليم يجعلون باب قلت اجمع مثل ظننت فصل و
لها ما خلا حسبت وخلت وزعمت معان اخر لا يتجاوز عليها مفعو[لا]
واحدا وذلك قولك ظننته من الظنة وهي التهمة ومنه قوله
عز وعلا وما هو على الغيب بظنين وعلمته بمعنى عرفته ورأيته

بمعنى ابصرته ووجدت الضالة اذا اصبتها وكذلك اريت الشيء بمعنى
بصرته او عرفته ومنه قوله عز وجل وارنا مناسكنا واتقول ان زيدا
منطلق اي اتقوله بذلك فصل ومن خصائصها ان الاقتصار على
احد المفعولين في نحو كسوت واعطيت مما تغاير مفعولاه غير ممتنع
تقول اعطيت درهما ولا تذكر من اعطيته واعطيت زيدا و
لا تذكر ما اعطيته وليس لك ان تقول حسبت زيدا ولا منطلقا و
تسكت لفقد ما عقدت عليه حديثك فاما المفعولان معا فلا عليك
ان تسكت عنهما في البابين قال الله تعالى وظننتم ظن السوء وفي
امثالهم من يسمع يخل واما قول العرب ظننت ذاك فذاك
اشارة الى الظن كانهم قالوا ظننت فاقتصروا وتقول ظننت به
اذا جعلته موضع ظنك كما تقول ظننت في الدار فان جعلت الباء
زائدة بمنزلتها في القرآن لم يجز السكوت عليه فصل ومنها

انها اذا تقدمت أعملت ويجوز فيها الإعمال والإلغاء متوسطة
ومتأخرة قال أبالأراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي
الأراجيز خلت اللؤم والخور ويلغى المصدر إلغاء الفعل فيقال
متى زيد ظنك ذاهب وزيد ظني مقيم وزيد أخوك ظني وليس ذا
في سائر الأفعال **فصل** ومنها أنها تعلق وذلك عند حرف
الابتداء والاستفهام والنفي كقولك ظننت لزيد منطلق و
علمت أزيد عندك أم عمرو وأيهم في الدار وعلمت ما زيد
بمنطلق ولا يكون التعليق في غيرها **فصل** ومنها أنك تجمع
فيها بين ضميري الفاعل والمفعول فتقول علمتني منطلقا و
وجدتك فعلت كذا ورآه عظيما وقد أجرت العرب عدمت
وفقدت مجراها فقالوا عدمتني وفقدتني قال جران العود
لقد كان لي عن ضرتين عدمتني وعما ألاقي منهما متزحزح و

لايجوز

لا يجوز ذلك في غيرها فلا تقول شتمتني ولا ضربتك ولكن شتمت نفسي و
ضربت نفسك **ومن أصناف الفعل الأفعال الناقصة** وهي كان و
صار وأصبح وأمسى وأضحى وظل وبات وما زال وما برح وما انفك
وما فتئ وما دام وليس يدخلن دخول أفعال القلوب على المبتدأ و
الخبر إلا أنهن يرفعن المبتدأ وينصبن الخبر ويسمى المرفوع اسما والمنصوب
خبرا ونقصانهن من حيث أن نحو ضرب وقتل كلام متى أخذ مرفوعه
وهؤلاء ما لم يأخذن المنصوب مع المرفوع لم يكن كلاما **فصل** ولم
يذكر سيبويه منها إلا كان وصار وما دام وليس ثم قال وما كان نحوهن
من الفعل مما لا يستغني عن الخبر ومما يجوز أن يلحق بها آض وعاد و
غدا وراح وقد جاء جاء بمعنى صار في قول العرب ما جاءت حاجتك و
نظيره قعد في قول الأعرابي أرهف شفرته حتى قعدت كأنها
حربة **فصل** وحال الاسم والخبر فيها في باب الابتداء من

أنّ كون المعرفة اسماً والنكرة خبراً حدّ الكلام ونحو قوله: ولا يكُ موقفٌ
منكِ الوداعا، وقول حسان: يكون مزاجها عسلٌ وماءُ، وبيت الكتاب:
أظبيٌ كان أمّكَ أم حمارُ، من القلب الذي يشجّع عليه أمن الإلباس. و
يجيئان معرفتين معاً ونكرتين، والخبر مفرداً وجملةً بتقاسيمها **فصل**
وكان على أربعة أوجهٍ: ناقصة كما ذكر، وتامة بمعنى وقع ووجد
كقولهم كانت الكائنة، والمقدور كائن، وقوله تعالى كن فيكون،
وزائدة في قولهم إنّ من أفضلهم كان زيداً، وقال: جيادُ بني أبي بكرٍ
تسامى على كان المسوّمة العرابِ، ومن كلام العرب: ولدت فاطمة
بنت الخرشب الكملة من بني عبسٍ لم يوجد كان مثلهم، والتي
فيها ضمير الشأن، وقوله عزّ وعلا: لمن كان له قلبٌ، يتوجّه على
الأربعة، وقيل في قوله: بتيهاء قفرٍ والمطيُّ كأنها قطا الحزن قد
كانت فراخاً بيوضها، إنّ كان فيه بمعنى صار **فصل** ومعنى

صار الانتقال، فهو في ذلك على استعمالين: أحدهما قولك صار الفقير
غنياً والطين خزفاً، والثاني صار زيدٌ إلى عمرٍو، ومنه كل حيٍّ صائرٌ إلى
الزوال **فصل** وأصبح وأمسى وأضحى على ثلاثة معانٍ: أحدها
أن تقرن مضمون الجملة بالأوقات الخاصة التي هي الصباح والمساء
والضحى على طريقة كان، والثاني أن تفيد معنى الدخول في هذه الأوقات
كأظهر وأعتم، وهي في هذا الوجه تامة يسكت على مرفوعها، قال عبد الواسع
بن أسامة: ومن فعلاته أنّي حسنُ القرى إذا الليلة الشهباء أضحى
جليدها، والثالث أن يكون بمعنى صار كقولك أصبح زيدٌ غنياً وأمسى
أميراً، وقال عديّ: ثم أضحوا كأنهم ورقٌ جفّ فألوت به الصبا و
الدبور **فصل** وظلّ وبات على معنيين: أحدهما اقتران مضمون
الجملة بالوقتين الخاصين على طريقة كان، والثاني كينونتهما بمعنى صار
ومنه قوله عزّ اسمه: وإذا بُشّر أحدهم بالأنثى ظلّ وجهه مسودّاً

فصل والتي في اوائلها الحرف النافي في معنى واحد وهو استمرار الفعل

بفاعله في زمانه ولدخول النفي فيها على النفي جرت مجرى كان في كونها

للايجاب ومن ثم لم يجز ما زال زيد الا مقيما وخطّئ ذو الرمة في قوله

حراجيج لا تنفك الا مناخة على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا ويجيء محذوفا

منها حرف النفي قالت امرأة سالم بن قحفان تزال حبال مبرمات

اعدها وقال امرؤ القيس فقلت لها والله ابرح قاعدا وقال

تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه وفي التنزيل تالله تفتؤ تذكر

يوسف فصل وما دام توقيت للفعل في قولك اجلس ما دمت جالسا

كانك قلت اجلس دوام جلوسك نحو قولهم اتيتك خفوق النجم و

مقدم الحاج ولذلك كان مفتقرا الى ان يشفع بكلام لانه ظرف

لا بد له مما يقع فيه فصل وليس معناه نفي مضمون الجملة في

الحال تقول ليس زيد قائما الان ولا تقول ليس زيد قائما غدا و

الذي يصدق انه فعل لحوق الضمائر وتاء التأنيث ساكنة به و

اصله ليس كصيد البعير فصل وهذه الافعال في تقديم خبرها

على ضربين فالتي في اوائلها ما يتقدم خبرها على اسمها لا عليها وما عداها

يتقدم خبرها على اسمها وعليها وقد خولف في ليس فجعل من الضرب

الاول والاول هو الصحيح فصل وفصل سيبويه في تقديم الظرف

وتأخيره بين اللغو منه والمستقر فاستحسن تقديمه اذا كان مستقرا

نحو قولك ما كان فيها احد خير منك وتأخيره اذا كان لغوا نحو

قولك ما كان احد خيرا منك فيها ثم قال واهل الجفاء يقرؤون و

لم يكن كفوا احد ومن اصناف الفعل افعال المقاربة منها عسى ولها

مذهبان احدهما ان تكون بمنزلة قارب فيكون لها مرفوع

ومنصوب الا ان منصوبها مشروط فيه ان يكون ان مع الفعل

متأولا بالمصدر كقولك عسى زيد ان يخرج في معنى قارب

زيد الخروج قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم فصل
ومنها كاد ولها اسم وخبر وخبرها مشروط فيه ان يكون فعلا مضارعا
متاولا باسم فاعل كقولك كاد زيد يخرج وقد جاء على الاصل وما
كدت آيبا كما جاء عسى الغوير ابؤسا وقد شبه عسى بكاد من قال عسى
الكرب امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب وكاد بعسى من قال
قد كاد من طول البلى ان يمصحا فصل وللعرب في عسى ثلثة مذاهب
احدها ان يقولوا عسيت ان تفعل وعسيتما الى عسيتن وعسى زيد
ان يفعل وعسيا الى عسين وعسيت وعسينا والثاني ان لا يتجاوزوا
عسى ان يفعل وعسى ان يفعلا وعسى ان يفعلوا والثالث ان يقولوا
عساك ان تفعل الى عساكن ~~[illegible]~~ وعساه ان يفعل الى عساهن
وعساني ان افعل وعسانا فصل وتقول كاد يفعل الى كدن
وكدت تفعل الى كدتن وكدت افعل وكدنا وبعض العرب
يقول

يقول كدت بالضم فصل والفصل بين معنيي عسى وكاد ان عسى
لمقاربة الامر على سبيل الرجاء والطمع تقول عسى الله ان يشفي مريضك
تريد ان قرب شفائه مرجو من عند الله مطموع فيه وكاد لمقاربته على
سبيل الوجود والحصول تقول كادت الشمس تغرب تريد ان قربها من
الغروب قد حصل فصل وقوله عز وعلا اذا اخرج يده لم
يكد يراها على نفي مقاربة الرؤية وهو ابلغ من نفي نفس الرؤية
ونظيره قول ذي الرمة اذا غير الهجر المحبين لم يكد رسيس الهوى من
حب مية يبرح فصل ومنها اوشك يستعمل استعمال عسى في مذهبيها
واستعمال كاد تقول يوشك زيد ان يجيء ويوشك ان يجيء زيد ويوشك
زيد يجيء قال يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها فصل
ومنها كرب واخذ وجعل وطفق يستعملن استعمال كاد تقول كرب
يفعل وجعل يقول ذاك واخذ يقول كذا قال الله عز وجل وطفقا

يختصان ومن اصناف الفعل فعلا المدح والذم وهما نعم وبئس وهما
للمدح العام والذم العام وفيهما اربع لغات فَعِل بوزن حمد وهو
اصلهما قال نعم الساعون في الامر المبر وفَعْل وفِعْل بفتح الفاء و
كسرها وسكون العين وفِعِل بكسرهما كذلك كل فعل او اسم على
فعل ثانيه حرف حلق كشهد وفخذ ويستعمل ساء استعمال بئس قال
الله تعالى ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآيات الله فصل و
فاعلهما اما مظهر معرف باللام او مضاف الى المعرف به واما
مضمر مميز بنكرة منصوبة وبعد ذلك اسم مرفوع هو المخصوص
بالمدح او الذم وذلك قولك نعم الصاحب او نعم صاحب القوم
زيد وبئس الغلام او بئس غلام الرجل بشر ونعم صاحبا زيد و
بئس غلاما بشر فصل وقد يجمع بين الفاعل الظاهر وبين
المميز تأكيدا فيقال نعم الرجل رجلا زيد قال جرير تزود مثل زاد

ابيك

فصل

ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا وقوله تعالى فنعما هي نعم فيه مسند الى
الفاعل المضمر ومميزه ما وهي نكرة لا موصولة ولا موصوفة والتقدير
فنعم شيئا هي فصل وفي ارتفاع المخصوص مذهبان احدهما ان يكون
مبتدأ خبره ما تقدم من الجملة كان الاصل زيد نعم الرجل هو زيد
قال قول على كلام والثاني على كلامين فصل وقد يحذف المخصوص
اذا كان معلوما للمخاطب كقوله عز وعلا نعم العبد اي نعم العبد ايوب
وقوله نعم الماهدون اي فنعم الماهدون نحن فصل وتؤنث الفعل
ويثنى الاسمان ويجمعان نحو قولك نعمت المرأة هند وان شئت قلت
نعم المرأة وقالوا هذه الدار نعمت البلد لما كان البلد الدار كقولهم
من كانت امك وقال ذو الرمة او حرة عيطل ثبجاء مجفرة دعائم
الزور نعمت زورق البلد وتقول نعم الرجلان اخواك ونعم الرجال
اخوتك ونعمت المرأتان هند ودعد ونعمت النساء بنات عمك

فصل ومن حق المخصوص أن يجانس الفاعل وقوله عز وجل ساء مثلاً
القوم الذين كذبوا بآياتنا على حذف المضاف أي ساء مثلاً مثل القوم
ونحوه قوله تعالى بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله أي مثل الذين
كذبوا ويجوز أن يكون محل الذين مجروراً صفة للقوم ويكون
المخصوص بالذم محذوفاً أي بئس مثل القوم المكذبين مثلهم فصل
وحبذا مما يناسب هذا الباب ومعنى حب صار محبوباً جداً وفيه
لغتان فتح الحاء وضمها وعليهما روي قوله وحب بها مقتولة حين
تقتل وأصله حبب وهو مسند إلى اسم الإشارة إلا أنهما جريا
بعد التركيب مجرى الأمثال التي لا تغير فلم يضم أول الفعل ولا
وضع موضع ذا غيره من أسماء الإشارة بل التزمت فيهما طريقة واحدة و
هذا الاسم في مثل إبهام الضمير في نعم ومن ثم فسر بما فسر به فقيل حبذا
رجلاً زيد كما يقال نعم رجلاً زيد غير أن الظاهر فضل على المضمر بأن

استغنوا معه عن المفسر فقيل حبذا زيد ولم يقولوا نعم زيد ولأنه كان
لا ينفصل المخصوص عن الفاعل وينفصل في حبذا والله أعلم ومن أصناف
الفعل فعلا التعجب هما نحو قولك ما أكرم زيداً وأكرم بزيد ولا يبنيان
إلا مما يبنى منه أفعل التفضيل ويتوصل إلى التعجب مما لا يجوز بناؤهما منه
بمثل ما توصل به إلى التفضيل إلا ما شذ من نحو ما أعطاه وما أولاه للمعروف
ومن نحو ما أشهاها وما أمقته وذكر سيبويه أنهم لا يقولون ما أقيله
استغناء عنه بما أكثر قائلته كما استغنوا بتركت عن وذرت فصل
ومعنى ما أكرم زيداً شيء جعله كريماً كقولك أمر أقعده عن الخروج
ومهم أشخصه عن مكانه تريد أن قعوده وشخوصه لم يكونا إلا لأمر
إلا أن هذا النقل من كل فعل خلا ما استثني منه مختص بباب التعجب
وفي لسانهم أن يجعلوا لبعض الأبواب شأناً ليس لغيره لمعنى وأما
أكرم بزيد فقيل أصله أكرم زيد أي صار ذا كرم كأغد البعير أي

صار ذا غدة اي انه اخرج على لفظ الامر ما معناه الخبر كما اخرج على
لفظ الخبر ما معناه الدعاء في قولهم رحمه الله والباء مثلها في كفى
بالله وفي هذا ضرب من التعسف وعندي ان اسهل منه مأخذا ان
يقال انه امر لكل احد بان يجعل زيدا كريما اي بان يصفه بالكرم
والباء مزيدة مثلها في ولا تلقوا بايديكم للتاكيد والاختصاص او بان
يصيره ذا كرم والباء للتعدية هذا اصله ثم جرى مجرى المثل فلم
يغير عن لفظ الواحد في قولك يا رجلان اكرم بزيد ويا رجال
اكرم بزيد **فصل** واختلفوا في ما فهي عند سيبويه غير موصولة
ولا موصوفة وهي مبتدأ ما بعده خبره وعند الاخفش موصولة صلتها
ما بعدها وهي مبتدأ محذوف الخبر وعند بعضهم فيها معنى الاستفهام
كانه قيل اي شيء اكرمه **فصل** ولا يتصرف في الجملة التعجبية بتقديم
ولا تاخير ولا فصل فلا يقال عبد الله ما احسن ولا ما عبد الله

احسن ولا بزيد اكرم ولا ما احسن في الدار زيدا ولا اكرم اليوم بزيد و
قد اجاز الجرمي الفصل وغيره من اصحابنا وينصرهم قول القائل ما احسن
بالرجل ان يصدق **فصل** ويقال ما كان احسن زيدا للدلالة على
المضي وقد حكي ما اصبح ابردها وما امسى ادفأها والضمير للغداة و

ومن اصناف الفعل الثلاثي المجرد منه ثلاثة امثلة فعل وفعل وفعل
فكل واحد من الاولين على وجهين متعد وغير متعد ومضارعه
على بنائين مضارع فعل على يفعِل ويفعُل ومضارع فعِل على يفعَل
ويفعِل والثالث على وجه واحد غير متعد ومضارعه على بناء واحد
وهو يفعُل فمثال فعل ضربه يضربه وجلس يجلس وقتله يقتله و
قعد يقعد ومثال فعِل شربه يشربه وعقر يعقر ووثق يثق و
مثال فعُل كرم يكرم واما فعَل يفعَل فليس باصل ومن ثم لم يجئ الا
مشروطا فيه ان يكون عينه او لامه احد حروف الحلق الهمزة و

وفرح يفرح

الهاء والحاء والعين والخاء والغين الا ما شذ نحو ابى يأبى وقد ركن يركن
واما فعل يفعل نحو فضل يفضل ومت تموت فمن تداخل اللغتين
وكذلك فعل يفعل نحو كدت تكاد وللمزيد فيه خمسة وعشرون
بناء تمر في اثناء التقاسيم بعون الله والزيادة لا تخلو اما ان
تكون من جنس حروف الكلمة او من غير جنسها كما ذكر في ابنية الاسماء

فصل وابنية المزيد فيه على ثلثة اضرب موازن للرباعي على
سبيل الالحاق وموازن له لا على سبيل الالحاق وغير موازن له
فالملحق به ثلثة اوجه ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور
وقلنس وقلسى وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك
وتمسكن وتغافل وتكلم وملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى و
مصداق الالحاق اتحاد المصدرين والثاني نحو اخرج وجرب
وقاتل يوازن دحرج غير ان مصدره مخالف لمصدره والثالث

نحو انطلق

نحو انطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب واغدودن واعلوط

فصل فما كان على فعل فهو على معان لا تنضبط كثرة وسعة
وباب المغالبة مختص بفعل يفعل منه كقولك كارمني فكرمته اكرمه
وكاثرني فكثرته اكثره وكذلك عازني فعززته وخاصمني فخصمته وهاجاني
فهجوته الا ما كان معتل الفاء كوعدت او معتل العين او اللام من بنات
الياء كبعت ورميت فانك تقول فيه افعله بالكسر كقولك خايرني فخرته
اخيره وعن الكسائي انه استثنى ايضا ما فيه احد حروف الحلق وانه يقال
فيه افعله بالفتح وحكى ابو زيد شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته فخرته افخره بالضم
قال سيبويه وليس في كل شيء يكون هذا الا ترى انك لا تقول نازعني
فنزعته استغني عنه بغلبته وفعل يكثر فيه الاعراض من العلل والاحزان
واضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح وجذل واشر والالوان كادم
وشهب وسود وفعل للخصال التي تكون في الاشياء كحسن وصغر

كبر فصل وتفعلل يجيء مطاوع فعلل كجوربته فتجورب وجلببته فتجلبب

وبناء مقتضبا كتسهوك وترهوك فصل وتفعّل يجيء مطاوع فعّل

نحو كسّرته فتكسّر وقطّعته فتقطّع وبمعنى التكلّف نحو تشجّع وتصبّر وتحلّم

وتمرّأ قال حاتم تحلّم عن الأدنين واستبق ودّهم ولن تستطيع الحلم حتّى

تحلّما قال سيبويه وليس هذا مثل تجاهل لأن هذا يطلب أن يصير حليما

ومنه تقيّس وتنزّر وبمعنى استفعل كتكبّر وتعظّم وتعجّل الشيء و

تيقّنه وتقصّاه وتثبّته وتبيّنه وللعمل بعد العمل في مهلة كقولك

تجرّعه وتحسّاه وتعرّقه وتفوّقه ومنه تفهّم وتبصّر وتسمّع وبمعنى

اتّخاذ الشيء نحو تديّرت المكان وتوسّدت التراب ومنه تبنّيته

وبمعنى التجنّب كقولك تحوّب وتأثّم وتهجّد وتحرّج أي تجنّب الحوب

والإثم والهجود والحرج فصل وتفاعل لما يكون من اثنين فصاعدا

نحو تضاربا وتضاربوا ولا يخلو من أن يكون من فاعل المتعدي

إلى مفعول أو المتعدي إلى مفعولين فإن كان من المتعدي إلى مفعول كضاربته

لم يتعدّ وإن كان من المتعدي إلى مفعولين نحو نازعته الحديث وجاذبته

الثوب وناسيته البغضاء تعدّى إلى واحد كقولك تنازعنا الحديث وتجاذبنا الثوب وتناسينا البغضاء صح ويجيء ليريك الفاعل أنه في حال ليس فيها نحو

تغافلت وتعاميت وتجاهلت قال إذا تخازرت وما بي من خزر وبمنزلة

فعلت كقولك توانيت في الأمر وتقاضيته وتجاوزت الغاية ومطاوع

فاعلت نحو باعدته فتباعد فصل وأفعل للتعدية في الأكثر نحو أجلسته

وأمكنته وللتعريض للشيء وأن يجعل بسبب منه نحو أقتلته وأبعته إذا

عرضته للقتل والبيع ومنه أقبرته وأشفيته وأسقيته إذا جعلت

له قبرا وشفاء وسقيا وجعلته بسبب منه من قبل الهبة أو نحوها

ولصيرورة الشيء ذا كذا نحو أغدّ البعير إذا صار ذا غدّة وأجرب

الرجل وأنحز وأجال صار ذا جرب ونحاز وحبال في ماله ومنه

ألام وأراب وأصرم النخل وأحصد الزرع وأجزّ ومنه أبشر

أفطر وأكبّ وأقشع الغيم ولوجود الشيء على صفة نحو أحمدته أي وجدته
محمودا وأحييت الأرض أي وجدتها حية النبات وفي كلام عمرو بن معدي
كرب لمجاشع السلمي لله دركم يا بني سليم قاتلناكم فما أجبناكم وسألناكم
فما أبخلناكم وهاجيناكم فما أفحمناكم وللسلب نحو أشكيته وأعجمت الكتاب
إذا أزلت الشكاية والعجمة ويجيء بمعنى فعلت نحو قلت البيع و
أقلته وشغلته وأشغلته وبكر وأبكر **فصل** وفعّل يواخي أفعل
في التعدية نحو فرّحته وغرّمته ومنه خطّأته وفسّقته وزنّيته
وجدّعته وعقّرته وفي السلب نحو فزّعته وقذّيت عينه وجلّدت
البعير وقرّدته أي أزلت الفزع والقذى والجلد والقراد و
في كونه بمعنى فعل كقولك زلته وزيّلته وعضته وعوّضته و
مزته وميّزته ويجيء للتكثير هو الغالب عليه نحو قولك قطّعت
الثياب وغلّقت الأبواب وهو يجوّل ويطوّف أي يكثر الجولان

والطواف

والطواف وبرّك النعم وربّض الشاء وموّت المال ولا يقال للواحد **فصل**
وفاعل لأن يكون من غيرك إليك ما كان منك إليه كقولك ضاربته و
قاتلته فإذا كنت الغالب قلت فاعلني ففعلته ويجيء مجيء فعلت كقولك
سافرت وبمعنى أفعلت نحو عافاك الله وطارقت النعل وبمعنى فعّلت
نحو ضاعفت وناعمت **فصل** وانفعل لا يكون إلا مطاوع فعل كقولك
كسرته فانكسر وحطمته فانحطم إلا ما شذ من قولهم أقحمته فانقحم و
أغلقته فانغلق وأسفقته فانسفق وأزعجته فانزعج ولا يقع إلا حيث
يكون علاج وتأثير ولهذا كان قولهم انعدم خطأ وقالوا قلته فانقال
لأن القائل يعمل في تحريك لسانه **فصل** وافتعل يشارك انفعل في
المطاوعة كقولك غممته فاغتم وشويته فاشتوى ويقال انغم و
انشوى ويكون بمعنى تفاعل نحو اجتوروا واختصموا واقتتلوا وبمعنى
الاتخاذ نحو اذّبح واطّبخ واشتوى إذا اتخذ ذبيحة وطبيخا وشواء

لنفسه ومنه اكتال واتزن وبمنزلته فعل نحو قرأت واقترأت وخطف و
اختطف وللزيادة على معناه كقولك اكتسب في كسب واعتمل في عمل قال
سيبويه اما كسبت فانه يقول اصبت واما اكتسبت فهو التصرف و
الطلب والاعتمال بمنزلة الاضطراب **فصل** واستفعل لطلب
الفعل تقول استخفه واستعمله اذا طلب خفته وعمله وعجلته ومر
مستعجلا اي مر طالبا ذلك من نفسه مكلفها اياه ومنه استخرجته
اي لم ازل اتلطف واطلبه حتى خرج وللتحول نحو استتيست الشاة
واستنوق الجمل واستحجر الطين وان البغاث بارضنا تستنسر و
للاصابة على صفة نحو استعظمته واستسمنته واستجدته اي اصبته
عظيما وسمينا وجيدا وبمنزلة فعل نحو قر واستقر وعلا قرنه واستعلاه
فصل وافعوعل بناء مبالغة وتوكيد فاخشوشن واعشوشبت
الارض واحلولى الشيء مبالغات في خشن واعشبت وحلا

الخليل

الخليل في اعشوشبت انما يريد ان يجعل ذلك عاما قد بالغ **ومن اصناف
الفعل الرباعي** للمجرد منه بناء واحد فعلل ويكون متعديا نحو دحرج
الحجر وسرهفه الصبي وغير متعد نحو دربخ وبرهم وللمزيد فيه بناءان
افعنلل نحو احرنجم وافعلل نحو اقشعر **فصل** وكلا بنائي المزيد فيه
غير متعد وهما في الرباعي نظير انفعل وافعل في الثلاثي قال سيبويه
وليس في الكلام احرنجمته لانه نظير انفعلت في بنات الثلاثة زادوا نونا
والف وصل كما زادوهما في هذا وقال ليس في الكلام افعللته ولا
افعاللته وذلك نحو احمررت واشهاببت ونظير ذلك من بنات الاربعة
اطمأننت واشمأززت تم القسم الثاني من كتاب المفصل والله
المشكور على كماله والمسؤول ان يمنح التوفيق في القسم الثالث ويعين
ويؤيد انه المنعم المأمول

القسم الثالث في الحروف

بسم الله الرحمن الرحيم الحرف ما دل على معنى في غيره

ومن ثم لم ينفك من اسم او فعل يصحبه الّا في مواضع مخصوصة حذف فيها
الفعل واقتصر على الحرف فجرى مجرى النائب نحو قولك نعم وبلى واي و
انه ويا زيد وقد في قوله وكأن قد ومن اصناف الحروف حروف الاضافة
سميت بذلك لان وضعها على ان تفضي بمعاني الافعال الى الاسماء و
هي نوصل في ذلك وان اختلفت بها وجوه الافضاء وهي على ثلثة اضرب
ضرب لازم للحرفية وضرب كائن اسما وحرفا وضرب كائن حرفا و
فعلا فالاول تسعة احرف من والى وحتى وفي والباء واللام ورب
وواو القسم وتاؤه والثاني خمسة احرف على وعن والكاف
ومذ ومنذ والثالث ثلثة احرف حاشا وعدا وخلا فصل فمن
معناها ابتداء الغاية كقولك سرت من البصرة وكونها مبعضة في نحو
اخذت من الدراهم ومبينة في نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومزيدة
في نحو ما جاءني من احد ذاهب الى هذا ولا تزاد عند سيبويه الا في

النفي والاخفش يجوز الزيادة في الواجب ويستشهد بقوله عز وجل يغفر لكم
من ذنوبكم فصل والى لمعارضة من دالة على انتهاء الغاية كقولك
سرت من البصرة الى بغداد وكونها بمعنى المصاحبة في قوله عز وجل و
لا تاكلوا اموالهم الى اموالكم راجع الى معنى الانتهاء فصل وحتى
في معناها الا انها تفارقها في ان مجرورها يجب ان يكون آخر جزء
من الشيء او ما يلاقي آخر جزء منه لان الفعل المعدى بها الغرض فيه ان
يتقضى ما تعلق به شيئا فشيئا حتى ياتي عليه وذلك قولك اكلت السمكة حتى
راسها ونمنا البارحة حتى الصباح ولا تقول حتى نصفها وثلثها كما تقول
الى نصفها والى ثلثها ومن حقها ان يدخل ما بعدها فيما قبلها ففي مسالتي
السمكة والبارحة قد اكل الراس ونيم الصباح ولا تدخل على مضمر فلا تقول
حتاه كما تقول اليه وتكون عاطفة ومبتدأ ما بعدها في نحو قول امرئ
القيس وحتى الجياد ما يقدن بارسان ويجوز في مسالة السمكة الوجوه

الثلثة فصل وفي معناها الظرفية كقولك زيد في الدار وفي ارض والركض في

الميدان ومنه نظر في الكتاب وسعى في الحاجة وقولهم في قول الله عز

وجل ولاصلبنكم في جذوع النخل انها بمعنى على محمول على الظاهر و

الحقيقة انها على اصلها لتمكن المصلوب في الجذع تمكن الكائن في الظرف

فيه فصل والباء معناها الالصاق كقولك به داء اي التصق به

وخامره ومررت به اي واديه على الاتساع والمعنى التصق مروري بموضع يقرب

منه وبعدها معنى الاستعانة في نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم و

بتوفيق الله حججت وبفلان اصبت الغرض ومعنى المصاحبة في نحو

خرج بعشيرته ودخل عليه بثياب السفر واشترى الفرس بسرجه ولجامه

وتكون مزيدة في المنصوب كقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة

وقوله بايكم المفتون وقوله سود المحاجر لا يقرأن بالسور وفي المرفوع

كقوله تعالى كفى بالله شهيدا وبحسبك زيد وقول امرء القيس الا هل

اتاها

اتاها والحوادث جمة بان امرء القيس بن تملك بيقرا اي انتقل من موضع الى

موضع فصل واللام للاختصاص كقولك المال لزيد والسرج للدابة

وجاءني اخ له وابن له وقد تقع مزيدة قال الله تعالى ردف لكم فصل

ورب للتقليل ومن خصايصها ان لا تدخل الا على نكرة ظاهرة او مضمرة

فالظاهرة يلزمها ان تكون موصوفة بمفرد او جملة كقولك رب رجل

جواد ورب رجل جاءني ورب رجل ابوه كريم والمضمرة حقها ان تفسر

بمنصوب كقوله ربه رجلا ومنها ان الفعل الذي تسلط على الاسم

يجب تاخره عنها وانه يجيء محذوفا في الاكثر كما حذف مع الباء في

بسم الله قال الاعشى رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر

اقيال فهرقته ومن معشر صفتان للفعل لرفد واسرى والفعل محذوف

ومنها ان فعلها يجب ان يكون ماضيا تقول رب رجل كريم قد

لقيت ولا يجوز سالقى او لالقين وتكف بما فتدخل حينئذ على

دواد

الاسم والفعل كقولك ربّما قام وربّما زيد في الدار قال ابو داود ربّما
الجامل المؤبّل فيهم * وعناجيج بينهنّ المهار ثمّ جمع مهر وفيها لغات
رُبَّ الراء مضمومة والباء مخففة مفتوحة او مضمومة او مسكنة
ورَبَّ الراء مفتوحة والباء مشددة او مخففة وربّت بالتاء والباء
مشددة او مخففة **فصل** وواو القسم مبدلة عن الباء الالصاقية
في اقسمت بالله ابدلت عنها عند حذف الفعل ثم التاء مبدلة عن الواو
في تالله خاصة وقد روى الاخفش تربّ الكعبة فالباء لاصالتها
تدخل على المضمر والمظهر فتقول بالله وبك لافعلنّ والواو لا تدخل
الا على المظهر لنقصانها عن الباء والتاء لا تدخل من المظهر الا على
واسم الله لنقصانها عن الواو **فصل** وعلى للاستعلاء تقول عليه
دين وفلان علينا امير وقال الله عز وجل فاذا استويت انت و
من معك على الفلك وتقول على الله تعالى مررت عليه اذا جزته وهو

اسم في نحو قوله غدت من عليه بعد ما تمّ ظمؤها اي من فوقه **فصل** وعن
للبعد والمجاوزة كقولك رمى عن القوس لانه يبعد عنها بالسهم و
يبعده واطعمه عن الجوع وكساه عن العري لانه يجعل الجوع والعري
متباعدين عنه وجلس عن يمينه اي متراخيا عن بدنه في المكان الذي
بحيال يمينه وقال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره وهو اسم
في نحو قولهم جلست من عن يمينه اي من جانبها **فصل** والكاف
للتشبيه كقولك الذي كزيد اخوك وهو اسم في نحو قوله يضحكن عن
كالبرد المنهمّ ولا تدخل على الضمير استغناء عنها بمثل وقد شذّ نحو
قوله وامّ اوعال كها او اقربا **فصل** ومذ ومنذ لابتداء الغاية
في الزمان كقولك ما رايته مذ يوم الجمعة ومنذ يوم السبت وكونهما
اسمين سبق ذكره في الاسماء المبنية **فصل** وحاشا معناها التنزيه
قال حاشا ابي ثوبان ان به ضنّا عن الملحاة والشتم وهو عند

المبرد يكون فعلاً في نحو قولك جاءني القوم حاشا زيدا بمعنى جانب بعضهم زيدا
فاعل من الحشا وهو الجانب وحكى ابو عمرو والشيباني عن بعض العرب اللهم
اغفر لي ولمن سمع حاشا الشيطان وابن الاصبغ بالنصب وقوله تعالى
حاش لله بمعنى براءة لله من السوء **فصل** وعدا وخلا مر الكلام فيهما في
باب الاستثناء **فصل** وكي في قولهم كيمه من حروف الجر بمعنى لم **فصل**
ويحذف حروف الجر فيتعدى الفعل بنفسه كقوله واختار موسى قومه
سبعين رجلا وقوله منا الذي اختير الرجال سماحة وجودا اذا
هب الرياح الزعازع وقوله امرتك الخير فافعل ما امرت به
تقول استغفر الله ذنبي ومذ دخلت الدار ويحذف مع ان وان كثيرا
مستمرا **فصل** وتضمر قليلا ومما جاء منه قولك اضمار رب والباء في
القسم وفي قول رؤبة خير اذا قيل له كيف اصبحت واللام في لاه ابوك ومن
اصناف الحرف الحروف المشبهة بالفعل وهي ان وان ولكن وكان وليت ولعل

وتلحقها ما الكافة فتعزلها عن العمل ويبتدأ بعدها الكلام قال الله
عز وجل انما الحكم اله واحد وقال انما الهكم الله وقال ابن كراع
تحلل وعالج ذات نفسك وانظرن ابا جعل لعلما انت حالم وقال
اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا ومنهم
من يعمل ما زيدة ويعملها الا ان الاعمال في كانما ولعلما وليتما اكثر
منه في انما وانما ولكنما وروي بيت النابغة الا ليتما هذا الحمام
لنا على الوجهين **فصل** ان وان هما يؤكدان مضمون الجملة
وتحقيقانه الا ان المكسورة الجملة معها على استقلالها بفائدتها و
المفتوحة تقلبها الى حكم المفرد تقول ان زيدا منطلق وتسكت كما سكت
على زيد منطلق وتقول بلغني ان زيدا منطلق وحق ان زيدا منطلق
فلا تجد بدا من هذا الضميم كما لا تجد مع الانطلاق ونحو
تمامها معا مثل المصدر حيث توقعها فاعلة ومفعولة ومضافا اليها

في قولك بلغني ان زيدا منطلق وسمعت ان عمرا خارج وعجبت من طول ان بكرا
واقف ولا تصدرها الجملة كما تصدر باخواتها بل اذا وقعت في موضع موقع
المبتدا لزم تقديم الخبر عليها فلا يقال ان زيدا قائم حق **فصل**
والذي يميز بين موقعيها ان ما كان مظنة للجملة وقعت فيه المكسورة
كقولك مفتتحا ان زيدا منطلق وبعد قال لان الجملة تحكى بعده وبعد
الموصول لان الصلة لا تكون الا جملة وما كان مظنة للمفرد وقعت
فيه المفتوحة نحو مكان الفاعل والمجرور وما بعد لولا لان المفرد ملتزم
فيه بالاستعمال وما بعد لو لان تقديره لو انك انطلقت لانطلقت لو
وقع انك انطلقت اي لو وقع انطلاقك وكذلك ظننت انك ذاهب
على حذف ثاني المفعولين والاصل ظننت ذهابك حاصلا **فصل**
ومن المواضع ما يحتمل المفرد والجملة فيجوز فيه ايقاع ايتهما شئت نحو
قولك اول ما اقول اني احمد الله ان جعلتها خبرا للمبتدا فتحت كانك

قلت

قلت اول مقولي حمد الله وان قدرت الخبر محذوفا كسرت حاكيا ومنه
قوله ~ وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا ... اذا انه عبد القفا واللهازم
تكسر للتوقع على ما بعد اذا ما يقتضيه من الجملة وتفتح على تاويل حذف
الخبر اي فاذا العبودية حاصلة وحاصلة محذوفة **فصل** وتكسرها
ما بعد حتى التي يبتدا بعدها الكلام فتقول قد قال القوم ذلك
حتى ان زيدا يقوله وان كانت العاطفة او الجارة فتحت فقلت قد
عرفت امورك حتى انك صالح **فصل** ولكون المكسورة للابتدا
لم تجامع لام الابتداء اياها وقوله ولكنني من حبها لعميد على ان الاصل
ولكن انني كما ان اصل قوله تعالى لكنا هو الله ربي لكن انا وهذا
اذا جامعتها ثلثة مداخل تدخل على الاسم ان فصل بينه وبين
ان كقولك ان في الدار لزيدا وقوله تعالى ان في ذلك لعبرة
وعلى الخبر كقولك ان زيدا لقائم وقوله ان الله لغفور وعلى

اصل هذه اللام ان تدخل المبتدا ولكنهم لما ادخلوا ان كرهوا ان يجمعوا بين ان واللام لانهما لمعنى واحد ففصلوا بينهما في اللفظ